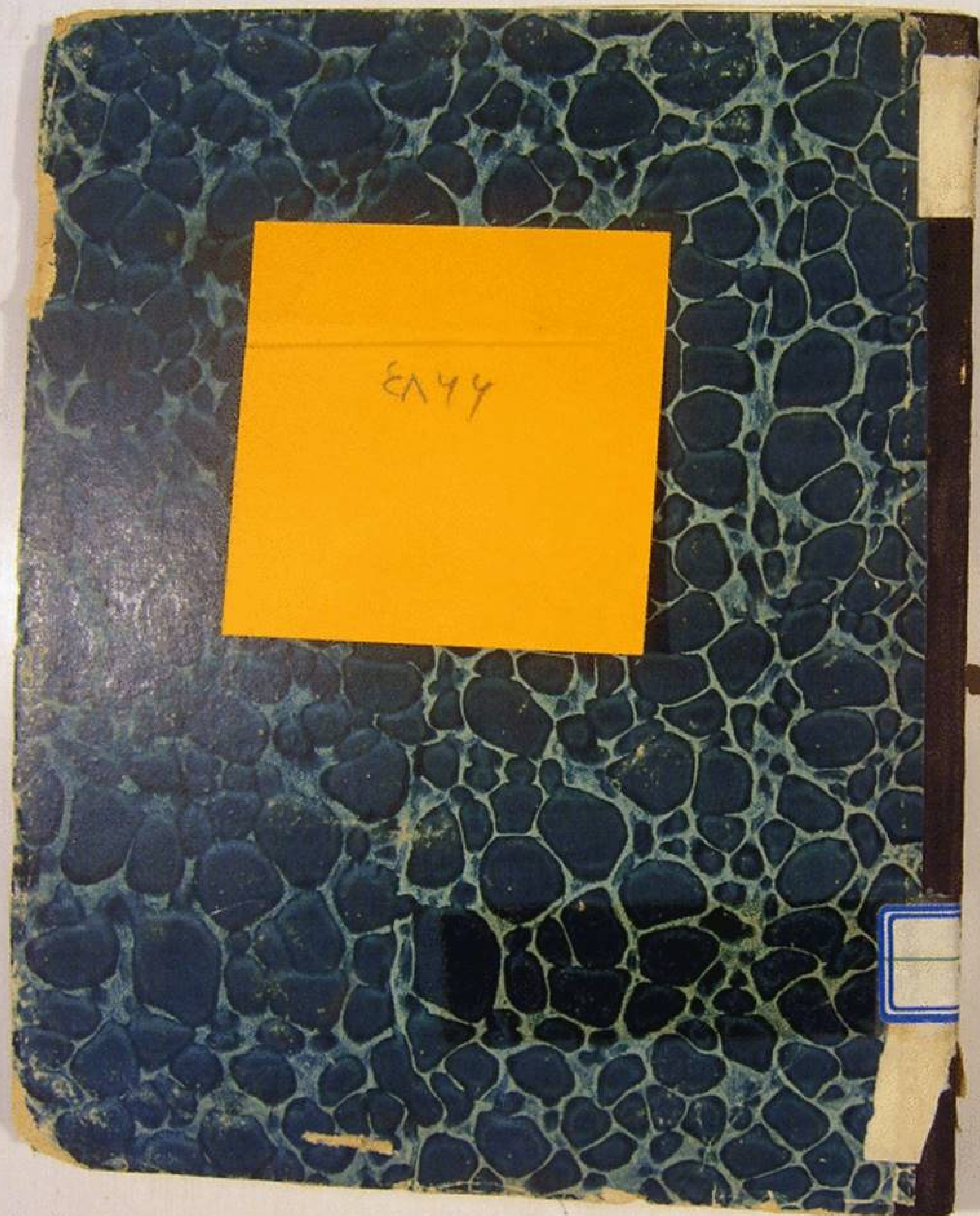


هذا كتاب

الدرة البيضاء في شرح خطبة

فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها وبعلها

وبنيها الاف التحية والثناء للعالم العلامة النبيل

السيد السند والحبر المعتمد الواصل الى رحمة ربه العلي

السيد محمد تقي بن السيد اسحق الرضوي القمي طاب

ثراهما وقد باشر التصحيح ومقابلته الفاضلان

العالمان صهره المحترم الآقا حسين و

ولده السيد محمد باقر عفي عنهما

في غرة شهر رجب

سنة ١٣٥٢

في ترجمة احوال المصنف

السيد محمد تقي بن السيد اسحق بن السيد محمد بن
السيد علي الرضوي القمي طاب ثراهم وكان كوالده عالما فاضلا
اديبا وورعا تقيا نقيا وكان مدة حيوته ملازما للزهد والبقا للذكر وصرف
عمره في العلم والعمل وقد مات سعيدا كما انه عاش حميدا ولد طاب ثراه يوم
السبت خامس عشر شهر شوال سنة ١٢٨٦ الثلاث اربع ساعة بقين منه وتوفي في الرابع
والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ لثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة وقد بذل
جهده طاب رمسه لشرح الخطبة الفاطمية على منشئها الاف التحية والتحف
وله ايضا اشعار بالعربية والفارسية منها التبصرة المنظومة قد نظم تبصرة الاحكام للعلامة
الحلي نور الله مرقده ومنها ما تضمن اشعار اعرابي دخل المدينة وسئل عن اسخى الناس
فدل على الحسين عليه السلام كما نقل العلامة المجلسي في البحار وهي هذه ....

لله در اصيل لم يكن احد   الا وقد فاق فضلا بر سبقه   سبط النبي ابا لاطهار والد
المكوا ليث ابا الكهف والمرتهن   والام مخدومة الاملاك فاطمة   والمجتبى الصنو والاغصان
المصطفقة   جاء خالقه من كل مكرمة   ما لا يحيط بها الا الذي خلقه   باب المكارم طرا
ظل فاتحه   من بعدما بانت الابواب مغلقه   اثمار اشجار فضل قد علت وسمت
فوق الثريا جناها نعم ما وزنه   من جيبه بدت البيضا ان خرجت   يحيى بنور هداها
كل من زهقه   بجوده وسخاه يضرب المثل   من بابه عادت الاكوان مرتزقه
كفى له شاهدا ما قد روى وفشا   من بذله لفقير معدم طرفه   و
سائل الناس اذ وافى المدينة من   اسخاكم قبل هذا السبط فاغتلقه
لاقاه اذ جاء في بيت بارئه   مصليا انثنا الايات متسقه
لم يجب الان من رجالك ومن   حرك من دون
بابك الحلقه ....

انت جواد وانت معتمد   ابوك قد كان
قاتل الفسقه   لولا الذي كان من اوائلكم كانت
علينا الجحيم منطبقه   فسلم الطهر بدعو قنبرا ابغي من الحجاز
لنا بقيا لتستبقه   اجاب سيد مولاه مبتدرا   نعم لدي كذا
من عسجد ورقه   فقال هات فقد اوفى احق بها   منا ونحن ستكفى
فالكفيل ثقه   وبعدا هوى الى برده فانتزعا   وفيهما لفها باجبل الصدقه
من شق بابجاء منه معتذرا   كالبدر لاح بدا بل ضوئها محقه   اعطاه
في صورة الاف اربعه   ملفوفة هي في برده مرتبقه   يحجز بشر طليق الوجه
جاد به   بالدر منتظما ونظما لنا نفثه خذها فاني اليك معتذر   واعلم بان
عليك ذو شفقه   لو كان في سيرنا الغداة امسا   امست سمانا عليك مندفقه
لكن ريب الزمان ذو غير   والكف منى قليلة النفقه   على الخدود جرى منه الدموع
اسا فقال بحر السخا اذ هكذا رمقه   الغيث علك ذا انزرا فقال له   لامن
نوالك ذا الاعناق منعتقه   لكنه كيف ذاك الجود باكلة   ترب البلى
غدا يمحو الثرى عبقه   مساكينكم سادتي يرجو شفاعتكم   يوم
القيامة من ذنب له لحقه   حاشاكم ان تردوا راجيا لكم   والجود رق لكم والفضل عبقه

لنخبه بدل ١ ذو وجد ٢ والمجتبى الاخ ٣ يحيط بها ٤ باب المكارم كلا فاز
٥ بعدما صارت ٦ اثمار من فرع دوحته ٧ فاسنجان من خلقه ٨ اذ خرجت
٩ بذ بحر سخاه قد جرت مثلا ١٠ للعالمين وكل الناس مشفقه ١١ وافاه ١٢ مسببا
١٣ لكي توفي ١٤ مستجيبا ١٥ ترب القبور غدا ....

المعنى ١ معتلقا اي متعلق به ٢ يمحو الثرى
عبقه اي يزيل عبير الطيب ٣ الماء اي هالك

هو الله تعالى شأنه العزيز

هذا كتاب الدرة البيضاء في شرح خطبة فاطمة الزهراء سلام الله عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار لاوليائه عظائم الرزية ليرغبوا في لقاء ربهم فينالوا اسنى المواهب السنية والصلوة والسلام على سيد رسله واشرف البرية محمد الاتي بالايات والمعجزات الباهرة الجلية وعلى اله وذريته الطيبين الطاهرين الهادين المهديين سيما قرة عينه ومهجة قلبه ذات المناقب والمفاخر العلية المسماة بفاطمة والملقبة بالبتول والزهراء والمرضية ولعنة الله على من ظلمهم سيما الذين هتكوا حرمات العصمة الالهية لعنة دائمة بدوام السماء والارض في كل نهار وعشية **وبعد** فيقول راجي عفو ربه الغني ابن السيد اسحق الرضوي محمد تقي عفى الله عنهما واتيهما كتابهما بيمينهما اني كنت في سالف الزمان مولعا بالنظر في الخطبة المشهورة الغراء المنتسبة الى سيدة النساء وحبيبة سيد الانبياء وحليلة سيد الاوصياء ام الائمة النجباء النقباء الشفيعة في يوم الجزاء فاطمة الزهراء عليها من الله الاف التحية والثناء التي عجزت عن انشاء مثلها او ما يدانيها السن الادباء والبلغاء وعن ادراك كنهها والوصول الى دقايقها عقول الحكماء والالباء الاذكياء كيف لا وقد فرغت من لسان العصمة الالهية وتلالات عن مشكوة النبوة المصطفوية واستطرفت من مخزن الاسرار المرتضوية واستنارت من زهرة الزهراء الزكية

ديباجة الكتاب

وتبعث من منبع ينابيع الحكمة الربانية فوجدتها صعبة تأبى عن الانقياد ولما اشتملت عليه من غوامض اللغات واعاجيب الاساليب لم يكد يبلغ منتهاها النقاد ولذلك عسر على الناظرين العثور على ظواهرها فضلا عن الوصول الى حقائقها والارتقاء الى مدارج دقائقها فاحببت ان اشرحها شرحا يرفع عن غوامض الفاظها حجبها ويكشف عن غوامض معانيها نقابها على قدر فهمي القاصر وفكري الفاتر على علم مني باني لقصور باعي وقلة بضاعتي لست من فرسان هذا الميدان ولا ممن له الجرئة على مثل ذلك الجولان ولكني اردت بذلك انتفاع نفسي وبعض من الاخوان والاستمساك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها يوم الجزاء والغفران فاسئل الله الكريم ان يجعله من اهوال يوم القيمة جنة عاصمة والى رحمته الواسعة وسيلة كاملة موصلة انه هو المجيب لدعوة المضطرين والرؤف الرحيم بالمذنبين والمسيئين و سميته بالدرة البيضاء في شرح خطبة فاطمة الزهراء وها نحن نشرع في المقصود ولنبتدئ بذكر مقدمة مشتملة على ذكر فدك وبعض ما ورد فيها من الاخبار والاثار فنقول في القاموس فدك قرية بخيبر وقال في الصحاح مثله وفي المصباح فدك بفتحتين بلدة بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي مجمع البحرين بعد ان ذكر نحو ما ذكر في المصباح وقد حدها علي ع حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل يعني الجوف وروى العلامة المجلسي قدس سره عن مناقب ابن شهراشوب انه روى عن كتاب اخبار الخلفاء ان هرون كان يقول لموسى بن جعفر ع حد فدك حتى اردها اليك فابى حتى الح عليه فقال عليه السلام لا اخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه قال والحد الثالث افريقية فاسود وجهه وقال هيه قال و الرابع سيف البحر مما يلي الخزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال

مؤنة فدا علمت انّي ان اعطيتها لم تردّها فبعد ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن اسباط انّه
قال امّا الحدّ الاوّل فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر
فقال هذا كلّه هذه الدنيا فقال عليه السلام هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابي هالة
فافاءه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فامره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام ثم قال
هذا ان الحدّ بدا ان خلاف المشهور بين اللغويين وقال بعد ان نقل عن القاموس والمصباح
ما نقلنا عنهما ولعلّ مراده ع ان تلك كلّها في حكم فدك وكان الدعوى على جميعها وانّما ذكرها
على المثال او تغليبا انتهى وكيف كان فقد كانت فدك ممّا افاء الله على رسوله من خيبر اذ لم
يوجف عليها بخيل ولا ركاب كما وردت به الاخبار الكثيرة التي منها ما رواه العلامة المجلسي قده عن
تفسير فرات بن ابراهيم باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام قال لمّا نزل جبرئيل على رسول
الله شدّ رسول الله سلاحه واسرج دابّته وشدّ علي ع سلاحه واسرج دابّته ثم توجّها في
جوف الليل وعلي ع لا يعلم حيث يريد رسول الله ص حتى انتهى الى فدك فقال له رسول الله ص
يا علي تحملني او احملك قال علي عليه السلام احملك يا رسول الله فقال رسول الله ص يا علي انا
احملك لانّي اطول بك ولا تطول بي فحمل عليّا على كتفه ثم قام به فلم يزل يطول به حتى علا على
سور الحصن فصعد علي على الحصن ومعه سيف رسول الله ص فاذّن على الحصن وكبّر فابتدر
اهل الحصن الى باب الحصن هرابا حتى فتحوه وخرجوا منه فاستقبلهم رسول الله ص بجمعهم
ونزل علي ع اليهم فقتل علي ع ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم واعطى الباقون بايديهم و
ساق رسول الله ذراريهم ومن بقي منهم وغنائمهم يحملونها على رقابهم الى المدينة فلم
يوجف فيها غير رسول الله ص فهي له ولذريّته خاصّة دون المؤمنين انتهى هذا مضافا الى
اعتراف العامّة بانّها كذلك اي كانت ممّا لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب كما تقدّم نقله عند ترجمة
فدك عن المصباح فهي من الانفال التي امتازت عن غيرها من المغنم باختصاصها بالرسول
يعطيها من يشاء بمعنى كسائر امواله وقد اعطاها فاطمة عليها السلام عوضا عن مهر امّها خديجة

كما يظهر من رواية رواها العلامة المجلسي قده عن كتاب الخرائج ففيها فلمّا دخل المدينة دخل
على فاطمة عليها السلام فقال يا بنيّة انّ الله قد افاء على ابيك بفدك واختصّه بها فهي له
خاصّة دون المسلمين افعل بها ما اشاء وانّه قد كان لامّك خديجة على ابيك مهر وانّ
اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتكها لك ولولدك بعدك قال فدعا باديم ودعا بعلي بن
ابي طالب ع فقال اكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول الله ص فشهد على ذلك علي بن ابي طالب ع و
مولى لرسول الله ص وامّ ايمن فقال رسول الله ان امّ ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل
فدك الى النبي فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة انتهى هذا مضافا الى انّه
كان مأمورا من الله نعم بذلك كما وردت به الاخبار الكثيرة في تفسير قوله تعالى وآت ذا القربى
حقّه قال العلامة المجلسي قده روى السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس
بن علي بن مروان قال روى حديث فدك في تفسير قوله تعالى وآت ذا القربى حقّه عن عشرين طريقا
فيها ما رواه عن محمد بن محمد بن سليمان الاعبدي الى ان قال عن ابي سعيد الخدري قال لمّا
نزلت وآت ذا القربى حقّه دعا رسول الله ص فاطمة ع واعطاها فدكا ثم قال قده وقال في
كشف المحجّة فيما اوصى الى ابنه قد وهب جدّك محمد صلى الله عليه وآله امّك فاطمة عليها السلام
فدكا والعوالي وكان دخلها في رواية الشيخ عبد الله بن حماد الانصاري اربعة وعشرين
الف دينار في كل سنة وفي رواية غيره سبعين الف دينار انتهى وقد كانت في حوزة رسول
الله ص في يدها الى ان رحل ص ثم اظهر اهل البدع والاهواء ما كان كامنا في قلوبهم من الحقد
والبغضاء واجمعوا على ان يزيلوا الحق عن موضعه الذي وضعه الله فيه ولمّا رأوا انّ ذلك لا يتم
لهم وهم عليهم صلوات الله ذوو ثروة لما علموا انّ الناس عبيد الدنيا ان يجوا فيها بينهم
بالاثم والعدوان ومعصية الرسول ص وعزموا على ان يخرجوا فدك من ايديهم لينتهي لهم
ما اضمروا من اعراض الناس عنهم فوضعوا من عند انفسهم حديثا انّ النبي قال نحن معاشر
الانبياء لا نورث الخ ثم استشهدوا في ذلك فشهدت عليه عائشة وحفصة ورجل يقال له

في سند الخطبة

لأوس بن الحدثان فقد روى العلامة المجلسي قده عن كتاب قرب الاسناد بسنده الى حنان
قال سأل صدقة بن مسلم أبا عبد الله وانا عنده فقال من الشاهد على فاطمة بأنها لا ترث أباها
فقال شهدت عليها عائشة وحفصة ورجل من العرب يقال له أوس بن الحدثان من بني نضر شهدوا
عند أبي بكر بأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا أورث فمنعوا فاطمة ميراثها من أبيها
صلى الله عليه وآله انتهى وعند ذلك بعث أبو بكر الى فدك من أخرج وكيل فاطمة منها فلما علمت
بذلك فاطمة جاءت الى أبي بكر فسألته عن ذلك فقال هاتي على ذلك شهودا فجاءت بأم أيمن
وأمير المؤمنين ع فشهدا لها فرد أبو بكر شهادتهما كما يظهر ذلك وغيره من احتجاج أمير المؤمنين عليه
السلام عليهم وقصة خالد كما رواه شيخنا الطبرسي قده في كتاب الاحتجاج قال ذكر احتجاج أمير
المؤمنين ع على أبي بكر وعمر لما منعا فاطمة الزهراء عليها السلام فدك بالكتاب والسنة عن
حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما بويع أبو بكر واستقام له الأمر على جميع
المهاجرين والأنصار بعث الى فدك من أخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
منها فجاءت فاطمة عليها السلام الى أبي بكر ثم قالت لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله صلى
الله عليه وآله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله
تعالى فقال هاتي على ذلك بشهود فجاءت بأم أيمن فقالت لا أشهد يا أبا بكر حتى أحتج عليك
بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنشدك بالله ألست تعلم أن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال أم أيمن امرأة من أهل الجنة فقال بلى قالت فأشهد أن الله عز وجل أوحى الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه فجعل فدك لها طعمة بأمر الله تعالى فجاء
علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب
فقال ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها أم أيمن وعلي ع فكتبته لها فأخذ عمر الكتاب
من فاطمة فتفل فيه فمزقه فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي
الى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار فقال يا أبا بكر لم منعت فاطمة

فيما يتعلق بفدك

ميراثها من رسول الله ص وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر هذا فيء
المسلمين فان أقامت شهودا ان رسول الله ص جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال أمير المؤمنين
يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه
ثم ادعيت أنا فيه من تسأل البينة قال إياك أسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على
ما في يديها وقد ملكته في حياة رسول الله ص وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوها
شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت أبو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا
نقوى على حجتك فان أتيت بشهود عدول والا فهو فيء المسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال
أمير المؤمنين ع يا أبا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال أخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت فينا أو في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان
شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله ص بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت أقيم عليها
الحد كما أقيم على نساء المسلمين قال كنت اذن عند الله من الكافرين قال ولم قال لأنك رددت
شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله
ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها وأخذت
منها فدك وزعمت أنه فيء للمسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على المدعي
واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وأنكر بعضهم بعضا وقالوا صدق والله علي
ورجع علي الى منزله قال ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر أبيها وهي تقول انا فقدناك فقد
الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب   قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت
شاهدها لم يكثر الخطب   قد كان جبرئيل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به   عليك ينزل من ذي العزة الكتب   تجهمتنا رجال و
استخف بنا   اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب   وسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت
منا العيون بتهمال لها سكب   قال فرجع أبو بكر وعمر الى منزلهما وبعث أبو بكر الى عمر فدعاه

فيما يتعلق بفدك

ثم قال له اما رايت مجلس علي منا في هذا اليوم والله لئن قعد مقعداً آخر مثله ليفسدن
امرنا فما الرأي فقال عمر الرأي ان نامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثوا الى
خالد فاتاهم فقالا له نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملوني على ما شئتم ولو على قتل علي
بن ابيطالب قالا فهو على ذلك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه في
الصلوة فاذا سلمت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي
بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي وفاطمة عليهما السلام واقرئيهما السلام وقولي
لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فجائت فقال امير المؤمنين
ع قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد و
صلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد لعنه الله يصلي بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر
في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي وبأسه فلم يزل متفكراً لا يجسر
ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لا تفعلن ما امرتك و
السلام عليكم ورحمة الله فقال امير المؤمنين يا خالد ما الذي امرك به فقال امرني بضرب
عنقك قال او كنت فاعلاً قال اي والله لولا انه قال لي لا تقتله قبل التسليم لقتلتك
قال فاخذه علي فجلد به الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال
الناس يا ابا الحسن ع الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ بتلابيب
عمر وقال يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف
ناصراً واقل عدداً ودخل منزله انتهى وكفى بهذا الحديث شاهداً على عنادهم لله ورسوله
واهل بيته عليهم السلام فجزاهم الله عما ارتكبوا في اهل بيت نبيهم شر جزاء الظالمين ثم
انتهى الامر في ذلك الى ان حضرت صلوات الله عليها المسجد والناس مجتمعون ارادة لاتمام
الحجة عليهم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ثم انشأت هذه الخطبة التي لم
يرَ مثلها لتكون حجة على الناس الى يوم القيمة هذا آخر ما اردنا ذكره مما يتعلق بفدك و

في سند الخطبة

في سند الخطبة الشريفة

واما سند الخطبة الشريفة فنقول انه لا حاجة لنا الى التعرض لذكر اسانيدها فانها من الشهرة
بمكان لا يتصل اليه يد الشك والارتياب ولا يحسن معه التشكيك من ذي مسكة فضلاً عن
اولي الالباب على ان انوار الصدق ساطعة من جوانبها وروايح الحقيقة فائحة من مجاريها
وشواهد الاعجاز منصلتة عن حقايقها وبينات متنها شاهدة بصحة سندها اذ لا يسع احداً
ان ينتهج منهجها سوى من انشاها فلياتوا بمثلها لو لاه ولا ياتون ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً الا
انه لا باس بالاشارة الى ما وصل الينا من طرقها حسماً لمادة الشك وتثبيتاً لليقين واتباعاً
بالسلف من العلماء الماضين فنقول قد رواها من العامة فيما اعلم ابن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة عند شرح كتابه ع الى عثمان بن حنيف عن كتاب ابي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري
في السقيفة وفدك بعدان وصفه بالجميل واثنى عليه فقال قال ابو بكر حدثني محمد بن زكريا قال
حدثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي قال حدثني ابي عن الحسين بن صالح بن حي قال حدثني
رجلان من بني هاشم عن زينب بنت علي بن ابيطالب قال وقال جعفر بن محمد بن عمارة حدثني ابي عن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه قال ابو بكر وحدثني عثمان بن عمران العجيفي عن نايل بن
نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال ابو بكر وحدثني احمد بن محمد
بن يزيد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قالوا لما بلغ فاطمة ثم نقل الخطبة بتمامها الا انه اسقط
شيئاً منها في الدرج واحاله الى الفصل الآتي ثم ذكر هناك ومن الخاصة العالم النبيل
علي بن عيسى الاربلي قده في كتابه المسمى بكشف الغمة عند ذكر ما يتعلق بفاطمة فقال وحيث
انتهى بنا القول الى هنا فلنذكر خطبة فاطمة فانها من محاسن الخطب وبدايعها عليها مسحة
من نور النبوة وفيها عبقة من ارج الرسالة وقد اوردها المؤالف والمخالف ونقلتها من كتاب
السقيفة تاليف ابي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري من نسخة قديمة مقروءة على مؤلفها المذكور
قرئت عليه في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وثلثمأة روى عن رجاله من عدة طرق ان فاطمة
لما بلغها اجماع ابي بكر ثم نقل الخطبة ايضاً بتمامها وقال العلامة المجلسي قده بعدان نقلها

قريبا مما نقلناه وقد اشار اليها المسعودي في مروج الذهب ثم قال وقال السيد المرتضى رح
في الشافي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر المرزباني عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن عبيد الله
النحوي عن الزيادي عن شرقي بن قطامي عن محمد بن اسحق عن صالح بن كيسان عن عروة عن
عائشة قال المرزباني وحدثني احمد بن محمد بن المكي عن محمد بن القاسم اليماني قال حدثنا ابن
عائشة قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله اقبلت فاطمة عليها السلام ثم ذكر بعض
كلام السيد الى ان قال وروى الصدوق بعض فقراتها المتعلقة بالعلل في علل الشرايع عن
ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد بن جابر عن زينب
بنت علي ع واخبرنا علي بن حاتم عن محمد بن اسلم عن عبد الجليل الباقطاني عن الحسن بن
موسى الخشاب عن عبد الله بن محمد العلوي عن رجال من اهل بيته عن زينب بنت علي ع
عن فاطمة عليها السلام بمثله واخبرني علي بن حاتم عن ابن ابي عمير عن محمد بن عمار عن محمد بن
ابرهيم المصري عن هرون بن يحيى عن عبيد الله بن موسى العبسي عن حفص الاحمر عن زيد بن
علي عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام وزاد بعضهم على بعض في اللفظ الى ان
قال وروى الشيخ المفيد الابيات المذكورة فيها بالسند المذكور في اوائل الباب وروى
السيد بن طاوس رح في كتاب الطرائف موضع الشكوى والاحتجاج من هذه الخطبة عن الشيخ
اسعد بن شفروه في كتاب الفائق عن الشيخ المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم احمد بن موسى
بن مردويه الاصفهاني في كتاب المناقب قال اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابرهيم عن شرقي بن
قطامي عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عائشة انتهى ما اردنا ذكره من كلام العلامة
المجلسي قده ورواها ايضا شيخنا الطبرسي قده في كتاب الاحتجاج مرسلا ونحن نوردها
بلفظ الاحتجاج ثم نتبعه بلفظ كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي قده شارحين للمواضع
الاختلاف بين الروايتين ابضا قال شيخنا الطبرسي قده في كتابه المسمى بالاحتجاج احتجاج
فاطمة الزهراء ع على القوم لما منعوها فدك وقولها لها عند الوفاة في الامامة **المتن**

وفي نقل المؤلف هذه الخطبة عن كتاب الاحتجاج للطبرسي وعن كشف الغمة للاربلي

روى عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك
لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ
ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله حتى دخلت على ابي بكر وهو
في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم
لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم
افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله فعاد القوم في بكائهم فلما
عادت في كلامها **وقال علي بن عيسى الاربلي قده** بعد ان ذكر سند الخطبة كما
مر ان فاطمة عليها السلام لما بلغها اجماع ابي بكر على منعها فدكا لاثت خمارها واقبلت في
لمة من حفدتها ونساء قومها تجر ادراعها تطأ في ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله
صلى الله عليه و آله وسلم حتى دخلت على ابي بكر وقد حشد المهاجرين والانصار فضرب بينهم
بريطة بيضاء وقيل قبطية فانت انة اجهش لها القوم بالبكاء ثم امهلت طويلا حتى سكنوا
من فورتهم **الشرح اللغة** روى روى الحديث يرويه رواية بالكسر اي نقله وحكاه
وهو ماخوذ من روى الحديث حامل له وناقل اياه الى غيره عبد الله عبد الله بن الحسن هذا هو
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابيطالب وهو من اصحاب الصادق ع كما عن رجال الشيخ ٥
باسناده الظاهر ان الاسناد في مثل العبارة بكسر الهمزة مصدر اسندنا الحديث الى قائله
اي رفعته اليه ويقابله الارسال واحتمال فتح الهمزة فيكون جمع سند وزان فرس و
سند الحديث رجاله الراوون له حيث انهم الذين يستند في نقل الحديث اليهم بعيد يحتاج
الى التكليف كما لا يخفى اجمع **يقال** اجمعنا الامر وعليه اي عزمت عليه ومنه الاجماع
على ما في رواية الكشف **فدك** قد تقدم في المقدمة شرح فدك وهو كما في مجمع البحرين
منصرف وغير منصرف **لاثت** يقال لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا اذا عصبها وشدها
على راسه **خمارها** الخمار ثوب تغطي به المرئة راسها والجمع خمر مثل كتاب وكتب **اشتملت**

قریباً مما نقلنا و قد اشار الیها المسعودی فی مروج الذهب ثم قال و قال السید المرتضی رض
فی الشافی اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر المرزبانی عن محمد بن احمد الکاتب عن احمد بن عبید الله
العزوی عن الزیادی عن شرقی بن قطامی عن محمد بن اسحق عن صالح بن کیسان عن عروة عن
عائشة قال المرزبانی و حدثنی احمد بن محمد المکی عن محمد بن القاسم الیمانی قال حدثنا ابن
عائشة قالوا لما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله اقبلت فاطمة علیها السلام ثم ذکر بعض
کلام السید الی ان قال و روی الصدوق بعض فقراتها المتعلقة بالعلل فی علل الشرایع عن
ابن المتوکل عن السعدآبادی عن البرقی عن اسمعیل بن مهران عن احمد بن محمد بن جابر عن زینب
بنت علی ع و اخبرنا علی بن حاتم عن محمد بن اسلم عن عبد الجلیل الباقطانی عن الحسن بن
موسی الخشاب عن عبد الله بن محمد العلوی عن رجال من اهل بیته عن زینب بنت علی ع
عن فاطمة علیها السلام بمثله و اخبرنی علی بن حاتم عن ابن ابی عمیر عن محمد بن عمار عن محمد بن
ابرهیم المصری عن هرون بن یحیی عن عبید الله بن موسی العبسی عن حفص الاحمر عن زید بن
علی ع عن عمته زینب بنت علی ع عن فاطمة علیها السلام و زاد بعضهم علی بعض فی اللفظ الی ان
قال و روی الشیخ المفید الابیات المذکورة فیها بالسند المذکور فی اوایل الباب و روی
السید بن طاوس رض فی کتاب الطرائف موضع الشکوی و الاحتجاج من هذه الخطبة عن الشیخ
اسعد بن شفروه فی کتاب الفائق عن الشیخ المعظم عندهم الحافظ الثقة بینهم احمد بن موسی
بن مردویه الاصفهانی فی کتاب المناقب قال اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابرهیم عن شرقی بن
قطامی عن صالح بن کیسان عن الزهری عن عائشة انتهی ما اردنا ذکره من کلام العلامة
المجلسی قده و رواها ایضاً شیخنا الطبرسی قده فی کتاب الاحتجاج مرسلا و نحن نوردها
بلفظ الاحتجاج ثم نتبعه بلفظ کشف الغمة لعلی بن عیسی الاربلی قده شارحین للمواضع
الاختلاف بین الروایتین ایضاً قال شیخنا الطبرسی قده فی کتابه المسمی بالاحتجاج احتجاج
فاطمة الزهراء ع علی القوم لما منعوها فدک و قولها لهما عند الوفاة فی الامامة **المتن**

روی عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه انه لما اجمع ابو بکر علی منع فاطمة فدک و بلغها ذلک
لاثت خمارها علی رأسها و اشتملت بجلبابها و اقبلت فی لمة من حفدتها و نساء قومها تطأ
ذیولها ما تخرم مشیتها مشیة رسول الله صلی الله علیه و آله حتی دخلت علی ابی بکر و هو
فی حشد من المهاجرین و الانصار و غیرهم فنیطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم
لها بالبکاء فارتج المجلس ثم امهلت هنیئة حتی اذا سکن نشیج القوم و هدأت فورتهم
افتتحت الکلام بحمد الله و الثناء علیه و الصلوة علی رسوله فعاد القوم فی بکائهم فلما
عادت فی کلامها **و قال علی بن عیسی الاربلی قده** بعد ان ذکر سند الخطبة کما
مر ان فاطمة علیها السلام لما بلغها اجماع ابی بکر علی منعها فدکاً لاثت خمارها و اقبلت فی
لمیمة من حفدتها و نساء قومها تجر ادراعها تطأ فی ذیولها ما تخرم من مشیة رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم حتی دخلت علی ابی بکر و قد حشد المهاجرین و الانصار فضرب بینهم
بریطة بیضاء و قیل قبطیة فانت انة اجهش لها القوم بالبکاء ثم امهلت طویلا حتی سکنوا
من فورتهم **الشرح اللغة** روی روی الحدیث یرویه روایة بالکسر ای نقله و حکاه
و هو ماخوذ من روی البعیر الماء ای حمله فالراوی للحدیث حامل له و ناقل ایاه الی غیره عبد الله عبد الله بن الحسن هذا هو
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابیطالب و هو من اصحاب الصادق ع کما عن رجال الشیخ ره
باسناده الظاهر ان الاسناد فی مثل العبارة بکسر الهمزة مصدر اسندت الحدیث الی قائله
ای رفعته الیه و یقابله الارسال و احتمال فتح الهمزة فیکون جمع سند وزان فرس و
سند الحدیث رجاله الراوون له حیث انهم الذین یستند فی نقل الحدیث الیهم بعید عن التحقیق
الی التکلیف کما لا یخفی اجمع **یقال** اجمعت الامر و علیه ای عزمت علیه و منه الاجماع
علی ما فی روایة الکشف **فدک** قد تقدم فی المقدمة شرح فدک و هو کما فی مجمع البحرین
منصرف و غیر منصرف **لاثت** یقال لاث العمامة علی رأسه یلوثها لوثاً ای عصبها و شدها
علی رأسه **خمارها** الخمار ثوب تغطی به المرأة رأسها و الجمع خمر مثل کتاب و کتب **اشتملت**

يقال اشتمل بالثوب اي اداره على جسده كله حتى لا يخرج منه يده **بجلبابها** الجلباب بالكسر
الملحفة على ما في الصحاح والملحفة بكسر الميم ثوب تلبسه المرأة فتستر جميع بدنها وفي النهاية لابن
الاثير الجلباب الازار والرداء وقيل كالملحفة وقيل المقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها
وصدرها وفي القاموس والجلباب كسرداب وسنمار القميص وثوب واسع للمرأة دون
الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار وفي المصباح والجلباب ثوب اوسع
من الخمار ودون الرداء وقال ابن فارس الجلباب ما يغطى به من ثوب وغيره انتهى والاظهر
هنا المعنى المذكور في الصحاح وهي الملحفة **اللمة** بالضم والتخفيف الجماعة او الاصحاب قال
في النهاية في حديث فاطمة انها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيلها الى ابي بكر فعاتبته اي في
جماعة من نسائها قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والترب قال الجوهري
الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما اخذت عينه كسه ومذ واصلها فعلة من
الملائمة وهي الموافقة انتهى وفي الصحاح ولمة الرجل تربه وشكله والهاء عوض وفي الحديث
لتزوج الرجل لمته واللمة الاصحاب بين الثلاثة الى العشرة انتهى ويحتمل ان تكون بالتشديد
المبهم ايضا قال في القاموس اللمة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمونس للواحد والجمع
انتهى واللمة على ما في الكشف تصغير اللمة على الوجه الاخير اي صويحبات والتصغير للتقليل و
هذه الرواية ترجح احتمال التشديد في الاخرى واما احتمال المثل في السن والترب فبعيد كالا
يخفى **حفدتها** الحفدة والحفد مثل كفرة تخدم جمع حافد بمعنى الخادم **ادراعها**
جمع درع بكسر الاول وسكون الثاني ودرع المرأة قميصها **تطأ** يقال وطئته برجلي اطؤه
وطأ اذا علوته **ذيولها** جمع ذيل في القاموس الذيل اخر كل شيء ومن الازار والثوب
ما جر **تخرم** الخرم النقص والقطع والعدول كذا في الصحاح وفي النهاية ما خرمت من صلوة
رسول الله شيئا اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم منه حرفا اي لم ادع انتهى وبابه في الكل
ضرب على ما في الصحاح **مشيتها** المشية بالكسر هيئة من المشي **حشد** الحشد بالفتح و

التحريك الجماعة حشد يحشد من باب ضرب ونصر اي جمع **المهاجرين** هم الذين هاجروا بلادهم و
تركوها وساروا الى رسول الله صلعم **الانصار** هم الذين ناصروا رسول الله جمع نصير من
نصره ونصر به اي اعانه **نيطت** من ناط ينوط نوطا اذا علقه **دونها** دون بمعنى عند
ملاءة الملاءة بالضم والمد الازار وكل ثوب لين رقيق كما ان الريطة وزان تمرة هي الملاءة
اذا لم تكن لفقين اي قطعتين وقد يسمى كل ثوب رقيق ريطة **قبطية** القبط بكسر القاف و
سكون الباء اهل مصر والبيم تنسب الثياب القبطية بضم القاف على غير قياس وقد
يكسر وسكون الباء **انت** انه ان يان من باب ضرب يضرب اناً وانينا اي تأوه المرأة
اجهش جهش اليه كسمع ومنع جهشا فزع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه كاجهش
فارتج الارتجاج الاضطراب **فامهلت** في النهاية يقال مهلته وامهلته اي سكنته
واخرته **هنية** بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء في القاموس هنية مصغرة هنة
اصلها هنوة اي شيء يسير ويروى هنيهة وقال في باب الهمزة وهنيئة في صحيح البخاري اي
شيء يسير وصوابه ترك الهمز **نشيج** كما مر في النهاية في حديث وفاة النبي صلى الله
عليه واله فنشج الناس يبكون النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره
وقد نشج ينشج انتهى وبابه ضرب هدئت كمنعت اي سكنت **فورتهم** في الصحاح وفورة
الشيء شدته انتهى وهي وزان غرة من فارت القدر تفور فورا وفورانا جاشت الاعراب
تطأ في ذيولها على رواية الكشف اما على ان وطئ كما انه يتعدى بالنفس يتعدى
بالحرف ايضا وان لم اعثر عليه فيما تتبعت واما على تضمينه معنى الوضع اي تضع قدمها في
ذيولها كما ان الوجهين محتملان في ما تخرم من مشية رسول الله صلعم على تلك الرواية فان
تخرم ايضا متعد بالنفس على ما يظهر من كتب اللغة **هينة** نصب على المصدر
امهلنا منها الامر او على الظرف اي زمانا يسيرا **المعنى** تطأ ذيولها وطئ لذيول كناية
اما عن كمال التستر والعفة واما عن التبختر في المشي والاظهر الاول وجمع الذيول اما للتعدد

التوبيا وباعتبار الاجزاء **فعاد القوم في بكائهم** لعل عودهم في البكاء انما
نشاء من تذكرهم حين شرعت في الكلام منطوق رسول الله ص **المتن** فقالت عليها
السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم
ابتداها وسبوغ الاء اسداها وتمام منن والاها جم عن الاحصاء عددها ونای
عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك ابدها وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها
واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنى بالندب الى امثالها كشف الغمة ثم قالت ابتدء
بحمد من هو اولى بالحمد والطول والمجد الحمد لله على ما انعم وله الشكر بما الهم و
الثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ الاء اسداها واحسان منن اولاها
جم عن الاحصاء عددها ونای عن المجازات مزيدها وتفاوت عن الادراك ابدها
واستثنت الشكر بفضائلها واستحمد الخلق بانزالها واستحمد الى الخلائق باجزالها
وثنى بالندب الى امثالها **الشرح اللغة الطول** وزان فلس الفضل وهو مصدر
طال على القوم اى فضل **المجد** وزان فلس ايضا العز والشرف ورجل ماجد كريم شريف
الحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سواء النعمة وغيرها
الشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او
بالاركان فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس كذا في مجمع
البحرين وقال ابن ميثم في شرح نهج البلاغة والحمد لفظ مشكك يصدق على معنى الشكر
الذي هو الاعتراف بالنعمة المتقدمة والثناء والتعظيم لربهما من الشاكر وعلى الثناء المطلق
ابتداء والتعظيم لغير المحسن اذا رأى منه فعلا جميلا دون ان يكون في حقه فهو اذن اعم
من الشكر واخص من المدح لاختصاصه بالعقلاء بخلاف المدح فيطلق عليهم وعلى غيرهم
يقال مدحت الفرس ولا يقال حمدته **الالهام** في النهاية الالهام ان يلقى الله في
النفس امرا يبعثه على الفعل او الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده انتهى

وفي القاموس الهمه الله خيرا لقنه اياه **الثناء** في المصباح واثنيت على زيد بالالف والاسم
الثناء بالفتح والمد يقال اثنيت عليه خيرا وبخير واثنيت عليه شرا وبشر لانه بمعنى وصفته انتهى
والمراد هنا الوصف بالخير **قدم** من التقديم خلاف التاخير **عموم** وزان قعود مصدر
عم يعم من باب نصر **نعم** جمع نعمة كسدرة وسدر والنعمة العطية **ابتداها** بدء الشيء
من باب منع وابدئه وابتدئه اى فعله ابتداء **سبوغ** سبغت النعمة تسبغ من باب نصر
سبوغا وزان قعود اتسعت **الالاء** الاء وزان اسماء جمع الى بفتح الهمزة وكسرها و
فتح اللام مقصورا وهو بمعنى النعمة ويظهر من بعضهم الفرق بينهما باختصاص الاول
بالظاهرة والثاني بالباطنة **اسداها** اسدى اليه اى احسن اليه **تمام** وزان سلام
مصدر تم الشيء تماما كما في المصباح وقد جاء بمعنى التتمة ايضا وهي ما يتم به الشيء كما في
القاموس بضم والكل محتمل **احسان** مصدر احسن اليه ضد اساء **منن** جمع
منة كسدرة وسدر والمنة اسم مصدر من المن بمعنى الانعام من عليه بالعتق منا
من باب قتل وامتن عليه به ايضا انعم عليه به **والاها** من الموالاة بمعنى المتابعة
اولاها اولى بمعنى اسدى **جم** جم يجم جما من باب ضرب اى كثر والجم الكثير الاحصاء
احصيت الشيء احصاء اى علمته واحصيته اى عددته واحصيته اى حفظته والمراد هو الاول
والاول محتمل **نای** اى بعد **الجزاء** وزان سلام مصدر جزاه بره وقابله من باب ضرب
اى كافاه ومنه المجازات مصدر جازاه ويحتمل ان يكون بكسر الجيم مصدرا من باب
المفاعلة **امدها** الامد كفرس الغاية والمنتهى يقال للانسان امدان اى مولده
وموته **مزيدها** المزيد والزيادة مصدران من زاد يزيد **تفاوت** بمعنى بعد
الادراك ادركت الشيء اذا طلبته فلحقته **ابدها** الابد بالتحريك الدهر والدائم
والقديم الازلي والمراد هنا الاول **ندبهم** ندبه الى الامر كنصره دعاه وحثه ووجهه
ومنه الندب والمندوب فانه مدعو اليه **لاستزادتها** الاستزادة طلب الزيادة

استتب استتب الامر تهيأ واستقام لا تصالها دعن بعض النسخ لانفصالها
الانفصال والتفصيل بمعنى استخزع خذل من باب سمع وخذت له خذوءا من باب
منع اى خضعت وكذلك استخذ استحمدا اى طلب الحمد الخلائق جمع خليقة اى الناس
كالخلق وهو فعيل بمعنى مفعول ثنى ثناه بتثنية تثنية اى جعل اثنين امثالها جمع مثل
اى المماثل الاعراب الالف واللام فى الحمد وتاليه لتعريف الجنس والاستغراق مستفاد
من قرينة الحكمة وليست للاستغراق واللام فى لله وله للاختصاص المستفاد من الكلام
حصر الحمد والشكر والثناء فيه تعالى وذلك لما عرفت من افادة اللام للاختصاص بعد كون
التعريف للجنس المستفاد منه الاستغراق فى المقام وتريك الفقرتان الاخيرتان فى الدلالة
على الحصر بتقديم الخبر فيهما وكلمة على فى الفقرتين للتعليل كما فى قوله تعالى ولتكبروا الله
على ما هديكم والباء فى بما قدم للتسبيب وكلمة ما فى الفقرات الثلث موصولة صلاتها
الجمل الواقعة بعدها والعوايد محذوفة ويحتمل كون ما فى الاولين مصدرية والثناء
عطف على الشكر اى وله الثناء بما قدم ومن بيان لما فى بما قدم والاضافة فى عموم نعم
وتاليه لامية من قبيل الاضافة فى غلام زيد وح فالذى وقع الثناء عليه هو عموم النعم
لا النعم انفسها وهذا ادل على المبالغة ويحتمل كون الاضافة من اضافة الصفة الى
الموصوف على ان يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل اى العامة من النعم والسابغة من الالاء
وهكذا وقولها جم عن الاحصاء عددها وما بعدها من الجمل جئ بها تاكيدا للمعنى
الذى استفيد سابقا من كون نعمه تعالى عامة والالاء سابغة ومننه تامة ولذلك
حذف منها العاطف وجئ بها مفصولة تنبيها على كمال اتصالها بما قبلها وكلمة
عن فى قولها عن الاحصاء لتضمين جم معنى التجاوز واللام فى لاتصالها متعلقة
بندب يقال ندبه للامر فانتدب اى دعاه فاجاب والباء فى قولها بالشكر للسببية متعلق
بالاستزادة واللام فى لاتصالها للتعليل متعلقة بندب اى دعاهم الى طلب زيادة النعم

بسبب الشكر لارادة الاتصال عليهم بجعل نعمهم متصلة ويحتمل وجه اخر والله اعلم
وهو ان يكون الجار متعلقا بالاستزادة اى دعاهم الى طلب زيادة النعم ليحصل لهم بسبب
ذلك الطلب ما هو مطلوبهم من الاتصال والمزيد كما هو مقتضى قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
والى فى الى الخلائق لتضمين استحمد معنى الانهاء والتوجيه والباء فى باجزالها
للسببية اى طلب الحمد من الخلائق موجها اليهم ذلك الطلب بسبب اجزال النعم عليهم
اما حقيقة ومجازا لاقتضاء اجزال النعم من المنعم عليهم فكانه يحقق طلبه منهم والمفعول
فى قولها وثنى الخ محذوف اى ثنى الندب الى النعم الدنيوية حيث امرهم بالشكر الموجب لها
بالندب الى امثالها من النعم الاخروية حيث امرهم بالعبادات الموجبة لها المعنى الحمد
لله على ما انعم اى الحمد كله منحصر فى الذات الواجب الوجود المستجمع لجميع
الصفات الكمالية فى قبال انعامه وانما خص الانعام بالذكر فانها من اشرف الصفات الجميلة
التى تستوجب استحقاق الحمد من الحامدين لما فيها من عظيم النفع وخطير الفائدة وله
الشكر على ما الهم اى الشكر كله منحصر فيه تعالى فى قبال الهامه ولما كان الشكر عبارة عن
تعظيم المنعم لكونه منعما ذكر من جملة نعمه ما هو من اجلها قدرا واعظمها منزلة وهى نعمة الالهام
سواء اريد به العلم الذى هو ادراك الكليات وبه يمتاز الانسان عن ساير انواع الحيوان
ام اريد به ما هو نوع من الوحى ومختص بخاصة العباد وله الثناء بما قدم
وله الثناء بسبب ما تفضل به سبحانه على عباده فيما مضى من الازمنة من عموم نعم
ابتداها اى من النعم العامة التى تشمل كل مخلوق التى انعم بها قبل استحقاقهم اياها
وقبل قيامهم بوظائف العبادة التى بها يستاهلون بها منه تعالى الانعام والثواب فى الدعاء
يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها ولا يخفى ان هذا اعز مقدمات النعمة الكاملة قد مضى انه عبارة
عن اسداء نعمائه فى قبال الانعام فى الانى من الزمان وسبوغ الاء اسداها اى النعم
الوافرة الكثيرة التى يكونون فى رفاهية من العيش لاجلها وتمام منن والاها

اى النعم والعطايا التامة الكاملة الخالية عن القصور والنقصان التى لا انقطاع لها
فى شئ من الاوقات والازمان **جم عن الاحصاء عددها** وصف لنعم نعم
بالكثرة والزيادة اى انها من الكثرة بمكان لا يمكن احدا عدها واحصائها **وناءى**
عن الجزاء امدها فى معنى هذه الفقرة وجهان احدهما ان يكون المراد بالامد هو
الغاية والمنتهى من الطرف الاخر والمعنى وبعدت غاية نعمه تع عن ان يجازيها العباد
وذلك لان نعمه تع ابدية لا نهاية لها وانما اسند البعد الى غايتها لا اليها انفسها لان
المعهود المتعارف فى مجازات احسان محسن انما هو بعد انتهاء احسانه والوجه الاخر ان يكون
المراد به هو المنتهى من الطرف الاول والمعنى وبعد عن الجزاء اول نعمة من نعمه تع فضلا
عن جميعها وهذا هو الاظهر كما هو مقتضى مقابلة تلك الفقرة بقولها **وتفاوت عن**
الادراك ابدها فان المعنى ان بداية نعمه لا تجازى ونهايتها لا تدرك **وندبهم**
لاستزادتها بالشكر لاتصالها اى دعاهم بعد ما انعم عليهم بما
انعم الى تحصيل الزيادة وطلبها المسبب عن شكرهم اياه ليحصل لهم الاتصال فى نعمهم
او انما دعاهم الى الاستزادة لغرض الاتصال وكيف كان فهذا اشارة الى قوله تع لئن
شكرتم لازيدنكم **واستحمد الى الخلائق باجزالها** لما كان اجزال النعم
من المنعم مقتضيا الحمد المنعم عليه للمنعم فكان المنعم باجزاله امر بالحمد وان لم يكن هنا حقيقة
امر ويمكن ان يكون على وجه الحقيقة ايضا ويكون اشارة الى الامر الواردة بالحمد وقولها
باجزالها بيان لعلة الامر بالحمد يعنى انه لما اجزل عليهم النعم امرهم بالحمد وامرهم بالحمد
لتجزل عليهم النعم **وثنى بالندب الى امثالها** اى اضاف الى ندب الاستزادة
الندب الى امثالها وجعله اثنين وحاصل المعنى انه تع لكمال شفقته على عباده امرهم بسؤال
الزيادة ليزيد عليهم نعمهم فى دنياهم وبعبادات مختلفة ليثيبهم بما عملوا امثال تلك
النعم فى اخرتهم فالمراد بالندب الى امثالها الندب الى موجبات الامثال وهى الاعمال التى

توجب المثوبات الاخروية **المنن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك**
له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها وانار فى التفكر
معقولها الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام
كيفيته ابتدع الاشياء لا من شئ كان قبلها وانشأها بلا احتذاء امثلة
امتثلها كونها بقدرته وذرأها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا
فائدة له فى تصويرها الا تثبيتا لحكمته وتنبيها على طاعته واظهارا
لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع
العقاب على معصيته ذيادة لعباده من نقمته وحياشة لهم الى جنته
كشف الغمة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها
وضمن القلوب موصولها وابان فى الفكر معقولها الممتنع من الابصار رؤيته
ومن الالسن صفته ومن الاوهام الاحاطة به ابدع الاشياء لا من شئ كان
قبله وانشأها بلا احتذاء مثله وسماها بغير فائدة زادته الا اظهارا
لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لاهل دعوته ثم جعل الثواب لاهل طاعته ووضع
العذاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم الى جنته **الشرح**
اللغة كلمة الكلمة بفتح الاول وكسر الثانى اللفظة والقصيدة ويجمع على كلم و
كلمات وقد تخفف وتبقى وزان سدرة ويجمع على كلم وزان سدر وقد تطلق ويراد
بها الكلام كما وقع هنا **الاخلاص** يقال اخلصت الشئ اى جعلته خالصا لا يشوبه شئ
تاويلها اول الكلام تاويلا وتأوله دبره وقدره وفسره كذا فى القاموس وفى
النهاية التاويل هو من آل الشئ يؤول الى كذا اى رجع وصار اليه والمراد بالتاويل
نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه لما ترك ظاهر اللفظ
ضمن بالبناء للمفعول فى المصباح وضمنته الشئ كذا جعلته محتويا عليه

في اللغة والمعنى

نفضته اى فاشتمل عليه واحتوى **انار** اى اضاء انار الصبح انارة ونور تنويرا
واستنار استنارة كلها لازمة بمعنى ويجيء انار كنور متعدّيا بمعنى اضاء وعليه فالمفعول
محذوف **ابان** ابان الشيء اى وضح وابانه اى اوضحه وكلاهما محتمل وعلى الثاني
فالمفعول ايضا محذوف **التفكر** في المصباح الفكر بالكسر تردد القلب بالنظر و
التدبر لطلب المعاني ولي في الامر فكر اى نظر وروية والفكر بالفتح مصدر فكرت في
الشيء من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف والفكرة اسم من الافتكار مثل العبرة والرحلة
من الاعتبار والارتحال وجمعها فكر مثل سدرة وسدر ويقال الفكر ترتيب امور معلومة
في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا انتهى والفكر في رواية الكشف بكسر
الاول وسكون الثاني ويحتمل كونه وزان قفل مصدرا او سدر جمعا **معقولها**
اسم مفعول من عقلت الشيء اى تدبرته **الابصار** جمع بصر كافراس وفرس واحد
من الحواس الخمس واحتمال كسر الهمزة وكونها مصدرا بعيد **رؤيته** الرؤية وزان
غرفة مصدر رأيته اى ابصرته **الالسن** جمع لسان يذكر ويؤنث فمن انث جمعه على
ذلك ومن ذكر جمعه على السنة كذا في المصباح **صفته** وصفته وصفا من باب
وعد نعته بما فيه وربما يفرق بين الصفة والنعت بان الصفة انما هي بالحال المنتقلة والنعت
بما كان من خلق او خلق والصفة اصلها الوصف مثل العدة والوعد **الاوهام**
جمع وهم مثل انواع ونوع من خطرات القلب او مرجوح طرفي المتردد فيه والمراد هنا محلها
وهو القلب **كيفيته** الكيفية مصدر جعلي لكيف وكيفية الشيء صفته وحالته
الاحاطة احاط القوم بالبلد استداروا بجانبه **ابتدع** في المصباح ابدع الله
تعالى الخلق ابداعا خلقهم لا على مثال وابدعت الشيء وابتدعته استخرجته واحدثته
انشأها انشأت الشيء انشاء اى احدثته **احتذاء** يقال احتذى مثاله اى اقتدى
به **امثلة** جمع مثال وهو الصورة **مثلة** المثل وزان حبر الشبيه والنظير

امثلها

وتمام معنى الاولى
يتم بقول الحكماء عددها
ومعنى كلمة الاخرى
يستخرج استخراجه
انشأ انشائها
عدد انشائها

في الشهادة بالوحدانية وما يتعلق بالتوحيد

امتثلها في القاموس مثله له تمثيلا صوره له حتى كانه ينظر اليه وامتثله هو تصوره و
امتثل طريقته تبعها فلم يعدها انتهى وكلا المعنيين محتمل هنا **كونها** من التكوين
هو بمعنى الايجاد **بقدرته** القدرة وزان غرفة اسم مصدر من قدرت على الشيء
قويت عليه وتمكنت منه **ذرأها** ذرأ الله الخلق ذرءا من باب نفع خلقهم وهو بمعنى
بمشيئته المشيئة وزان كتيبة مصدرا واسم مصدر من شاء يشاء بمعنى الارادة
قال في المصباح والادغام غير سائغ الا على قياس من يحمل الاصلي على الزائد لكنه غير
منقول **سماها** من التسمية **تبيينا** بين الشيء تبيينا اى وضح وبينته تبيينا كذلك
اوضحته يستعمل لازما ومتعديا **لحكمته** الحكمة وزان سدرة فلجأت لمعان منها
العدل ومنها العلم **تعبدا** يقال تعبدته اى دعوته الى الطاعة **لبريته** البرية
فعيلة بمعنى مفعولة من برأ الله الخلق برءا اى خلقهم فهي بمعنى الخلق وقد تركت همزته
وخففت بقلبها ياء **اعزازا** افعال من العز بمعنى الشرف والمجد **لدعوته** الدعوة
وزان تمرة اسم مصدر من دعوت الناس ليأكلوا عندك ومن ادعيت كذا ادعاء
والمراد هنا الثاني والاول محتمل بتجوز **الثواب** المثابة والثواب الجزاء واثابه الله
فعله ذلك **طاعته** الطاعة اسم من الاطاعة ويقابلها المعصية **وضع** ضعة و
اضعه وضعا والوضع ضد الرفع **العقاب** بالكسر مصدر عاقبه كالمعاقبة **ذيادة**
الذود والذياد السوق والطرد والدفع ولعل زيادة التاء للمبالغة او مراعاة للمناسبة
بحياشة والا فلم اجده فيما عندي من كتب اللغة الا خلوا عن التاء **نقمته** النقمة
وزان كلمة وتخفف مثلها اسم من الانتقام نقمت منه من باب ضرب وانتقمت عاقبته
حياشة بكسر الاول مصدر قولك حشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه
لتصرفه الى الحبالة **الاعراب** **كلمة** خبر مبتدأ محذوف اى لا اله الا الله كلمة
في التفكر في للسببية مجازا اى انار وابان بسبب التفكر في الدلائل والبراهين

معدلها

وكان تعالى تجمع الكمال اعدادا
وكان واحدا في الازل
ابدا
ودوران بعد الاسنان ازلية
فعلت بها منها بيد
ازلا ودوام ابدا
الها

معقولها او بمعناها الحقيقي وهي الظرفية والتجوز انما هو في لفظ التفكر حيث اطلق
اريد به محله وهو الذهن تسمية للمحل باسم الحال اي اثاره في الاذهان التي هي محل
التفكر معقولها في **الفعل** اعني انار يمكن كونه غير متعد ومعقولها مرفوعا على
الفاعلية ويمكن اخذه متعديا بناء على ما من مجيئه متعديا وغير متعد والمفعول
محذوف اي انار القلوب وابان الامور الملتبسة معقولها **الممتنع** صفة لها
وكلمة من في الفقرات الثلث متعلقة بمحذوف والجار والمجرور حال عن فاعل الممتنع
قدم عليه اي الممتنع رؤيته حال كونها من الابصار وهكذا ويحتمل ان يكون الكلام
من باب التضمين بان يكون الجار متعلقا ببعد ونحوه اي الممتنع رؤيته متباعدة من
الابصار بل هذا هو الاظهر **كونها** تاكيد للجملتين قبلها وكذا **ذرأها**
ولذلك حذف عنهما العاطف لكمال اتصالهما بما قبلهما **الا بتبيينا** الاستثنا
منقطع **ثم جعل** عطف على جملة ابتدع **المعنى** كلمة جعل الاخلاص تاويلها
قد عرفت عند شرح اللغة ان التاويل هو نقل اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى
دليل لولاه لما ترك ظاهر اللفظ فاللفظ مؤول والمعنى الحقيقي مؤول عنه والمعنى المجازي
مؤول اليه فالمراد بالتاويل هنا المعنى المؤول اليه مجازا وانما كان الاخلاص تاويل
كلمة لا اله الا الله فان معناه الحقيقي هو حصر المعبود في الباري تعالى ونفي الشريك عنه
ومن هنا يطلق عليه كلمة التوحيد واما الاخلاص الذي هو عبارة عن جعل الاعمال
خالصة لوجهه الكريم فليس بمعنى حقيقي له نعم هو معنى مجازي له حيث ان التوحيد
يستلزمه ومن اقر به كما هو حقه فحري بان لا يصدر عنه عمل الا خالصا لوجهه
الكريم وخاليا عن جميع الشوائب ومن هنا يطلق عليه كلمة الاخلاص **وضمن القلوب**
موصولها الظاهر ان المراد بالموصول معناها الحقيقي اي التوحيد ونفي
الشريك عنه تعالى واطلاق الموصول عليه باعتبار انه معنى يصله كل احد ولا يحتاج

دنيا ... لا يستر اذ ديها
بالعكس لاشيائها
رجاء انسانست بندگان
دانستن مشكلات وداد
با نكه شكر نمايند
بيان نيست ... نمود
با يشان ياد
داد

في فهمه منها الى مؤونة وهو معنى تضمين القلوب اياه لانه جعل القلوب مفطورة عليه او غير محتوية
به فقد ورد ان التوحيد مما فطر الناس عليه فمن انكره فانما ينكر باللسان وقلبه مطمئن
بالايمان ويحتمل ان يكون المراد بالموصول وحده لا شريك له باعتبار انه موصول بكلمة
لا اله الا الله غالبا وكيف كان فالظاهر ان المراد انه فطرت القلوب وجبلت على التوحيد
وقد ذكر العلامة المجلسي قدس سره في توجيه هذه الفقرة وجوها يرجع بعضها الى الوجه الاول
الذي ذكرناه وقد تركنا التعرض لها مخافة التطويل واقتصارا على ما هو من بين الوجوه جميل
وانار في التفكر معقولها الظاهر ان المراد بمعقول لا اله الا الله
هو ما يقابل موصولها بالمعنى الذي ذكرناه اولا وهو ما لا يوصل اليه الا بعد التدبر والتعقل
والتعمق والتفكر في الدلائل والبينات والنظر الى الايات في الافاق وفي الانفس حتى
يتبين انه الحق ومن المعلوم ان هذا المعنى مما ينير القلب ويجلي الصدر وقد اشارت صلوات
الله عليها بهذه الفقرات الثلث الى مراتب التوحيد الثلث حيث ان الاخلاص لا يحصل
الا للاوحدي من الناس وهي المرتبة العليا التي استفيدت من الفقرة الاولى والفطري منه
عام لكل احد وهي دنيا المراتب قد دل عليها بالفقرة الثانية والمرتبة الوسطى ما يحصل
بسبب التفكر وهي التي استفيدت من الفقرة الثالثة ثم ان هذا كله بناء على كون الفعل
اعني انار متعديا واما على احتمال كونه غير متعد فالمعنى واتضح بسبب التفكر في الدلائل والايات
الدالة على وحدانيته التوحيد الذي هو معناها ومعقولها **الممتنع من الابصار**
الخ لما كان من شان الممكن اذا كان جسما ان يدرك بالعيان ومطلقا ان يوصف باللسان
وان يتعقله بقوته الوهمية نوع الانسان وكان تعالى واجبا ليس بجوهر ولا مركب ولا جسم
ولا عرض اشارت بهذه الكلمات اجمالا بعد الاشارة الى التوحيد ومراتبه الى الصفات السلبية
ونفيها **ابتدع الاشياء** الخ اي اظهر الاشياء وكساها لباس الوجود لا من مادة
انشاها بلا احتذاء الخ اي اوجدها من دون ان يقتدي في تصويرها باحد

واشهد ان لا اله الا الله
يعني گواهي ميدهم كه نيست
خدائي مگر خداوند
يگانه نيست شريكي
از براي او

فهو خالق الاجسام ومصور الصور ومبدع البدائع وفيما ذكر اشارة الى بعض صفات الفعل
وهو الخلق كونها بقدرته اي من دون ان يشاركه احد وفيه اشارة الى صفة
القدرة من الصفات الثبوتية ذرأها بمشيته اي بارادته وفيه اشارة الى
كونه تعالى مريدا من غير حاجة منه الى تكوينها الخ اشارة الى كونه
تعالى غنيا الا تثبيتا لحكمته وفي نسخة الا تبيينا لحكمته اي انما خلقهم لاجل
الحكمة التي اقتضت ذلك وهي في خلقهم اظهار وتحقيق حكمته تعالى ولما كان ذلك مترتبا
على ما هو علة وانما الخلق وهو الحكمة نزل منزلته وعلل الخلق به ويمكن ان يكون على سبيل
الحذف بان يكون المراد ان علة الخلق هو الاظهار لحكمته تعالى وانما خصت بالذكر تنبيها
على ان خلقهم انما كان عن حكمة وكيف كان ففي الفقرة اشارة الى صفة الحكمة و
تنبيها على طاعته اي انما خلق العباد لاجل اعلامهم على طاعته فيعبدوا ربهم
ثم ينالوا ما اعدلهم من جزيل الاجر وعظيم الثواب وفيه اشارة الى قوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وانما خلق الخلق لاجل تنبيه ذوي العقول منهم بسبب
مشاهدة مصنوعاته على طاعته وهذا اوفق بعموم العلل وتعبدا لبريته
اي ولاجل اظهار عظمته وكبريائه بخلق البرية واتخاذهم عبيدا واعزازا لدعوته
اي ولاجل ان يحصل له تعالى دعوة عزيزة وهي الدعوة الى ما اعدلهم ثوابا لاعمالهم الصالحة
او المراد بها الدعوة الى عبادته او المعنى انه خلق الخلق لكي يعرف وتظهر عظمته وكبريائه
وتعزز ربوبيته ودعوتها ثم جعل الثواب الخ اي بعد ان ابدع الاشياء
وخلق الخلق للدواعي المذكورة التي منها معرفتهم اياه وعبادتهم له جعل الثواب الخ
ذيادة لعباده عن نقمته الخ اي لغرض ردعهم بسبب خوف العقاب عن
التعرض لمعصيته وارتكاب ما يوجب سخطه ونقمته وسوقهم بسبب الشوق الى الثواب
الموعود الى جنته وهذا من قبيل اللف والنشر المشوش والحاصل ان العلة الداعية الى

جعل الثواب ووضع العقاب هو اللطف الذي هو عبارة عن التقريب الى الطاعة والتبعيد
عن المعصية كما ان نفس امره تعالى ونهيه ايضا لطف على العباد لا لحصول مضرة او منفعة
لتنزهه تعالى عن ذلك وبعده عن حضرته المقدسة وفي التعبير عن ردعهم عن المعصية بالذيادة
وسوقهم الى الجنة بالحياشة من الحسن ما لا يخفى المتن واشهد ان ابي محمدا
عبده ورسوله اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفاه
قبل ان ابتعثه اذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية
العدم مقرونة علما من الله تعالى بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور و
معرفة بمواقع المقدور ابتعثه الله اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه و
انفاذا لمقادير حتمه فرأى الامم فرقا في اديانها عكفا على نيرانها وعابدة
لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله بمحمد صلى الله عليه وآله
ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار غممها وقام في الناس
بالهداية وانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين
القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار و
رغبة وايثار فمحمد صلى الله عليه وآله من تعب هذه الدار في راحة قد
حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى
الله على ابي نبيه وامينه على الوحي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه و
السلام عليه ورحمة الله وبركاته كشف الغمة واشهد ان ابي محمدا عبده و
رسوله اختاره قبل ان يجتبله واصطفاه قبل ان يبعثه وسماه قبل ان يستجيبه اذ
الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مضمونة وبنهاية العدم مقرونة بمواقع
المقدور ابتعثه اتماما للعلم وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذ المقادير رحمته فرأى صلى
الله عليه وآله الامم عابدة لاوثانها عكفا على نيرانها منكرة لله مع عرفانها فانار

الله بالنبي صلى الله عليه وآله ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الابصار عمهها
ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار ورغبة محمد صلى الله عليه وآله عن تعب هذه
الدار موضوعا عنه اعباء الاوزار محفوفا بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار
وجوار الملك الجبار فصلى الله عليه امينه على الوحي وخيرته من الخلق ورضيه عليه
السلام ورحمة الله وبركاته **الشرح اللغة الرسول** فعول بمعنى مفعول وهو انسان
اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه كما ان النبي انسان اوحى اليه بشرع سواء امر بتبليغه
ام لم يؤمر وقيل في الفرق بينهما غير ذلك **اختاره** في القاموس خار الشيء انتقاه
كتخيره واختاره الرجال ومنهم وعليهم والاسم الخيرة بالكسر وكعنبة **انتجبه** نجب الرجل
بالضم نجابة فهو نجيب مثل كرم فهو كريم وزنا ومعنى وانتجبه استخلصه كذا في المصباح
سماه تقول سميته زيدا او بزيد اذا جعلته اسما له وعلما عليه وتقول سميته
اباه وبه ايضا اذا دعوته به وتقول سميته اذا ذكرت اسمه كذا في منتهى الارب
الاظهر هنا هو المعنى الثالث كما لا يخفى **اجتبله** في المصباح والجبلة بكسرتين
وتثقيل اللام والطبيعة والخليقة والغريزة بمعنى واحد وجبله الله على كذا من باب قتل
فطره عليه وشيء جبلي منسوب الى الجبلة كما يقال طبيعي اي ذاتي منفعل عن تدبير الجبلة
في البدن بصنع باريها ذلك تقدير العزيز العليم انتهى ولم اعثر فيما عندي من كتب
اللغة على بناء الافتعال من هذه المادة الا ان وجوده في مثل هذا الكلام على
تقدير صحة النسخة من اقوى الادلة عليه قال العلامة المجلسي قده ولعل زيادة
التاء للمبالغة بينهما على ان خلق عظيم انتهى وكيف كان فالمعنى قبل ان خلقه وعن
بعض النسخ قبل ان اجتباه بالحاء المهملة ايضا من احتبل الصيد اذا اخذه بالحبالة
ولعل المراد به الخلق كما لبعث مجازا **اصطفاه** اي اختاره **ابتعثه** بعثه كبعثه
ارسله كما بعثه فانبعث **يستجيبه** الاستجابة اجابة الدعوة **الخلائق** جمع

خليقة مثل كتائب وكتيبة والخليقة الناس **بالغيب** الغيب مصدر وقولك غاب الشيء يغيب
اي بعد فهو غائب ثم اطلق على كل ما غاب عنك وجمعه غيوب ومنه علام الغيوب والغيبة
بالكسر اسم من الاغتياب وهو ان تذكر الانسان في غيابه بما يكره لو سمعه **المكنونة**
اسم مفعول من كنفته اكنه من باب قتل سترته في كنه بالكسر وهو السترة بالضم اي ما
يستر به واكننته بالالف اخفيته واكتن واستكن استتر والكنان الغطاء وزنا ومعنى
والجمع اكنة مثل اغطية **بستر** الستر بالكسر ما يستر به جمعه ستور واستار والستر
مصدر وقولك سترت الشيء من باب قتل والستر هنا بالكسر **الاهاويل** جمع اهوال جمع هول
وهو في الاصل مصدر هاله الشيء من باب قال اي افزعه ثم قد يطلق على الامر الشديد
الذي يخاف منه تجوزا **مصونة** من صانه يصونه صونا اذا حفظه في صوانه وهو بضم
الصاد وكسرها ما يصان فيه الشيء والصيان بالياء لغة فيه **مضمونة** اي محوية
ضمنه من باب سمع اي حواه وضمنته اياه بالتشديد فتضمنه اي جعلته محويا عليه مشتملا
عليه **بنهاية** بالكسر نهاية الشيء اقصاه وآخره ونهايات الدار حدودها وهي اقاصيها
واواخرها **بنهايا** الظاهر انه تصحيف بنهايات **بمائل** المائل جمع مآل اي المرجع من
آل الشيء يؤول اولا اذا رجع وفي بعض النسخ بمآل بصيغة المفرد وفي بعضها بمائل اسم فاعل
من مال يميل ميلا اذا عدل وانحرف اي المعوج الغير المستقيم وفي بعضها بما يلي **الامور**
فعل مضارع من وليه يليه اي قاربه **الامور** جمع امر وقد ذكر اهل اللغة له معاني
والظاهر انها مصادر بمعناه الحقيقي الذي يقارب الشيء **الحوادث** جمع حادثة
النائبة والنازلة **الدهور** جمع دهر وهو يطلق على معان قال في القاموس
الدهر قد يعد في الاسماء الحسنى والزمان الطويل والابد الممدود والف سنة و
تفتح الهاء جمعه ادهر ودهور والنازلة والهمة والغاية والعادة والغلبة انتهى
والظاهر ان المراد هنا الزمان الطويل **المقدور** اسم مفعول من قدر الله ذلك

عليه يقدره من بابي ضرب ونصر قدرا وقدرا بالتحريك اي قضاه ويحتمل بعيدا ان يكون من قدر
على الشيء اقدر من باب ضرب اي قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير
والشيء مقدور عليه وعليه فاطلاق المقدور من باب الحذف والايصال **عزيمة**
في المصباح عزم على الشيء وعزمه من باب ضرب عقد ضميره على فعله وعزم عزيمة وعزمة اجتهد
وجد في امره وعزيمة الله فريضته التي افترضها والجمع عزائم وعزائم السجود ما امر بالسجود
فيها انتهى والمراد هنا هو عقد الضمير المعبر عنه بارادته تعالى المحتمية **امضاء** الامضاء
والانفاذ بمعنى **حكمه** الحكم القضاء واصله المنع يقال حكمت عليه بكذا اذا منعته
من خلافه فلم يقدر على الخروج منه **المقادير** جمع مقدور من قدره بمعنى قضاه وقدره
معنى انقاه **حتمه** الحتم وزان فلس مصدر حتم عليه الامر من باب ضرب اي اوجبه وهنا
بمعنى اسم المفعول اي مقدراته المحتوم عليها **فرأى** يحتمل ان يكون من رأيته رأيا اي
ابصرته يتعدى الى واحد لانه من افعال الحواس وهي انما تتعدى الى واحد فان رأيته على
هيئة نصبتها على الحال وقلت رأيته قائما ورأيتني قائما كذا في المصباح ويحتمل ان يكون
بمعنى وجد وح يتعدى الى مفعولين **الامم** جمع امة كغرف وغرفة بمعنى الجماعة
فرقا جمع فرقة كسدر وسدرة الطائفة **اديانها** الاديان جمع دين وهو الملة
عكفا جمع عاكف كركع وراكع عكف على الشيء عكوفا وعكفا من بابي قعد وضرب
واظبه ولازمه **نيرانها** النيران جمع نار مثل تيجان وتيجان **عابدة** من عبدت
الله اعبده عبادة وهي الانقياد والخضوع والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل
كافر وكفار وكفرة ثم استعمل فيمن اتخذ الها غير الله وتقرب اليه فقيل عابد الوثن و
الشمس وغير ذلك **لاوثانها** الاوثان جمع وثن وهو الصنم سواء كان من خشب او حجر
او غيره والجمع وثن مثل اسد واسد واوثان **منكرة** النكرة انكار اخلاف عرفته
عرفانها بكسر الاول وسكون الثاني مصدر عرف بمعنى علم **فانار** انار من النور

وانما هاهنا ... (marginal gloss)

وهو خلاف الظلمة وقد مر ان انار يجيء متعديا وغير متعد وهو هنا متعد **ظلمها**
جمع ظلمة وهي خلاف النور وتجمع ايضا على ظلمات كغرفة وغرف وغرفات **كشف**
كشفته كشفا من باب ضرب اظهرته ورفعت الحاجب عما يواريه ويغطيه **فرج** من التفريج
وهو خلاف التضييق **بهمها** البهم جمع بهمة كغرفة وغرف مشكلات الامور **جلى**
من جلوت الامر اوضحته ويستعمل غير متعد ايضا يقال جلا الخبر للناس جلاء بالفتح والمد
وضح وانكشف **غممها** الغمم جمع غمة مثل غرف وغرفة تقول فلان في غمة اي في
حيرة ولبس في بعض النسخ عميها والعمى بالتحريك ضد البصر من عمي فلان اذا فقد بصره
عمهها بالعين المهملة والهائين وزان فرس مصدر عمه في طغيانه من باب تعب اذا
تردد متحيرا **قام** قام بالامر قياما اي نهض له **بالهداية** في المصباح هديته الطريق
اهديه هداية هذه لغة اهل الحجاز ولغة غيرهم يتعدى بالحرف فيقال هديته الى الطريق
وللطريق وهداه الله الى الايمان هدى والهدى البيان واهتدى الى الطريق **فانقذهم**
يقال انقذته من الشر اذا خلصته منه فنقذ نقذا من باب تعب تخلص والنقذ بفتحتين
ما انقذته **الغواية** غوى غيا من باب ضرب انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد و
الاسم الغواية بالفتح **بصرهم** من باب التفعيل يقال بصرته به تبصيرا اذا جعلته بصيرا
والمجرد بصرت به من باب شرف **العماية** هي كالغواية وزنا ومعنى **القويم** المستقيم
قبضه من باب ضرب اي اماته **رافة** الرافة مثل الرحمة وزنا ومعنى **اختيارا**
هو خلاف الاضطرار **رغبة** الرغبة مؤنث رغب وهو بفتح الراء والغين وبسكونها
مصدر رغبت في الشيء ورغبته يتعدى بنفسه ايضا اذا اردته ويجمع على رغبات مثل
سجدة وسجدات **ايثار** مصدر آثر اي اختار **راحة** الراحة زوال المشقة والتعب
موضوعا من وضعت عنه دينه اذا اسقطته **اعباء** كاسماء جمع عبء بكسر
الاول وسكون الثاني وهو الثقل وهو الحمل الثقيل ويجمع على اثقال كحمل واحمال **الاوزار**

كانتما ايضا جمع وزر وهو مثل الاثم والثقل وزنا ومعنى **حف** بالبناء للمفعول من
حف القوم بالبيت اى طافوا به **بالملائكة** هي جمع ملك بفتحتين كالملائك وهو جسم نوراني
يتشكل باشكال مختلفة كما ان الجن جسم ناري كذلك قال في مجمع البحرين والملك من الملائكة
واحد وجمع واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة
ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك
فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابي عبيدة مفعل
من لاك اذا ارسل **الابرار** كانتما جمع بر بالفتح قال في المصباح والبر بالكسر الخير والفضل
وبر الرجل يبر برا وزان علم يعلم علما فهو بر بالفتح وبار ايضا اى صادق او تقي وهو خلاف
الفاجر وجمع الاول ابرار وجمع الثاني بررة مثل كافر وكفرة **رضوان** بكسر الراء وضمها
لغة قيس وتميم بمعنى الرضا وهو خلاف السخط كذا في المصباح **مجاورة** مصدر جاوره
ومصدره الاخر جوار بالكسر اى لاصقه في المسكن والاسم الجوار بالضم ومنه الجار
الملك وزان كتف ذو الملك وهو نعت المبهم اسم من ملك فلان على الناس امرهم
اذا تولى السلطنة **الجبار** هو الله تعم اما النكرة من تجبر اذا تكبر واما لكونه قاهرا على
العباد من جبره على الامر واجبره عليه اذا حمله عليه قهرا وغلبة **نبيه** في المصباح
والنبي على فعيل مهموز لانه انبأ عن الله اى اخبر والابدال والادغام لغة فاشية وقرئ
بهما في السبعة **امينه** في القاموس والامانة والامنة ضد الخيانة وقد امنه كسمع وامنه
تامينا وائتمنه واستامنه وقد امن ككرم فهو امين واما ان كرمان مامون به ثقة انتهى
فيحتمل ان يكون الامين فعيلا بمعنى فاعل من امن بالضم وبمعنى مفعول من امنه **الوحي**
في المصباح الوحي الاشارة والرسالة والكتابة وكلما القيته الى غيرك ليعلمه وحي كيف كان
قال ابن فارس هو مصدر وحى اليه يحي من باب وعد واوحى اليه بالالف مثله وجمعه وحي
والاصل فعول مثل فلوس الى ان قال ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى الى الانبياء من عند الله

تعم ولغة القرآن الفاشية اوحى بالالف **صفيه** الصفي الحبيب المصافي **رضيه** الرضي
فعيل بمعنى مفعول اى مرضيه **الاعراب** اى الخلائق متعلقة بقولها اختاره وانتجبه
وتا لبيهما او باصطفاه خاصة **وبيان** تفصيل لزمان وقوع الامور المذكورة بعدها
مبتدا جملة الا بقولها قبل كذا وقبل كذا **والباء** في بالغيب ثانيه للالصاق متعلقة بما
بعدها من الصفات **والاضافة** في بستر الاهاويل بيانية من قبيل الاضافة في خاتم فضة
اى بستر من جنس الاهاويل **ويحتمل** ان تكون لامية تشبيها لما سيوجد بعد الخلق
ويلازم عالم الوجود من المخاوف بالامور الجسمانية المحجوبة بالحجب وكذا الاضافة في نهاية
العدم يحتمل ان تكون بيانية اى النهاية التي هي العدم باعتبار ان للخلائق بلحاظ وجودها
غايتين العدم الذي ينتقل منه الى الوجود والعدم الذي ينتهي اليه الوجود ويحتمل كونها
لامية نظرا الى ان العدم وان لم يكن له بداية الا انه لحيث ينتقل الى الوجود نهاية
علما من الله تعم مفعول له لما ذكر من الافعال المتقدمة من اختار وما بعده والغاية
ما يلي الامور بناء على هذه النسخة ضمير الفاعل المستتر **ابتعثه الله** بيان لما دل عليه الكلام
السابق من كونه رسولا فذكره تمهيد الذكر الحكم الداعية الى بعثه صم **والاضافة** في
مقادير حتمه من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة اى مقاديره الحتمية **فراى الامم**
الضمير راجع اليه صم ويحتمل رجوعه اليه تعم والاظهر الاول ويؤيده رواية كشف الغمة فراى
صلى الله عليه واله **والضمائر** في اذ بانهما والثالث بعدها وظلمها راجعة الى الامم و
الضمير ان في بهمها وغممها راجعان الى القلوب والابصار و احتمال عودهما الى
الامم بعيد **والعطف** بثم في ثم قبضه اشعار ابين المعطوف والمعطوف عليه من البينونة
والمغايرة **محمد** صم **عن تعب هذه الدار في راحة** هكذا في بعض النسخ وفي
بعضها محمد بدون الفاء والعبارة على هذا بين النسختين خالية عن الاضطراب والفاء
للتفريع والجملة مفرعة على ما قبلها وعلى الاخرى مستأنفة او مؤكدة وفي بعضها فمحمد

والباء على هذه النسخة متعلقة بالايثار بتضمين معنى الضن او الشح مثلا وكلمة عن فی
تعب متعلقة بالراحة المذكورة بعدها الا ان الظاهر ان الباء تصحيف الفاء ويؤيد
عدم التصحيف وايه كشفا الغمة رغبة بمحمد ورغبة على هذه الرواية مفعول له لقبضه و
الباء في بمحمد لتعدية معنى الرغبة الى المفعول وكلمة عن متعلقة برغبة **المعنى وسماه**
قبل ان اجتبله اى سماه محمدا قبل ان خلقه او سماه لا نبيائه رعلية فكلمة اذ
متعلقة باصطفاه خاصة اذ **الخلائق بالغيب** الخ لما كان الاصطفاء المذكور اعم
من ان يكون قبل خلق الخلائق وبعده قيد الكلام بذلك دلالة على انه انما كان قبل ايجاد
الموجودات باسرها حين كانت مستورة بحجاب الغيب محفوظة بستر الاهاويل مقرونة
بمنتهى العدم والمراد بستر الاهاويل ستر العدم واحتمال كون المراد به حجب الاصلاب
والارحام بعيد لمنافاته لما دل عليه الفقرتان الاخيرتان من انه صار متجليا بحلية
الاصطفاء ولما يكن موجودا الا ان يكون المراد بتجدده بتشريفه تعم له فی زمان بعد
زمان وحال بعد حال ثم ان فی هذه الفقرات من حسن التشبيه والاستعارات اللطيفة
ما لا يخفى **علما من الله تعم** الخ اى اختاره فی الوقت الذی اختاره وشرفه بما شرفه لعلمه تعم
بالعواقب وانه سيتصف من الصفات الحميدة والاخلاق الرضية بما الايشاركه فيه احد
ولا يدانيه مخلوق ولاحاطته تعم بالحوادث الواقعة فی الدهور الابدية وانه لا يتمكن مثلها
من ايجاد شخصه الشريف كی يكون نورا يستضاء به فی الظلمات وحجة بالغة لله تعم يعرف
بها الارضون والسموات ولمعرفته جل وعلا بالازمان والامكنة التی يقع فيها مقدرات
الامور وانه حری بان يتحلی بحلية الاصطفاء قبل ان يخلق العوالم باسرها **ابتعثه الله**
الخ اى ارسله الى الناس بعدما ارسل المرسلين بالبشارة والانذار ارادة منه تعم
لاتمام امره ذلك بنبيه وعزيمة منه تعم على امضاء حكمه ان يبعث من بعدهم رسولا
يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وانفاذا لمقدرات المحتومة التی بمبعثه تتم فيها

حكمته تعم **فرای الامم فرقا فی اديانها** الخ اى بعد ان بعثه تعم وجد النبی ما وافقه تعم طوائف
الناس ذوی اديان وملل مختلفة فطائفة يعكفون على عبادة النيران واخرى يعبدون
الاصنام والكل منكرون لله تعم باللسان مع انهم بالفطرة او بالدلائل والبراهين
الواضحة الجلية به تعم عارفون مقرون وبوحدانيته بقلوبهم وعقولهم مذعنون و
لعل الاقتصار على ذكر عبدة النيران والاصنام مع عدم انحصار اهل الملل الباطلة فيهم
لكونهم اكثر ممن سواهم او لانهم حين ما اتخذوا امثل النيران والاصنام اربابا من دون
الله اضل واسخف عقولا من سائر الفرق كما ان وصف الامم بالانكار لله تعم مع ان
من جملتهم اهل الكتاب اما لاجل الغلبة او كونهم اولى بالذم او الهداية وتعلقا التوحيد
على امر الرسالة او ان اقرار المقرين لعدم كونه على ما ينبغی وعدم اجتماع شرائطه كلا اقرار فهم
الحقيقة كلهم مشركون فی الجحود والانكار **فهداهم الله بمحمد ظلمتها** اى فاخرجهم
الله تعم بمحمد صه عن ظلمات الجهل والغواية الى انوار العلم والمعرفة **وكشف عن**
القلوب بهمها اى دفع عن القلوب التی هی اوعية للمعارف الحقة معضلاتها
التی هی لها بمنزلة الاغطية **وجلى عن الابصار عممها** اى او فتح عنها بصائرهم
التی بها يميزون الحق عن الباطل عمی حجبها التهم او غممها اى ملتبساتها او عممها الی
تحيرها **ثم قبضه الله** الخ اى قبضه الله تعم اليه عن رافة منه بحيا بحثا خرجه
عن سجن الدنيا الى دار كرامته وقبض اختيار اى اختيار الله تعم ما هو خير له او اختيارا
منه صه من دون اكراه وكذا الوجهان اتيان فی رغبته وايثاره ولكن الاظهر فی الاول
الاخير وفی الاخير الاول **المتن** ثم التفتت الى اهل المجلس وقالت انتم عباد
الله نصب امره ونهيه وحملة دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه
الى الامم زعيم حق له فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم
كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره

منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة و بيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة و شرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا للفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس والنهى عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته و لا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء **كشف الغمة** ثم قالت عليها السلام وانتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة كتاب الله ووحيه وامناء الله على انفسكم و بلغائه الى الامم حولكم لله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره واى منكشفة سرائره وبرهان فينا متجلية ظواهره مديما للبرية استماعه قائدا الى الرضوان اتباعه ومؤديا الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنيرة ومواعظه المكررة ومحارمه المحذورة واحكامه الكافية وبيناته الجالية وجمله الشافية وشرايعه المكتوبة ورخصه الموهوبة ففرض الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم من الكبر والزكوة تزييدا لكم في الرزق

والصيام تبيينا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا للفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة للاستيجاب في الامر بالمعروف مصلحة للعامة والبر بالوالدين وقاية من السخطة وصلة الارحام منساة للعمر و منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذور تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف المحصنات حجابا من اللعنة والانتهاء عن شرب الخمور تنزيها من الرجس ومجانبة السرقة ايجابا للعفة والتنزه عن اكل اموال الايتام و الاستيثار بفيئهم اجارة من الظلم والعدل في الاحكام ايناسا للرعية والتبري من الشرك اخلاصا للربوبية فاتقوا الله حق تقاته واطيعوه فيما امركم به فانما يخشى الله من عباده العلماء **الشرح اللغة** نصب في القاموس والنصب العلم المنصوب يحرك الى ان قال ونصبته بين كل ما جعل علما كالنصيبة وكل ما عبد من دون الله كالنصب بالضم وبضمتين من منتهى الارب ان النصب بالضم ايضا جاء بمعنى العلم ونصبه بهذا المعنى اربع لغات فتح النون واسكان الصاد وضم النون كذلك وفتحهما وضمهما **امره ونهيه** مصدران من امره يامره ونهاه ينهاه يحتمل ان يكون المراد بهما هذا المعنى المصدري ويحتمل ان يكون المراد الخطابات الدالة على الامر والنهى تسمية للدال باسم المدلول **حملة** جمع حامل مثل طلبة وطالب من حملت المتاع حملا من باب ضرب **وحيه** قد تقدم تفسير الوحي وانزله استعماله فيما يلقى الى الانبياء من عند الله **امناء** جمع امين مثل شرفاء وشريف وقد مضى تفسيره **بلغاؤه** جمع بليغ من بلغ الرجل بالضم بلاغة اذا كان فصيحا طلق اللسان ويوصف به الكلام والظاهر ان البليغ هنا بمعنى المبلغ المتصف بالبلاغة مجازا بقرينة الاضافة الى الضمير والتعدية بالى **زعيم** الزعيم كشريف اسم فاعل من زعمت بالمال زعما من باب قتل ونفع كفلت به والزعم بتثليث والزعامة بالفتح اسم منه فهو بمعنى الكفيل وقد جاء بمعنى سيد القوم ورئيسهم والمتكلم عنهم اسم فاعل من زعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة

بالفتح اذا نام عليهم **حق** الحق خلاف الباطل وهو مصدر حق الشيء من بابي ضرب وقتل
اذا وجب وثبت هكذا في نسخة الاحجاج التي كانت عندي وفي مجلد الفتن والمحن للعلامة
المجلسي قده وناسخ التواريخ وزعمتم حق لكم لله بنكم الخ بصيغة الماضي من زعم يزعم من
باب قتل زعما مثلثة الزاء قال في المصباح ويطلق بمعنى القول ومنه زعمت الحنفية وزعم
سيبويه اي قال وعليه قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت اي كما اخبرت ويطلق على
الظن يقال في زعمي كذا وعلى الاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قال الازهري واكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن
الكذب قال المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب قال ابن القوطية زعم
زعما قال خبرا لا يدري احق هو او باطل قال الخطابي ولهذا قيل زعم مطية الكذب انتهى
ولا يبعد ان يقال ان المستفاد من التتبع كون المراد هو مثل قولهم في زعمي كذا مما اضيف
الى المتكلم هو الظن وفي غيره غالبا الاعتقاد الغير المطابق للواقع ونادرا القول المطلق
فالظاهر ان زعمتم هنهنا بمعنى اعتقدتم وحق لكم على هذه النسخة اي ثابت لكم **عهد**
العهد يطلق على معان منها الوصية ومنها التقدم الى المرء في الشيء **بقية**
وزان سفينة في المصباح وبقي من الدين كذا فضل وتأخر وتبقى مثله والاسم البقية
استخلفها يقال خلفت فلانا على اهله وماله خلافا فصرت خليفته وخلفته
جئت بعده والخلفة بالكسر اسم منه كالقعدة لهيئة القعود واستخلفه جعله خليفة
كتاب الله في المصباح كتبه كتبا من باب قتل وكتبة بالكسر وكتابا والاسم الكتابة
لانها صناعة كالتجارة والعطارة الى ان قال وتطلق الكتبة والكتاب على المكتوب و
يطلق الكتاب على المنزل وعلى ما يكتبه الشخص ويرسله **الناطق** المبين الموضح من
نطق الكتاب اي بين واوضح تشبيها له بمن يتكلم في ايضاح المراد **القران** في
الاصل مصدر من قرءه وبه من بابي نصر ومنع اذا تلاه ثم سمي به كتاب الله المنزل اما

باعتبار انه تجمع فيه بين السور وضم بعضها الى بعض من قرءت الشيء اي جمعته وضممت
بعضه الى بعض والقران من قبيل لفظ الماء يطلق على مجموع ما بين الدفتين وعلى البعض
منه **الصادق** اسم فاعل من صدق صدقا خلاف كذب **النور** هو الضوء
وهو خلاف الظلمة والجمع انوار **الساطع** اي المرتفع من سطع الغبار والرائحة يسطع
بفتحتين اي ارتفع **الضياء** في المصباح واضاء القمر اضاءة انار واشرق والاسم
الضياء وقد همزت الياء الحان قال ويكون اضاء لازما ومتعديا يقال اضاء الشيء
واضائه غيره **اللامع** يقال لمع الشيء يلمع لمعانا من باب نفع اي اضاء **بينة** في
المصباح بان يبين تبيينا وجاء بائن على الاصل وابان ابانة وبين وتبين واستبان
كلها بمعنى الوضوح والانكشاف والاسم البيان وجميعها تستعمل لازما متعديا الا
الثلاثي فلا يكون الا لازما **بصائره** البصائر جمع بصيرة يقال فلان ذو بصر و
بصيرة اي علم وخبرة **اية** بالمد جمع اية كذلك وزان ثمر وثمرة وهي بمعنى العلامة
ومن القران كلام متصل الى انقطاعه سمي اية لكونه علامة دالة على حقيته هذا الدين
منكشفة يقال كشفته فانكشف اي اظهرته فظهر **سرائره** في القاموس السر
بالكسر ما يكتم كالسريرة ج اسرار وسرائر **برهان** وزان غفران الحجة وايضاحها و
اختلف في نونه فقيل زائدة وقيل اصلية **متجلية** يقال تجلى الشيء اذا انكشف
ظواهره جمع ظاهرة من ظهر الشيء ظهورا اذا برز بعد الخفاء **مغتبط** اسم فاعل
من الاغتباط وهو مطاوع المجرد يقال غبطته بما نال اغبطه من بابي ضرب وسمع فاغتبط
هو والاسم الغبطة وهي ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها منه وهو من
الاخلاق الحسنة بخلاف الحسد الذي هو ان تتمنى مثل حال المحسود وتريد زوالها منه
فانه مذموم والغبطة ايضا حسن الحال والمسرة كالاغتباط قال في القاموس و
اي الغبطة حسن الحال والمسرة وقد اغتبط وقال ايضا والاغتباط التبجح بالحال الحسنة

وح فيمكن كون مغبط اسم فاعل من الاغتباط بهذا المعنى **اشياعهم** في القاموس
وشيعه الرجل اتباعه وانصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع
المذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى صار اسما
لهم خاصة ج اشياع وشيع كعنب ويظهر من المصباح ان الاشياع جمع الجمع حيث قال
الشيعة الاتباع والانصار وكل قوم اجتمعوا على امرهم شيعة ثم صارت الشيعة
نبزا لجماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر وجمع الجمع اشياع انتهى وكيف كان
فالمراد بالاشياع هنا فرق الاعوان والانصار **مدعما** من ادعمت الشيء اذا جعلته
دائما **للبرية** البرية فعيلة بمعنى مفعولة من برء الله تعالى الخلق يبرؤها فيعني اي
خلقهم والبارئ الخالق **استماعهم** سمعته وسمعت له واستمعته واستمعت له بمعنى
واستمع لما كان بقصد لانه لا يكون الا بالاصغاء وسمع يكون بقصد وبدونه
قائد من قاد الرجل الفرس يقوده قودا من باب قال والقود نقيض السوق
فهو من امام وذاك من خلف **الرضوان** بكسر الاول وسكون الثاني خلاف السخط وقد
مضى تفسيره **اتباعهم** في القاموس والاتباع كالتبع والتباع بالكسر الولاء وح فيحتمل كونه
من باب الافتعال ومن باب الافعال الا ان الاستعمال الاكثر للاول **مؤد**
اسم فاعل من ادى الامانة الى اهلها تادية اي اوصلها والاسم الاداء **النجاة**
في المصباح نجا من الهلاك ينجو نجاة خلص والاسم النجاء بالمد وقد يقصر فهو ناج والمرة
ناجية **استماعهم** قد تقدم معناه وفي بعض النسخ استماعهم من باب الافعال **ينال**
في القاموس نلته انيله وانلته نيلا ونالا ونالة اصبته وانلته اياه ونلته
تبيان بكسر التاء ويفتح مصدر بان الامر اي اوضح وهو على ما في القاموس
مصدر شاذ **حجج** وجمع حجة مثل غرفة وغرف بمعنى الدليل والبرهان **المنورة**
اسم مفعول من التنوير وهو بمعنى الاضاءة **المنيرة** من انار بمعنى اضاء ايضا **عزائمه**

هي جمع عزيمة وعزيمة الله فريضته التي افترضها وعزائم السجود من الايات ما امر بالسجود فيها
كذا في المصباح وقد تقدم **المفسرة** في المصباح فسرت الشيء فسرا من باب ضرب بينته
واوضحته والتثقيل مبالغة **محارمه** جمع محرم او محرمة وهي بفتح الراء وضمها الحرمة
التي لا يحل انتهاكها والمحرم وزان جعفر مثله كل ذلك في المصباح **المحذرة** حذرت الشيء
اذا خفته فالشيء محذور اي مخوف وحذرته الشيء بالتثقيل تحذيرا **مواعظه** جمع موعظة
وهي بكسر العين مصدر او اسم المصدر من وعظه يعظه اذا ذكره بما يلين قلبه من
الثواب والعقاب **المكررة** من كررت الشيء اكرره كرا اذا اعدته مرارا وفي بعض النسخ
المكرورة من التكرير للمبالغة **احكامه** جمع حكم وهو في الاصل القضاء والمراد هنا
خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين **بيناته** جمع بينة وهي الحجة الواضحة **الجالية**
اي الواضحة من جلا الخبر للناس اذا وضح وانكشف **براهينه** جمع برهان وزان غفران
وهي الحجة وبرهن عليه اقام البرهان **الكافية** كفاه مؤنته يكفيه كفاية وكفاك الشيء
اذا حصل الاستغناء به واكتفيت به اي استغنيت به واستكفيته الشيء فكفانيه
ورجل كاف وكفي **فضائله** جمع فضيلة وهي والفضل بمعنى الخير وهو خلاف النقيصة
والنقص **المندوبة** من ندبته الى الامر ندبا من باب قتل اذا دعوته ومنه المندوب في
الشرع فان المدعو اليه والاصل مندوب اليه حذفت الصلة لفهم المعنى **رخصه**
جمع رخصة كغرفة وغرف وتضم الخاء للاتباع كظلمة وجمعه وغيرهما وتجمع ايضا على رخص
والرخصة التسهيل في الامر والتيسير يقال رخص الشرع لنا في كذا ترخيصا وارخص
ارخاصا اذا يسره **الموهوبة** من وهبت لزيد مالا اهبه له اعطيته بلا عوض
جمله هي كغرف جمع جملة كغرفة اي الكلام **الشافية** من شفا الله المريض يشفيه
شفاء بكسر الشين من باب رمى عافاه **شرائعه** جمع شريعة وهي والشرع بفتح الشين و
الشرعة بكسرها الدين ماخوذ من الشريعة هي مورد الناس للاستقاء سميت بذلك

لوضوحها وظهورها وشرع الله لنا كذا اظهره واوضحه **المكتوب** من كتب بمعنى اوجب
ومنه كتب عليكم الصيام **فجعل** يمكن ان يكون جعل هنا بمعنى وضع من جعل
الشيء جعلا اي وضعه والمراد بوضع الايمان وغيره تشريعه وان يكون بمعنى صيّر فرض
من الفرض بمعنى الايجاب **الايمان** من امن بالله ايمانا اي صدّقه واسلم له **تطهيرا**
من طهّرته بالماء اذا غسلته به والمجرد طهر كنصر وكرم فهو طاهر وطهير **الصلوة**
هي في اللغة بمعنى الدعاء ثم نقلت في عرف الشرع الى هذه الافعال المشهورة **تنزيها**
من نزّه نفسه عن القبيح تنزيها اي نحّاها عنه والمجرد نزه المكان فهو من باب تعب
نزه بالضم نزاهة فهو نزيه **الكبر** في المصباح الكبر اسم من التكبر وقال ابن القوطية
الكبر اسم من كبر الامر والذنب كبرا اذا عظم والكبر العظمة والكبرياء مثله **الزكوة**
في القاموس زكا يزكو زكاء وزكوا نما كازكى وزكاه الله وازكاه والرجل صلح وتنعم فهو زكي من
ازكياء والزكوة صفوة الشيء وما اخرجته من مالك لتطهره انتهى **تزكية** قد مضى
بعض معاني التزكية وهو الانماء وقد جاءت لمعان اخر ايضا منها النسبة الى الزكاء وهو
الصلاح ومنه قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم ومنها اخراج الزكوة تقول زكيت المال تزكية
اذا اخرجت منه زكوته ومنها التطهير من الرذائل والادناس ومنه قوله تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وهو المراد هنا **النفس** هو بفتح النون والفاء وسكون
بمعنى التنفس وهو مذكر وجمعه انفس ونفوس وبمعنى الروح ومنه خرجت نفسه وجاد
بنفسه وهي مؤنث وبمعنى الدم سمّي به لان النفس التي هي اسم لجملة الحيوان قوامها
الدم والنفساء من هذا وهي ايضا انثى يقال له نفس سائلة والمراد بالنفس هنا الروح
ويحتمل المعنى الاول والنفس بفتحتين نسيم الهواء والجمع انفاس **نماء** نما الشيء ينمي
من باب رمى نماء بالفتح والمد وفي التذكير **تزيدا** تفعل من الزيادة للمبالغة **الرزق** بالكسر
اسم للمرزوق والجمع ارزاق مثل حمل واحمال **الصيام** صام يصوم صوما وصياما

فصيامًا الصوم والصيام في اللغة المطلق الامساك ثم نقل في عرف الشرع لامساك
مخصوص **تثبيتا** ثبت الشيء يثبت ثبوتا دام واستقر فهو ثابت ~~دايم مستقر فهو~~
وثبت الامر صحّ ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اثبته وثبّته والاسم الثبات
تبيينا تفعيل من بان الامر اي وضح **للاخلاص** اخلص لله العمل اي محّضه **الحج**
بالفتح في الاصل مصدر حج من باب قتل بمعنى القصد ثم نقل في عرف الشرع الى قصد
الكعبة للنسك الحج بالكسر الاسم من الحج بالفتح والحجة بالكسر ايضا المرة على غير قياس
انما القياس الفتح وبها سمّي الشهر ذو الحجة **تشييدا** بالشين المعجمة في المصباح الشيد
بالكسر الجص وشدت البيت اشيده من باب باع بنيته بالشيد فهو مشيد وشيّدته تشييدا
طولته ورفعته **تسنية** في القاموس سنّاه تسنية سهّله وفتحه ولعل تسهيل الحج للدين
كناية عن تقوية الدين وارتفاعه لما فيه من التذلل وظهور آثار عظمة الله وعن العلل
وغيره تسلية للدين من سلاه تسلية اذا صبّره على ما اصابه من المكاره اي تسلية المكلف
لاجل الالتزام بالدين والظاهر انه تصحيف تسنية **العدل** القصد في الامور
هو خلاف الجور يقال عدل في امره عدلا وعدل على القوم عدلا ايضا ومعدلة بكسر
الدال وفتحها **تنسكا** النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق لله عز وجل وقد
نسك كنصر وكرم وتنسك اي عبد **تنسيقا** نسقت الدر نسقا من باب ضرب نظمته
ونسقته تنسيقا نظمته تنظيما ونسقت الكلام عطفت بعضه على بعض والنسق بفتحتين
ما جاء من الكلام على نظام واحد **طاعتنا** الطاعة اسم من الاطاعة بمعنى الانقياد
يقال اطاعه اطاعة اذا انقاد له **نظاما** في المصباح نظمت الخرز نظما من باب ضرب جعلته
في سلك وهو النظام بالكسر ونظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد
اي نهج غير مختلف ونظمت الشعر نظما انتهى والمراد بالنظام هنا هو السلك الذي ينظم فيه
الخرز ويحتمل المعنى الثاني ايضا **للملة** الدين والملة مترادفان **اماما** الامام

بكسر الهمزة مصدر امّه وامّ به اى صلّى بهم اماما ومنه الامام وائتم به اى اقتدى به فيطلق
الامام ايضا ويراد بها كونه قدوة للناس فى امور دينهم وكذلك الامام يطلق على
رئيسهم فى الدين ومنه واجعلنا للمتقين اماما وهذا الاطلاق فى غاية الكثرة وهذا
هو المراد هنا **اماناً** هو بفتح الهمزة مصدر امن كفرح وهو ضدّ الخوف **لمّا** لمّت
شعثه لمّا من باب قتل اصلحت من حاله ما تشعّث ولممت الشئ لمّا جمعته **للفرقة** الفرقة
بالضمّ اسم من الافتراق وهو خلاف الاجتماع ويمكن ان تكون بالكسر اى الطائفة من
الناس والجمع فرق مثل سدرة و سدر **الجهاد** بالكسر مصدر جاهد مجاهدة بمعنى
القتال مع العدوّ وهو من اعظم الواجبات الالهيّة واصعبها وله شرائط **عزّاً** فى
المصباح وعزّ الرجل عزّا بالكسر وعزازة بالفتح قوى وعزيز من باب تعب لغة فهو عزيز و
جمعه اعزّة والاسم العزّة وتعزّز تقوّى وعزّزته باخر قوّيته بالتثقيل وبالتخفيف
الصّبر هو حبس النفس عن الجزع والفعل صبر من باب ضرب واصطبر مثله **معونة**
بفتح الميم وضمّ العين وسكون الواو اسم من الاعانة **استيجاب** استوجبه
استيجابا استحقّه استحقاقا **الاجر** وزان فلس والاجرة وزان غرفة الكراء وجمع الاجر
اجور مثل فلوس كما ان جمع الثانى اجر مثل غرف **بالمعروف** فى النهاية قد تكرّر ذكر المعروف
فى الحديث وهو اسم جامع لكلّ ما عرف من طاعة الله والتقرّب اليه والاحسان الى الناس
وكلّ ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبّحات وهو من الصفات الغالبة اى امر
معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل و
غيرهم من الناس والمنكر ضدّ ذلك جميعه **مصلحة** يقال فى هذا الامر مصلحة اى خير
والجمع مصالح **للعامّة** العامّة خلاف الخاصّة والجمع عوامّ مثل دابّة ودوابّ والنسبة اليها
عامّى والهاء للمبالغة والتاكيد **برّ** البرّ بالكسر مصدر بررت والد برّا من باب علم و
ضرب اى احسنت الطاعة اليه ورفقت به وتحرّيت محابّه وتوقّيت مكارهه **وقاية** وقاه

الله السوء وقاية بالكسر حفظه وربما ينسب الى بعض فتح الواو فى الوقاية **السخط** بالضمّ
اسم من السخط بفتحتين وهو مصدر سخط من باب تعب اى غضب فيمكن ان يكون مصدرا ايضا
السخطة الظاهر انّ التاء فيها للمرّة وكذا التاء فى النجمة على هذه الرواية **صلة**
الصّلة كعدة مصدر وصلته وصلا وصلة ضدّ هجرته وواصلته مواصلة كذلك ومنه صوم
الوصال **الارحام** جمع رحم ككتف وهو موضع تكوين الولد ثمّ سمّيت القرابة والوصلة
من جهة الولاء رحما فالرحم خلاف الاجنبى **منساة** بكسر الميم اسم للالة وبفتحها مصدر
نسأ الله اجله نسأ من باب نفع وانسأه بالالف اذا اخّره ويتعدّى بالحرف ايضا فيقال
نسأ الله فى اجله وانسأته وتناسأ نه البيع وانسأته وفيه ايضا وانسأته الدين اخّرته
للعمر هو بالفتح وبالضمّ وبضمّتين الحيوة وجمعه اعمار **منماة** المنماة بكسر الميم كمنجاة
اسم الالة من نما ينمو نموّا اى زاد وبفتحها مصدر ميمىّ منه **القصاص** فى المصباح قاصصته
مقاصّة وقصاصا من قاتل اذا كان لك عليه دين مثل ما له عليك فجعلت الدين فى
مقابلة الدين ماخوذ من اقتصاص الاثر ثمّ غلب استعمال القصاص فى قتل القاتل وجرح
الجارح وقطع القاطع ويجب ادغام الفعل والمصدر واسم الفاعل يقال قاصّه مقاصّة مثل
سارّه مسارّة وحاجّه محاجّة وما اشبه ذلك **حقناً** مصدر حقنت الماء فى السقاء من
باب قتل جمعته فيه وحقنت دمه خلاف هدرته كانّك جمعته فى صاحبه **للدماء**
هى ككتاب جمع دم وهو فى الاصل دمى كفلس حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل
بفتح الميم ويثنّى فيقال دميان وقيل اصله دمو ولهذا يقال دموان وقد يثنّى على لفظ
الواحد فيقال دمان هذا كلّه على ما فى المصباح **وفاء** وفيت بالعهد والوعد اى به
وفاء بفتح الواو والفاعل وفىّ والجمع اوفياء مثل صديق واصدقاء واوفيت به ايفاء و
اوفيته ايفاء ووفيته حقّه ووفيته توفية اذا ادّيت اليه حقّه تامّا **النذر** كفلس معروف
نذرت لله كذا من باب ضرب اذا التزمت له به **تعرّضاً** من عرضت عليه كذا تعرّضا

تتعرض هوله اذا جعلته في عرضته واقبلت به له **للمغفرة** اسم من الغفران غفر الله له غفرا
من باب ضرب وغفرانا صفح عنه واستغفرت الله سألته المغفرة **المكائيل** جمع مكيال
وزان مفتاح وهو ما يكال به **الموازين** جمع ميزان وهو ما يوزن به واصله موزان
تغييرا غيرت الشيء تغييرا اذا ازلته عما كان عليه فتغير هو **للبخس** وزان فلس
في القاموس البخس النقص والظلم بخسه كمنعه انتهى والبخس هنا يحتملهما وان كان الاول
انسب **النهي** مصدر نهى ينهى ضد امر والانتهاء مطاوعه **الخمر** ما اسكر
من عصير العنب او عام يذكر ويؤنث والجمع خمور كفلس وفلوس **الرجس** بكسر
الراء وسكون الجيم القذر ويجمع على ارجاس **اجتناب** هو البعد عن الشيء تقول
اجتنبت الشيء اذا بعدت عنه **قذف** هو الرمي بالفاحشة تقول قذف فلان
المحصنة يقذف من باب ضرب اذا نسبها الى الزنا **المحصنات** جمع محصنة من احصن
الرجل اذا تزوج والمرأة اذا تزوجت فهو محصن بكسر الصاد على القياس وبفتحها على غير
القياس وهي محصنة كذلك **حجابا** الحجاب ككتاب الستر من الحجب بمعنى المنع لانه يمنع
المشاهدة والجمع حجب ككتب **اللعنة** اللعن كفلس مصدر لعنه من باب نفع طرده و
ابعده او سبه والتاء للمرة **مجانبة** جانبه مجانبة اى بعد عنه **السرقة** بفتح
السين وكسر الراء وسكونه وكسر السين كالسرق بفتح السين وكسر الراء اسم من السرق
بفتحتين وهو مصدر سرق المال من باب ضرب سرق منه مالا اخذ مال الغير مستترا
ايجابا من وجب الشيء لزم القطع اذا صار سببا له **للعفة** عف عن شيء يعف
من باب ضرب عفة بالكسر وعفا بالفتح امتنع عنه فهو عفيف **التنزه** تنزه تنزها اى
تباعد **الايتام** قال في المصباح يتم ييتم من باب تعب وقرب يتما بضم الياء وفتحها
لكن اليتم في الناس من قبل الاب فيقال صغير يتيم والجمع ايتام ويتامى وصغيرة يتيمة
وجمعها يتامى وفي غير الناس من قبل الام واذا ماتت المرأة ايتاما فهي موتم صار اولادها

يتامى فان مات الابوان فالصغير لطيم وان ماتت امه فقط فهو عجي ودرة يتيمة اى لا نظير
لها ومن هنا اطلق اليتيم على كل فرد يعز نظيره **الاستيثار** استأثر بالشيء استبد به
وخص به نفسه **بفيئهم** الفيء في الاصل بمعنى الرجوع من فاء يفيء اذا رجع ثم سميت
الغنيمة التي تغنم من اموال الكفار فيئا فان تصرفهم فيها حرام وانما هي للرسول صلعم و
للولاة بعده وانما اخذوها غصبا فاذا اخذت منهم فكانها استرجعت منهم وما كان
عليه الشمس فينسخه الظل يسمى فيئا ايضا لرجوعها عنه بعد ما كانت عليه والجمع افياء
وفيوء ولعل المراد بفيئهم مطلق اموالهم مجازا **اجارة** هي كالاقامة مصدر اجره
من كذا اذا حفظه منه واستجره اى طلب منه ان يجيره **الظلم** خلاف العدل
ايناسا الانس محركة ضد الوحشة وقد انس به مثلثة النون وانسا ايناسا ضد
اوحشه **للرعية** الرعية بمعنى الناس فعيلة بمعنى مفعولة من رعيت الماشية اذا سرحت
بها ويقال للحاكم والامير راع لقيامه بتدبير الناس وسياستهم **التبري** بمعنى البراءة
الشرك بالكسر اسم من اشرك بالله اى كفر به **بالربوبية** هي بضم الراء والباء كالربابة
بكسر الراء اسم للمصدر رب زيد الامر ربا من باب قتل اذا ساسه وقام بتدبيره **فاتقوا**
الاتقاء عن الشيء الاحتراز عنه والمراد هنا الاحتراز عن محارم الله **حق** بمعنى الحق بقدر
ويحتمل كونه بمعنى الجدير والثابت الصادق **تقاته** بضم التاء مصدر تقى يتقي
من باب تعب في الاسم التقوى وهي والاتقاء بمعنى **لا تموتن** جمع المخاطب المؤكد بنون
التاكيد المثقلة من مات يموت موتا اذا زهق روحه والاصل تموتون حذفت الواو
لالتقاء الساكنين **الاعراب** **عباد الله** منادى محذوف حرف النداء اى يا
عباد الله **وتعدية البلغاء** بالى لكونها بمعنى المبلغين **حولكم** منصوب على
الظرفية **زعيم حق الخ** الاضافة في زعيم حق من قبيل اضافة الصفة الى
الموصوف زعيم مبتدأ والجار والمجرور خبره اى الله زعيم حق منكم وعهد وبقية وكاف

الله بدل من زعيم وما بعدها وخبر مبتدء محذوف اى هو كتاب الله ويمكن ان يكون زعيم
خبرا مقدما وله فيكم نعتين وكتاب الله مبتدء مؤخرا اى كتاب الله زعيم حق له فيكم هذا بنا
على كون الرواية هكذا واما على بعض الروايات الاخر زعمتم اى زعمتم ان ما ذكر من الاوصاف
ثابت لكم والحال انه ليس كذلك ويمكن ان تكون هذه الجملة محذوفة وحق لكم جملة اخرى
اى زعمتم ان ما ذكر ثابت لكم حق لكم هذا الزعم اى جدير وحق لكم بضم الحاء فعل ماض
مبنى للمفعول من حق لك ان تفعل كذا اى كان ينبغى لكم ان تكونوا متصفين بما ذكر
ويجرى احتمال الملاحظة فى ما بقى ايضا وعلى هذه الرواية لله فيكم عهد جملة مستانفة
لله خبر مقدم وعهد مبتدء مؤخر وكتاب الله بدل لعهد وعن بعض النسخ وزعيم حق
لكم فيكم وعهد وح فحق خبر مقدم وكتاب الله مبتدء مؤخر اى زعمتم انكم كذلك حق لكم و
عهد وبقية كتاب الله وعن كتاب المناقب القديم زعمتم ان لا حق لى عليكم عهدا قدمه
اليكم وعلى هذا عهدا منصوب باذكروا ونحوه وقد حذف للعلم به وبقية معطوفة على عهدا
وكتاب الله يحتمل ان يكون منصوبا بدلا لعهد وان يكون مرفوعا خبر المبتدء محذوف وعلى
رواية الكشف كتاب الله مرفوع على البدلية لعهد والبيه **بيّنة بصائره** جملة حالية
للضمير المستكن فى الناطق والصادق من الاوصاف المذكورة قد قدم الخبر وهو بينة
على المبتدء وهو بصائره وهكذا الجمل المذكورة بعدها **والضمائر** المضافة اليها و
كذا الضمير المجرور فى به تنال راجعة الى الكتاب على رواية الكشف **بيّنة بصائره**
اما منصوبة على ان تكون حالا للكتاب وح فبصائره مرفوعة على الفاعلية لها واما مرفوعة
على ان تكون خبرا مقدما للبصائر وح فالجملة حال للكتاب **مغتبط** به الجار متعلق
بمغتبط **به تنال حجج الله** يحتمل ان تكون الجملة حالية ايضا وان تكون مستانفة
وعلى رواية الكشف واى معطوفة على كتاب الله **منكشفة** مرفوعة على
ان تكون نعتا لاى **وكذا الحال فى وبرهان فينا متجلية ظواهره مديما**

منصوب على الحالية للضمير المضاف اليه الراجع الى الكتاب **واسماعه** منصوب على
المفعولية لمديما والضمير راجع الى البرهان **قائدا** ايضا منصوب على الحالية **اتباعه**
ان قرء بفتح الهمزة فمنصوب على المفعولية لقائدا وان قرء بكسرها فمرفوع على الفاعلية
مؤديا ايضا حال وفيه ايضا ضمير راجع الى كتاب الله **اشياعه** منصوب على المفعولية
لمؤديا ويحتمل ان يكون مبتدا والرفع على الفاعلية **مواعظه** مجرورة عطفا على حجج الله وكذا توابعها و
يحتمل ان تكون مرفوعات عطفا على بيان **فجعل الله الايمان تطهيرا** الخ
الفاء للتفريع والتفصيل او السببية والتعليل اى بالكتاب تنال ما ذكر من الحجج والفرائض
والمحرمات والفضائل وهو خبر له حيث انه جعل الله الايمان اى فى الكتاب **وتطهيرا** مفعول
لجعل بناء على كونه بمعنى وضع وفرض او مفعول ثان لجعل وان كان بمعنى التصيير و
يؤيد بعد عطف وحرم الله الشرك على جعل كما انه يؤيد كون جعل بمعنى فرض على ان
فى رواية الكشف ففرض الله **وتطهيرا** ونظائره على هذه الرواية منصوبات على كونها
مفعولا لها لفرض **للفرقة** اللام متعلقة بالنماء وح تكون الفرقة بكسر الفاء وفى البحار
انما من الفرقة وح تكون بضم الفاء ومن متعلقة بالنماء ايضا **والايتاء** فى رواية الكشف
معطوف على الاكل **اخلاصا له بالربوبية** الظرفان متعلقان باخلاصا
فاتقوا الله الفاء للتفريع اى اذا كان الامر على ذلك فاللازم لكم ان تتقوا الله حق تقاته
حق تقاته الحق منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اى تقاه حق تقاته **ولا تموتن**
معطوف على اتقوا ولا ناهية **الا وانتم مسلمون** الواو للحال والجملة حالية **فانما يخشى
الله من عباده العلماء** الفاء للتعليل والله منصوب على انه مفعول ليخشى
والعلماء مرفوع على الفاعلية ومن للبيان قدمت على المبين **المعنى** نصب امره
ونهيه اى احلام منصوبة لاوامره ونواهيه وذلك لانهم كانوا موجودين عنده ودعا
شافههم بخطابها **وحملة دينه ووحيه** اى الحاملون لاحكام دينه وما اوحى

اوحى الى رسوله فالمصدر بمعنى المفعول وامناء الله على انفسكم اي الذين استودعوا
ودايع الله وشرايعه وائتمنوا عليها حكم على انفسهم في العمل بها وبلغاؤه الى الامم
اي ابلغاوه عن الله تعالى ورسوله الى من لم يدرك صحبة النبي صلى من ساير الامم زعيم حق
له فيكم اي لله فيكم كفيل صدق يخرجكم من الظلمات الى النور ويهديكم الى الصراط المستقيم
وعهد قدمه اليكم اي امر معهود وميثاق موثق ارسله اليكم وعرفكم فيما اتاه
قبل وبقية استخلفها عليكم اي بقية من الرسول جعلها خليفة بعده وهي
عليكم كتاب الله الناطق اي المبين الموضح كانه متكلم بناء على ان المراد به
القرآن وهو الظاهر من اسلوب الكلام وح فالمراد بالزعيم والعهد والبقية هو القرآن و
يمكن ان يقال ان المراد بالثلثة هو الاعم من اهل البيت ع والقرآن وان المراد بكتاب الله
الناطق هو الاول مجازا وبما ذكر بعده الثاني ويحتمل ايضا ان يكون المراد بالاولين
الزعيم والعهد هو اهل البيت خاصة وبالاخير اي البقية القرآن وح فكتاب الله بدل
من الاولين وما بعده بدل من الاخير على طريق اللف والنشر وهذا الذي اقتضاه الوجهان
من كون المراد الاعم اوفق بحسب المعنى ومطابق لما تواتر عنه ع اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي الخ واما احتمال كون المراد من المجموع خصوص اهل البيت
وامير المؤمنين ع فبعيد عن الاسلوب والمعنى جميعا وكيف كان جملة بينة بصائره وما
بعدها من الجمل احوال واوصاف للقرآن واحتمال كونها للمجموع بناء على الوجه الثاني
بعيد منكشفة سرائره اي متشابهاته وبطونه عند اهلها اهل البيت وبرهان
فينا اي حجتنا فان في القرآن ايات كثيرة نزلت فيهم ع وفيها دلالة على امامتهم
مؤديا للبرية استماعه اي استماع القرآن والاقبال عليه موجب لدوام البرية
كما ان الاعراض عنه سبب لفنائهم مؤد الى النجاة استماعه اذ به يحصل الخوف
والرجاء الباعثان على العمل المؤدي الى النجاة به تنال حجج الله المنورة اي الادلة

على وحدانيته وصفاته المقدسة وساير العقايد الدينية وهذا هو المراد بالبينات والزواجر
ايضا ويمكن تخصيص بعضها ببعض لبعض المناسبات وعزائمه المفسرة اي واجباته المفسرة
على لسان اهل التفسير وهم اهل البيت ورخصه الموهوبة اي المباحات والمكروهات التي
تفضل سبحانه على عباده بترخيصهم في ارتكابها ويمكن ادراج المكروهات في الفضايل
المندوبة بان يراد منها ما يشمل الترك او شرايعه المكتوبة لعل المراد منها ساير احكام الدين
من ابواب المعاملات والحدود والديات وغيرها وبيناته الجالية وجمله الشافية
على ما ابنه الكشف لعل المراد بالبينات المحكمات وبالجمل المتشابهات من الجملة بمعنى الاجمال
ويمكن ان يكون المراد بالبينات الدلايل وبالجمل الجمل القرآنية جمع الجملة بمعنى الكلام فجعل
الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك فصّل اجمالا لما بين في الكتاب من الشرايع
اي شرع الله الايمان لغرض التطهير من الشرك او جعل الله الايمان مطهرا لكم من الشرك و
والاول اولى كما مر ثم ان الامر بالايمان في القرآن في غاية الكثرة والزكوة تزكية
للنفس اي من درن الذنوب ومن رذيلة البخل اشارة الى قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها ونماء في الرزق اشارة الى قوله تعالى وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله
فاولئك هم المضعفون وقوله تعالى يمحق الله الربوا ويربي الصدقات بناء على كون المراد بالصدقات
ما يشمل الزكوة والصيام تثبيتا للاخلاص اي ليتحقق ان الصائم ممن اخلص العمل لله و
ذلك لما في الصيام من كثرة المشقة لاجل الامساك عن المأكل والمشرب وغيرهما ولانه امر قلبي لا
يطلع عليه غير الله تعالى غالبا فيكون ابعد من الرياء واقرب الى الاخلاص وكيف كان فهو اشارة
الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الخ والحج تشييدا للدين اي تقوية
اعلاء كلمة الاسلام وترويج الدين وذلك لما في الحج من توجه الناس من كل ناحية الى البيت
ثم اجتماعهم هناك على ما هم عليه من الكثرة للدعاء والابتهال الى الله تعالى ولما في اعماله و
مناسكه من التذلل والخشوع ولما فيه من الاشراف الى خدمة الامام ع وعرض النصرة عليه

وتعلم شرائع الدين منه كما ورد في الخبران علة شرع الحج ذلك وهذا اشارة الى قوله تع ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا **والعدل تنسيقا للقلوب** اى عدل
الوالى بين الرعية او عدل كل انسان في احواله وافعاله بالنسبة الى نفسه ومع غيره تنظيما
للقلوب وذلك لما هو واضح من ان في السلوك بطريق العدل والانصاف دار تفلع الجور
معه ينتظم قلوب الناس وتتألف شتاتها اشارة الى قوله تع ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء
ذى القربى ونظائره من الايات الامرة به **والعدل تنسكا للقلوب** على رواية
ولعل الوجه في كون العدل عبادة القلوب انه امر نفسانى فان ما يظهر منه في الخارج انما
هو اثر له ولذا فسر العدالة بالملكة النفسانية **وطاعتنا نظاما للملة** اشارة الى
قوله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم **وامامتنا
امانا للفرقة** اى امانا للفرقة الناجية الاثنى عشرية بناء على كون الفرقة بكسر الفاء او
امانا من الافتراق بناء على كونها بضم الفاء اشارة الى الاية السابقة ونظائرها مثل قوله
تع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون **والجهاد عزا للاسلام** وذلك لما فيه من محو اعداء الدين وقوة امر
المسلمين والامر بالجهاد في القران كثير **والصبر معونة على استيجاب الاجر**
اشارة الى قوله تع وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة الخ **والامر بالمعروف
مصلحة للعامة** اى لعامة الناس وذلك لما يترتب عليه من قيام الناس باوامر الله
تع ونواهيه ومعلوم ان فيه صلاح دينهم ودنياهم وهو اشارة الى قوله تع ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر **وبر الوالدين وقاية
من السخط** اى من سخط الله او من سخطهما والامر به ايضا في القران كثير **وصلة
الارحام منماة للعدد** وذلك لان في صلتهم وقايتهم عن المكاره والشدائد
الموذية الى تلفهم اشارة الى قوله تع والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون

واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء

[illegible]

ربهم

ربهم ويخافون سوء الحساب **والقصاص حقنا للدماء** وذلك لان معه لا يجترى احد
على الاقدام بما يوجبه اشارة الى قوله تع ولكم في القصاص حيوة يا اولى الالباب **والوفاء
بالنذر تعريضا للمغفرة** اشارة الى قوله تع واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم **وتوفية
المكائيل والموازين تغييرا للبخس** وذلك لما فيها من حصول البركة في اموالهم وفى
عدمها من زوالها عنها اشارة الى قوله تع فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم
والنهى عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس اشارة الى قوله تع يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون والمراد
بالرجس اما النجس شرعا فيكون دليلا على نجاسة الخمر واما القذر والثانى هو الاظهر هنا والمتعين
في الاية **واجتناب القذف حجابا عن اللعنة** اشارة الى قوله تع ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم **وترك السرقة ايجابا للعفة**
اى لعفة نفس السارق لحبسها عن التصرف في اموال الناس اشارة الى قوله تع والسارق و
السارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم **والتنزه عن اكل
اموال الايتام والاستيثار بفيئهم اجارة من الظلم** او الاجتناب عن
اكل اموال الايتام والاستقلال بما جعله الله لهم من الفئ اجارة لانفسهم من ظلمهم الايتام
والفرق بين الاكل والاستيثار ان الاكل اعم مطلقا من الاستيثار لعدم منافاة الاول
لاكل اليتيم ايضا بخلاف الثانى وهو اشارة الى قوله تع وابتلوا اليتامى حتى اذا انستم منهم
رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا **والعدل ايناسا للرعية**
اى عدل الولاة بين الرعية لايتلاف الرعية معهم او ايتلاف بعضهم مع بعض **وحرم
الله الشرك اخلاصا له بالربوبية** اى حرم الله الاشراك قولا او فعلا ليحصل
لهم الاخلاص اعتقادا وباطنا او حرم الله الشرك ليحصل لهم الاخلاص الذى هو اخص من عدم
الاشراك وكيف كان فلا يرد الاشكال بان الاخلاص نقيض الشرك فلا يصح تعليله به

فاتقوا

فاتقوا الله حق تقاته اى اذا كان الامر على ما ذكر فلا محيص لكم عن ان تتقوا الله حق تقاته
ولا تموتوا الا وانتم مسلمون وان تطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه انما يخشى الله
من عباده العلماء بمنزلة التعليل لما ذكر من قولها فاتقوا الله الخ اى انما وجب عليكم ملازمة
التقوى فانكم انتم نصب وامر الله ونواهيه حملة احكامه وعلماء بشرايعه واظهر منه فى الدلالة
على التعليل ما فى بعض النسخ فانه انما يخشى الله المتن ثم قالت ايها الناس اعلموا انى
فاطمة وابى محمد اقول عودا وبدءا ولا اقول ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
فان تعزوه وتعرفوه تجدوه ابى دون نسائكم واخا ابن عمى دون رجالكم ولنعم المعزى
اليه صلى الله عليه وآله فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا على مدرجة المشركين
ضاربا ثبجهم آخذا باكظامهم داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر
الاصنام وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر
الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وشيظ النفاق
وانحلت عقد الكفر والشقاق وفهتم بكلمة الاخلاص فى نفر من البيض الخماص وكنتم
على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام
تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم
فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه وآله بعد اللتيا والتى وبعد ان مني ببهم
الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او
نجم قرن للشيطان او فغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه فى لهواتها فلا ينكفئ
حتى يطأ صماخها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا فى ذات الله مجتهدا فى امر الله
قريبا من رسول الله سيدا فى اولياء الله مشمرا ناصحا مجدا كادحا وانتم فى رفاهية
من العيش وادعون فاكهون آمنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار و

تنكصون عند النزال وتفرون من القتال كشف الغمة ثم قالت عليها السلام انا فاطمة بنت محمد ص
اقول عودا على بدء وما اقول ذلك سرفا ولا شططا ثم قالت لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعزوه تجدوه ابى دون نسائكم
واخا ابن عمى دون رجالكم فبلغ النذارة صادعا بالرسالة ناكبا عن سنن مدرجة المشركين
ضاربا لثبجهم آخذا باكظامهم داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يجذ الاصنام
وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر وحتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه
ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وفهتم بكلمة الاخلاص مع النفر البيض الخماص
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطأ الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون
القد اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله بنبيه صلى الله
عليه وآله وسلم بعد اللتيا والتى وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب كلما حشوا نارا
للحرب اطفاها الله ونجم قرن الضلالة او فغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه فى لهواتها فلا
ينكفي حتى يطأ صماخها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا دؤوبا فى ذات الله وانتم فى رفهنية
وادعون آمنون تتوكفون الاخبار وتنكصون عن النزال الشرح اللغة عودا وبدءا
هما على وزن فلس فى الاصل مصدرا عاد يعود وبدء يبدء بمعنى الرجوع والابتداء بالامر
والمراد منهما فى مثل هذا الكلام الاخر والاول قال فى القاموس فى ترجمة عود ورجع عوده
على بدئه ~~رجع عوده على بدئه~~ وعوده على بدئه اى لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه وفى ترجمة بدء
ورجع عوده على بدئه وفى عوده وبدئه وفى عودته وبدئته وعودا وبدءا اى فى الطريق الذى
جاء منه فما فى مجمع البحرين حيث قال وسمعت منه عودا وبدءا اى اولا واخرا والبحار للعلامة
المجلسى ره حيث قال عند تفسير هذه الكلمة من الخطبة عودا وبدءا اى اولا واخرا الظاهر كون
المراد منه هو الذى ذكره صاحب القاموس من ان العود بمعنى الاخر والبدء بمعنى الاول

لا العكس وانتر منهما مسامحة في التعبير والا ففيه اشكال كما هو ظاهر **سرفا** بفتحتين اسم من
الاسراف **غلطا** بالتحريك مصدر غلط كفرح اي اخطأ وجه الصواب **شططا** بالتحريك
ايضا مصدر شط فلان في حكمه من بابي ضرب وقتل اي جار وظلم وشطط في القول كذلك
اي اغلظ فيه **عزيز** من عز على ان تفعل كذا يعز من باب ضرب اي اشتد **عنتم**
فعل ماض بصيغة الجمع المخاطب من عنت يعنت عنتا من باب فرح اي لقي الشدة ووقع فيما
حريص اسم فاعل من حرص عليه حرصا من باب ضرب اي اجتهد والاسم الحرص بالكسر
رؤوف رحيم وصفان من الرأفة والرحمة وهما مترادفان او الرأفة اشد الرحمة او ارقها
تعزوه من عزوته الى ابيه اعزوه اي نسبته اليه واعتزى هو انتسب في انتمى وتعزى كذلك
ومنه المعزى اليه اسم مفعول منه وعن بعض النسخ فان تعزروه وتوقروه التعزير والتوقير
كلاهما بمعنى التعظيم **فبلغ** من باب التفعيل يقال بلغنا الكتاب بلغنا اي اوصلته
الرسالة بالكسر والفتح اسم مصدر من الارسال بمعنى التوجيه ومنه الرسول فهو فعول
بمعنى مفعول اي المرسل يجوز استعماله في الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بلفظ
واحد ويجوز التثنية والجمع فيجمع على رسل بضمتين **صادعا** في المصباح صدعته صدعا
من باب نفع شققته فانصدع وصدعت القوم صدعا فتصدعوا فرقتهم فتفرقوا وقوله تعالى
فاصدع بما تؤمر قيل ماخوذ من هذا اي شق جماعاتهم بالتوحيد وقيل افرق بذلك
بين الحق والباطل وقيل اظهر ذلك وصدعت بالحق تكلمت به جهارا وصدعت الفلاة قطعتها
انتهى اقول الظاهر ان مرجع الكل الى معنى واحد وهو الشق وانما الاختلاف بخصوص المواد
كما ان ذلك جار في كثير من اللغات التي يذكر في كتب اللغة لها معان كثيرة **بالنذارة** بكسر
النون كما في القاموس بمعنى الانذار اي التخويف والتحذير في الابلاغ **مائلا** من مال
عليه يميل ميلا اي شد عليه ومنه قوله تعالى يميلون عليكم ميلة واحدة هذا بناء على كون
مائلا معدى بعلى كما في بعض النسخ واما لو كان معدى بعن كما في بعضها الآخر فهو من مال عن

الطريق يميل ميلا اي انحرف وعدل **مدرجه** بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث المدرج
والمدرجة مطلق الطريق والمسلك والمعترض منه او المنعطف **ناكبا** تنكب عن الطريق نكوبا
من باب قعد ونكبا عدل ومال **سنن** في المصباح والسنن الوجه من الارض وفيه لغات
اجودها بفتحتين والثانية بضمتين والثالثة وزان رطب يقال تنح عن سنن الطريق وعن سنن
الجبل اي عن طريقها وفلان على سنن واحد **ثبجهم** الثبج بفتحتين بتقديم المثلثة على الموحدة
ما بين الكاهل الى الظهر ووسط الشيء ومعظمه والمراد هنا احد المعنيين الاولين او الوسط
باكظامهم جمع كظم بفتحتين وهو بمعنى الحلق او الفم او مخرج النفس كذا في القاموس والمراد هنا
الاول او الاخير **بالحكمة** الحكمة وزان سدرة العلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبيح
مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج **يجذ** من جذذت الشيء
اجذه من باب قتل اي كسرته ومنه الجذاذ بالضم والكسر الحجارة الذهب خبره الذي تكسر وفي بعض
النسخ بكسر **الاصنام** جمع صنم في المصباح الصنم يقال هو الوثن المتخذ من الحجارة او الخشب
ويروى عن ابن عباس يقال الصنم المتخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب والوثن هو المتخذ
من حجر او خشب وقال ابن فارس الصنم ما يتخذ من خشب ونحاس وفضة والجمع اصنام **ينكت**
بالنون والتاء المثناة من فوق نكته ينكته نكتا من باب قتل اي القاه على وجهه يقال طعنه فنكته
وعن بعض النسخ ينكس الهام بالسين المهملة يقال نكسته نكسا من باب قتل اي قلبته ونكس
الهام كناية عن النكت ايضا لانه من القلب التعبير عن حالة الاولى **الهام** بتخفيف الميم
جمع هامة وهي من الشخص رأسه ورئيس القوم ايضا وكلا المعنيين محتمل **اهزم** مطاوع
هزم الجيش من باب قتل اي كسرهم وفللتهم **الجمع** جماعة الناس والجمع جموع **وولوا** فعل
ماض بصيغة الجمع الغائب من ولى تولية اي ادبروا الاصل ولووا فحذف احدى الواوين
لالتقاء الساكنين **الدبر** بضمتين وسكون الباء تخفيف خلاف القبل من كل شيء
تفرى من باب التفعل اي انشق **صبحه** الصبح الفجر او اول النهار والجمع اصباح

اسفر يقال اسفر الصبح اسفارا اى اضاء الحق المراد هنا خلاف الباطل
محضه المحض كفلس الخالص الذى لم يخالطه غيره ومحض فى نسبه بالضم محوضة فهو
محض خالص نطق اى تكلم زعيم قد تقدم ان للزعيم معنيين الكفيل وسيد القوم
رئيسهم وكلاهما هنا محتمل خرست من باب فرح اى منع الكلام خلقة فهو اخرس و
الانثى خرساء والجمع خرس شقاشق جمع شقشقة وهى بكسر الشينين وسكون القاف
بينهما وفتح القاف الاخيرة شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج ومنه الخطبة الشقشقية
العلوية سميت بها لانه عليه السلام قال فى جواب ابن عباس هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت
طاح فى القاموس طاح يطوح ويطيح هلك او اشرف على الهلاك وذهب وسقط وتاه
فى الارض انتهى والكل هنا محتمل الا ان الاظهر الانسب هو المعنى الاول وشيظ
بالمعجمتين على ما فى القاموس الاتباع والخدم والاجلاف ولفيف من الناس ليس اصلهم
واحدا والكل محتمل وفى بعض النسخ وسيط بالمهملتين قال فى القاموس وهو وسيط
فيهم اى اوسطهم نسبا وارفعهم محلا انتهى وهذا ايضا مناسب النفاق وزان
كتاب مصدر نافق فى الدين منافقة ونفاقا اى ستر كفره واظهر ايمانه انحلت من
الانحلال يقال حللته فانحل والحل خلاف الشد عقد كغرف جمع عقدة كغرفة وهى
موضع العقد وهو ما عقد عليه والبيعة المعقودة وكلاهما محتمل الشقاق بالكسر ايضا
فى المصباح وشاقه مشاقة وشقاقا خالفه وحقيقته ان ياتى كل منهما ما يشق على صاحبه
فيكون كل منهما فى شق غير شق صاحبه فهتم من فاه الرجل بكذا يفوه اى تلفظ به
نفر فى المصباح والنفر بفتحتين جماعة الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا
يقال نفر فيما زاد على العشرة وفى القاموس النفر بالتحريك الناس كلهم وما دون العشرة
من الرجال البيض بكسر الباء جمع ابيض والاصل ضم الباء كسرت لمناسبة الياء الخماص
بكسر الخاء جمع خميص اسم فاعل من خمص الشخص بالحركات الثلث فى الميم خمصا اذا جاع شفا

بفتح الشين مقصور واحرف كل شئ اى طرفه وجانبه المشرف حلبة واشفا عليه اشرف حفرة وزان
غرفة وهى ما يحفر فى الارض كالحفيرة وجمع الاول حفر مثل غرف والثانى حفائر مذقة فى مجمع
البحرين فى الحديث فما هى الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة او بالفتح على فعلة الشربة
من اللبن الممزوج بالماء انتهى يقال مذقت اللبن بالماء من باب قتل مزجته وخلطته به و
الظاهر ان المذقة بالضم اسم من المذق وهنا بمعنى الممذوق كما انها بالفتح للمرة ولم اجد فيما
عندى من كتب اللغة سوى ما ذكر ضبط لهذه الكلمة فهزة فى القاموس النهزة بالضم
الفرصة وانتهزها اغتنمها الطامع اسم فاعل من طمع فيه وبه كفرح طمعا اى حرص عليه
فهو طامع وطمع ككرم صار كثير الطمع والطامع يحتمل الاشتقاق من البابين قبسة
لم اجد فيما عندى من كتب اللغة ضبط لهذه الكلمة غير ان العلامة المجلسى قد قال فى مجلد الفتن
فى شرح الخطبة القبسة بالضم شعلة من نار يقتبس من معظمها انتهى والظاهر انها بالضم اسم
من الاقتباس وهنا بمعنى المقتبس ويحتمل كونها بالفتح صلة للمرة من قبست نارا اقبسها من باب
ضرب قبسا اى اخذت من معظمها وكذلك الاقتباس ويحتمل ان تكون بالتحريك قال فى القاموس
القبس محركة شعلة نار تقتبس من معظم النار كالمقباس انتهى وح فالتاء مزيدة للتاكيد العجلان
بفتح العين وسكون الجيم اسم فاعل من عجل يعجل عجلا من باب تعب وعجلة اسرع وحضر فهو عجلان
ومنه العاجلة للساعة الحاضرة والمراد هنا المعنى الاول اى المسرع موطئ كمجلس و
مقعد موضع القدم اسم مكان من وطئه برجله من باب فرح وطأ الطرق كفلس
الماء الذى خوضته الابل وبولت فيه كالمطروق كذا فى القاموس تقتاتون فعل مضارع
بصيغة الجمع المخاطب من باب الافتعال من اقتات يقتات اقتياتا بالقاف والتائين المثناتين
من فوق ماخوذ من القوت وهو المسكة من الرزق يقال قاتهم يقوتهم قوتا فاقتاتوا اى
اعطاهم القوت فاكلوا القد بكسر القاف وتشديد الدال السير يقد من جلد غير مدبوغ و
به النعل ومنه لحم قديد اى المقطع طولا والقد بالفتح مصدر قده من باب قتل اى شقه طولا

وايضا جلد النخلة والجمع اقتاد وقتاد مثل افلس وسهام وفي بعض النسخ موضع القتاد الورق وهو معروف

من الشجر معروف والواحدة ورقة والجمع اوراق ويقال للكاغذ ايضا ورق والمراد هنا الاول

اذلّة جمع ذليل كارغفة ورغيف من ذلّ يذلّ ذلّا من باب ضرب **خاسئين** في القاموس

خسأ الكلب كمنع طرده خسأ وخسوءا والكلب بعد كانخسأ وخسئ البصر كلّ والخاسئ من الكلاب

والخنازير المبعد الذي لا يترك ان يدنو من الناس **يتخطفكم** من التخطف خطفه من باب علم

ومن باب ضرب لغة واختطفه وتخطفه اي استلبه بسرعة **فانقذكم** الانقاذ التخليص

اللتيّا والتي في الصحاح وتصغير التي اللتيّا بالفتح والتشديد الى ان قال ويقال

فلان وقع في اللتيّا والتي وهما اسمان من اسماء الداهية انتهى وقال في القاموس وتصغيرها

اللتيّا واللتيّا من اسماء الداهية اللتيّا والتي وضبط اللتيّا في منتهى الارب بفتح اللام وضمها

قليلا وكسر التاء وفتح الياء المشددة انتهى وقال في مجمع البحرين بعد ما نقل كلام الجوهري وجاء

في الحديث بعد اللتيّا والتي وقيل هما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بهما عنها فهي كالمثل واصله

ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها

فقال بعد اللتيّا والتي لا اتزوج ابدا فكنى بهما عن الشدائد المتعاقبة وقال العلامة المجلسي قدّه

عند شرح هذه الكلمة من الخطبة واللتيّا بفتح اللام وتشديد الياء تصغير التي وجوّز فيه بعضهم

ضم اللام وهما كنايتان عن الداهية الصغيرة والكبيرة انتهى اقول لم يكن في العبائر المتقدمة

من كتب اللغة ما يدل على ان اللتيّا اسم للداهية الكبيرة والتي للداهية الصغيرة وان لم يكن

فيها ما ينافي ذلك صريحا ايضا نعم ظاهر ما تقدم عن مجمع البحرين في بيان اصل المثل ذلك ويؤيده

المناسبة والاعتبار ودعوى التبادر ايضا ليس بذلك البعيد فاذا القول به كما عرفت من

العلامة المجلسي قدّه متجه **مُنِيَ** ماض مبني للمفعول من مناه الله يمنيه اي ابتلاه واختبره

بهم

البهم كغرفة جمع بهمة كغرفة وهو الشجاع الذي لا يهتدى من اين يؤتى **ذؤبان** بضم الذال

والهمزة الساكنة جمع ذئب بكسر الذال والهمزة الساكنة ويترك همزه فيقال ذيب وهو من

السباع البرية معروف وذؤبان العرب لصوصهم وصعاليكهم كذا في القاموس وفي الصحاح الصعاليك

جمع صعلوك كعصفور اي الفقير **مردة** بالفتحات جمع مارد اي العاتي والفعل مرد من باب

قتل **اوقدوا** في المصباح وقدت النار وقدا من باب وعد ووقودا والوقود بالفتح الحطب

ومنه على الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب **اطفاها الله** في المصباح ايضا طفئت النار

تطفأ بالهمزة من باب تعب طفوءا على فعول خمدت واطفاتها ومنه اطفات الفتنة على

على الاستعارة **نجم** نجم النبات وغيره نجوما من باب قعد طلع **قرن** كقفل له معان

منها الروق من الحيوان وموضعه من راسنا وسيد القوم ولدة الرجل يقال هو على قرني

اي على سني وعمري وحد السيف والنصل وامة بعد امة قال في القاموس وقرن الشيطان

وقرناه امته والمتبعون لرايه او قوته وانتشاره وتسلطه انتهى اقول والذي اظن ان المراد

المعنى الاول اي الروق وسائر المعاني التي ذكرنا ايضا محتمل ولو بعيدا وياتي شرحه ان شاء الله

فغرت فاغرة فغر الفم فغرا من باب نفع انفتح وفغرته فتحته يتعدى ولا يتعدى فهو فاغر

وهي فاغرة **قذف** قذف بالحجارة قذفا من باب ضرب رمى بها **لهواتها** جمع لهاة على

الاصل فان اصلها الواو وتجمع ايضا على لهى ولهيات مثل حصاة وحصى وحصيات و

هي اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم وفي بعض الروايات مهواتها وهي بسكون الهاء

من الهوى اي ما يكون محلا للهوى كالحفرة وما بين الجبلين ونحو ذلك **فلا ينكفئ**

كفاه كمنعه صرفه وكبه وقلبه كاكفاه واكتفاه اي رجع **يطأ** من وطئ برجله اي داسه وقد يعدى

صماخها الصماخ بكسر الصاد ثقب الاذن والاذن نفسها وبالسين كما عن بعض الروايات

لغة فيه **باخمصه** الاخمص وزان احمر من باطن القدم ما لا يصيب الارض **يخمد** من

باب الافعال خمدت النار كنصر وسمع خمدا وخمودا سكن لهبها ولم يطفا جمرها واخمدتها

لهبها اللهب كفلس وفرس واللهيب اشتعال النار اذا خلص من الدخان او لهبها

لسانها ولهيبها حرها كذا في القاموس **مكدودا** من كدّه من باب نصر اي اتعبه فالمكدود

اى الذى بلغه التعب والعناء **دؤبا** كقعود مبالغة من داب في عمله اى جدّ وتعب وبابه منع
مصدره داب وزان فلس وفرس والفاعل دائب والدئب بفتح الدال وسكون الهمزة ايضا
العادة والشان **في ذات الله** هى في الاصل تانيث ذا وهو في الاصل ذوى وزان
سبب ثم حذفت لامه ويكون بمعنى صاحب فيعرب بالواو والالف والياء ولا يستعمل الا
مضافا الى اسم جنس ويلحقه التاء للتانيث فيقال امرأة ذات جمال وانما تكتب بالتاء
نظرا الى الاسمية وجاز ايضا بالهاء لما فيه من معنى الوصفية وهو المصاحبة ثم جعلت
اسما مستقلا فيعبر بها عن الاجسام فيقال ذات الشئ بمعنى حقيقته وماهيته واما قولهم
في ذات الله فهو مثل قولهم في جنب الله ولوجه الله فالمراد بفي ذات الله في الله **مجتهدا**
يقال اجتهد في الامر اى بذل وسعه وطاقته في طلب ليبلغ مجهوده ويصل الى نهايته
سيدا وصف من ساد يسود سيادة والاسم السؤدد وهو المجد والشرف والاسم
سيد والجمع سادة وسادات واختلف في اصله فقيل سويد وزان كريم وقيل سيود
بسكون الياء وكسر العين وقيل بفتح العين **في اولياء الله** هى جمع الولى كانصبا
ونصيب في الولى فعيل بمعنى فاعل من وليه اى قام به ومنه الله ولى الذين امنوا وقد يكون
بمعنى مفعول في حق المطيع فيقال المؤمن ولى الله **مشمّرا** في المصباح التشمير في الامر
السرعة فيه والخفة وشمّر ثوبه رفعه ومنه قيل متشمر في العبادة اذا اجتهد وبالغ **ناصحا**
من نصحت لزيد انصح له نصحا ونصيحة من باب منع والنصح الاخلاص والصدق والمشورة
والعمل **مجدّا** من اجدّ في الامر اذا اجتهد وكذا جدّ يجدّ من بابي ضرب ونصر والجدّ بالكسر
الاجتهاد في الامر **كادحا** من كدح في العمل كمنع سعى وعمل لنفسه خيرا او شرا **رفاهية**
بفتح الراء وكسر الهاء وتخفيف الياء كالرفاهة بدون الياء والرفهنية بضم الراء وفتح
الفاء وسكون الهاء وكسر النون وتخفيف الياء مصدر رفه العيش بالضم اى اتسع
ولان وعن بعض الروايات بلهنية مكان رفاهية وهى مثلها وزنا ومعنى **العيش**

مصدر عاش يعيش اى صار ذا حياة **وادعون** في المصباح وقد ودع زيد بضم الدال وفتحها
ودَاعة بالفتح والاسم الدعة وهى الراحة وخفض العيش والهاء عوض عن الواو **فاكهون**
في النهاية في حديث انس كان النبى صلعم من افكه الناس مع صبىّ الفاكه المازح والاسم الفكاهة
وقد فكه يفكه فهو فكه وفاكه وقيل الفاكه ذو الفكاهة كالتامر واللابن ومنه حديث زيد
بن ثابت انّه كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله وقال في الصحاح والفكاهة بالضم المزاح
والفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا والفكه ايضا
الاشر البطر وقرئ ونعمة كانوا فيها فكهين اى اشرين وفاكهين اى ناعمين والمفاكهة الممازحة
انتهى وقريبا منه قال في القاموس ويظهر منهما ان ما هو بمعنى المازح الطيب النفس فكه
دون فاكه بخلاف النهاية وكيفما كان فالمراد بفاكهون اما ناعمون واما اشرون بطرون
امنون من الامن ضدّ الخوف وقد امن كفرح امنا وامانا فهو امن وامن وامين
تتربصون في المصباح تربصت الامر تربصا انتظرته والربصة وزان غرفة اسم منه وتربصت
الامر بفلان توقعت نزوله به **الدوائر** جمع دائرة وهى ايضا ودائرة السوء النائبة تنزل وتهلك
الجمع الدوائر وقال في مجمع البحرين قوله نخشى ان تصيبنا دائرة اى من دوائر الزمان اى صروفه
التى تدور وتحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر وتكون الدولة للكفار قوله عليهم دائرة
السوء اى عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم **تتوكفون** في الصحاح والتوكف التوقع يقال ما زلت
اتوكفه حتى لقيته **الاخبار** في المصباح خبرت الشئ اخبره من باب قتل علمته فانا خبير والاسم
الخبر بفتحتين ويتحدث به خبر والجمع اخبار **تنكصون** منه نكص على عقبيه نكوصا من باب قعد
رجع وقال ابن فارس والنكوص الاحجام عن الشئ انتهى والاحجام التاخر **النزال** يقال نازله
في الحرب منازلة ونزالا بالكسر ونازلا اى نزل كل واحد منهما في مقابلة الآخر **تفرّون**
فرّ من عدوه يفرّ من باب ضرب فرارا هرب **القتال** بالكسر مصدر قاتله مقاتلة وقتالا
الاعراب عودا وبدءا منصوبان على الظرفية اى في العود وفي البدء **ومقول**

القول لقد جاءكم رسول من انفسكم الخ الخطبة والمراد بما فيما اقول هو هذا او مطلق قولها
التي من جملتها ذلك القول كما ان المراد بما فيما افعل مطابقة فعلها او مطلق افعالها التي
من جملتها ذلك وجملة ولا اقول الى قولها ولقد جاءكم وقعت معترضة بين القول اعني
اقول عودا ما سبق من قولها اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه وسلم وكون المراد بما فيما اقول غلطا
ابعد ذلك ولقد جاءكم رسول ابتداء كلام بعيد كاحتمال التفرقة بان يكون المراد بالقول
الاول قولها اني فاطمة وبما اقول ولقد جاءكم رسول وعلى رواية الكشف عودا في الاصل
مضاف اليه المصدر محذوف اي قول عود وعلى بدء في موضع النعت لعودا غلطا نعت
على المصدرية والاصل قول غلط وكذا سرفا وشططا ومن انفسكم لبيان الجنس اي
من جنس انفسكم عزيز صفة لرسول عليه متعلق به وما في ما عنتم اما مصدرية والمصدر
المؤول اليه فاعل لعزيز او موصولة وح تكون هي الفاعل وجملة عنتم صلتها والعائد
محذوف اي من اجله حريص رؤف رحيم صفات اخر لها وصفه بعزيز عليكم متعلق بحريص
بالمؤمنين متعلق بالوصفين بعده والفاء في فان تعزوه للتفريع واخا عطف على ابي ومضاف
الى ابن واحتمال كونه بالمد مأخوذا من المواخاة وكون ابن منصوبا على المفعولية له بعيد
ولنعم المعزى اليه الضمير المجرور راجع الى لام الصلة واليه متعلق بالمعزي حيث ان عزى يتعدى
الى مفعولين الى الاول بالنفس والى الثاني بالواسطة يقال عزوته الى ابيه ووصفه صلى الله عليه وسلم
بالمعزي اليه هنا مع كونه معزيا في قولها فان تعزوه اما التضمين معنى الاشارة كما هو
الرجل في المكاتيب وغيرها ثم يقولون عند الاشارة اليه معظم اليه واما ان الغرض تم
الدلالة على انه اذا اريد ان ينسب هو صلى الله عليه وسلم الى احد ينسب الي فيقال ابو فاطمة وهنا
الدلالة على جلالة شانها بانتسابها اليه والافتخار بذلك ثم ان المخصوص بالمدح محذوف اي
ولنعم المعزى اليه هو فبلغ الفاء للتعليل اي انه اهل لما ذكر من المدح لانه بلغ الرسالة ويمكن
كونها للعطف بلغ على جاءكم رسول بالنذارة متعلق بالوصف المذكور قبله نظير قوله تعالى

فاصدع بما تؤمر صادعا وما ذكر من الاوصاف بعده احوال مترادفة لضمير الفاعل المستتر في
بلغ بحذف الاصنام يمكن ان يكون كذلك ويمكن ان يكون حالا من الضمير المستكن في داعيا
ويكون ح من التداخل حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل يمكن كون حتى الاولى غاية
لنكث الهام وحتى الثانية غاية للتبليغ المقترن بالاحوال المذكورة ويمكن كون كلتيهما غاية
واحدة للتبليغ لاستلزام انهزام الجمع تفري الليل فتكون حتى الثانية تفسيرا للاولى او معطوفة عليها
ويكون العاطف محذوفا اي وحتى تفري الليل ويؤيده كون العبارة على رواية الكشف وحتى تفرى
الليل عن صبحه التعدية باعتبار تضمين معنى الكشف وكذا في محضه وجبهم الدين الاضافة فيه
كالاضافة في الفقرات الاتية ويحتمل على بعد كونها فيه خاصة بيانية في نفر في موضع الحال
ضمير المخاطب في فهتم والواو في وكنتم للحال والجملة حال من الضمير في فهتم مذقة الشارب وكذا
تشربون واذلة وخاسئين وتخافون كل منها خبر بعد خبر لكنتم او الاول خبر والبواقي احوال
او متداخلة فانقذكم عطف على كنتم وعلى رواية الكشف فانقذكم الاول عطف على كنتم
ومذقة الشارب على هذه الرواية حال للمفعول وكذا ما بعدها وانقذكم الثاني تاكيد للاول
او الفاء للتفريع والجملة تاسيس وذكرت توطئة لما ذكر بعدها واللام في لتيجهم على هذه الرواية
لام التقوية بعد اللتيا ظرف متعلق بانقذ وجملة كلما اوقدوا مع ما عطف عليه بيان لكيفية
الانقاذ فلا ينكفي عطف على قذف ويخمد عطف على يطأ والواو في وانتم في رفاهية خبر للضمير
وادعون خبر بعد خبر او الجار والمجرور في موضع الحال من الضمير المستتر في وادعون ويكون
هو الخبر تتربصون خبر بعد خبر للضمير او في موضع الحال من الضمير المستتر فيه **المعنى**
ثم انها سلام الله عليها لما فرغت من الحمد لله تعالى والثناء عليه والشهادة برسالة ابيها
ووعظهم بما يناسبها لهم شرعت فيما هو الغرض الاصلي فقالت اعلموا اني فاطمة وابي
محمد صلى الله عليه وآله هذا الكلام منها انما هو لاتمام الحجة عليهم وتمهيد لما تاتي فيما بعد من الاحتجاج
ولما في التصريح به من التعريض عليهم والتوبيخ لهم فيما صنعوا من اخذ فدك وتضييع حقها والا

نعضونه كالشمس الضاحية كما يأتي في جملة كلامها اقول عودا وبدءا اي اقول ما اقول عن يقين مني
وجزم لا يخالجه ريب ولا شك وذلك ان الكلام الذي يتكلم به اولا واخرا من دون تفاوت مكررا
من دون اختلاف يلازم عادة صدوره عن جزم ويقين فهو كناية عنه وهذا الكلام مثل
او شبه مثل والاصل فيه ما مر نقله عن القاموس وهو رجع عودا على بدء وعوده على بدئه
وعودا وبدءا وفي مثله لا بد من تقديم العود على البدء فلذلك لم يتغير فيما نحن فيه عما هو
عليه فلا يرد ان الانسب بلفظ القول تقديم البدء على العود ولا اقول ما اقول الى قولها
شططا هذا الكلام ايضا ذكر تاكيدا لكونه ابلغ في الاحتجاج عليهم لقد جاءكم رسول الى قولها
فان تعزوه اقتباس من قوله تعالى في سورة التوبة من انفسكم اي من جنسكم عربي او مثلكم
في الخلقة عزيز عليه ما عنتم اي شديد شاق عليه عنتكم ولقاؤكم المكروه او ما وقعتم
في الشدة لاجله من الشدائد حريص عليكم اي على اسعادكم بالجنة وابعادكم عن النار بالمؤمنين
اي منكم ومن غيركم رؤف رحيم تاخير متعلق الظرف لرعاية موافقة الكتاب لافادة الحصر
فان تعزوه وتعرفوه الخ اي فان تريدوا ان تنسبوه وتعرفوه بمعرفة الانتساب تجدوه وفي
هذا الكلام ايضا تعريض عليهم بان هذا الرسول الذي كان بالنسبة اليكم كذا وكذا لنعم
ما جازيتموه في بعده واخيه ولنعم المعزي اليه اي ولنعم من تعزينا وانتسبنا اليه وفي هذه الفقرة
دلالة التزامية على الافتخار بانتسابها وانتساب ابن عمها اليه ص فبلغ الرسالة اي بعدما
جاءكم بلغ الرسالة صادعا بالنذارة اشارة الى قوله تعالى فاصدع بما تؤمر مائلا عن مدرجة
المشركين اشارة الى قوله تعالى واعرض عن المشركين داعيا الى سبيل ربه اشارة الى قوله تعالى ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قيل المراد بالحكمة اي
بالمقالة المحكمة الصحيحة الموضحة للحق المزيحة للشبهة هذا للخواص والموعظة الحسنة
الخطابات المقنعة والعبر النافعة التي لا يخفى عليهم انك ناصحهم بها وتنفعهم فيها وهذا
للعوام وجادلهم بالتي هي احسن اي بالطريقة التي هي احسن طرق المجادلة وهذا للمعاندين

محمد [illegible] آمد از قبیله [illegible]
مثل رسول [illegible]
قرآن [illegible]
[illegible]

وافتخار مینمود در
امر خدا و نزد [illegible]
و رسول خدا و ازاو
جدا نمیشد و [illegible]
اولیای خدا [illegible]
[illegible] بود در
خدا خیرخواه خلق بود
سعی و کوشش تمام
مینمود و خود را
[illegible]

والجاحدين حتى انهزم الجمع وولوا الدبر اشارة الى قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر والجملة
الثانية تاكيد للاولى حتى تفرى الليل اي حتى انشق ليل الكفر عن صبحه اي عن صبح الاسلام وانفتح
الحق اي اضاء الحق عن محضه اي عن خالص الصدق بعدما اواراه حجاب الباطل ونطق زعيم الدين اي
بعدما كان مخفيا صامتا وخرست شقاشق الشياطين اي بعدما كانت هدارة
لا تفتر وطاح وشيظ النفاق اي وهلك اتباع النفاق او وسيط النفاق اي رؤساء
النفاق بعدما كانوا متبخترين ذوي قوة واقتدار وانحلت عقد الكفر والشقاق
اي العقد التي هي من الكفر والشقاق التي كانت مستحكمة على جوهر الايمان ففيه تشبيه
للايمان بالجواهر النفيسة المدخورة في مكان وقد عقد عليها من العقد ما يمنع من الظفر عليها
وفهتم بكلمة الاخلاص اي صرتم موحدين بالسنتكم وفيه ايماء الى ان ايمانهم لم
يكن عن عقد من قلوبهم في نفر من البيض الخماص اي في جماعة من البيض الوجوه
لشدة السهر الضامري البطون لكثرة الصوم وقد قيل في تفسيرها وجوه اخر تركنا التعرض
لها لبعدها وخوف الاطالة والمراد بهم اما خلص المؤمنين او خصوص اهل البيت عليهم
السلام ويؤيد الاخير توصيفهم في رواية الكشف بالذين اذهب الله عنهم الرجس وطهر
هم تطهيرا وكنتم على شفا حفرة من النار اي فزتم بشرف الاخرة بايمانكم والدنيا
بان جعلكم مصاحبين للنفر البيض الخماص والحال انكم كنتم مشرفين على حفرة جهنم يوشك ان
تقعوا فيها لشرككم وقليلين مستضعفين في الارض لانفرادكم مذقة الشارب و
نهزة الطامع وقبسة العجلان اي بمنزلة شربة يشربها الشارب ولقمة يلقمها
الجائع وشعلة النار يقتبسها العجلان والمقصود من هذا التشبيه التنبيه على انهم كانوا
قليلين وموطئ الاقدام كناية عن الحقارة والمذلة تشربون الطرق و
تقتاتون القد كناية عن خشونة العيش وجشوبة الماكل والمشرب في هذه الفقرات
من قولها مذقة الشارب الى قولها بعد اللتيا اقتباس من قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآويكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات
لعلكم تشكرون فانقذكم الله الى قولها او نجم قرن للشيطان اي فانجيكم وخلصكم
من هذه الشدائد والبلايا بعد ان اصيب في نفسه وعزته بالنوائب الكثيرة المتعاقبة الكبيرة
والصغيرة وبعد ان ابتلي بالشجعان الذين بلغوا في الشجاعة غايتها من اهل الشرك العتاة
المنكرين من اهل الكتاب من اليهود وغيرهم كلما اوقدوا نارا للحرب بجمع القبائل والعشائر
وحثهم على القتال وكثرة العدد والعدة اطفأها الله تعالى بالقاء الرعب في قلوبهم وامدادكم
بالملئكة والقاء التفرقة فيما بينهم وقولها كلما اوقدوا نارا الخ اقتباس من القرآن او
نجم قرن للشيطان الى قولها فلا ينكفي اي وكلما طلع وظهر رأس من المشركين وابتلت
فتنة عظيمة من قبلهم كانها حية فاغرة قذف اخاه في اقصى فمها او كلما نجم اتباع الشيطان
واتبه لو انت خبير بان القذف في اللهوات لا يلائم هذا المعنى فالاظهر هو المعنى الاول
فلا ينكفي حتى يطأ صماخها باخمصه اي فلا يرجع حتى يصرعها على الارض
اذل مصرع ويخمد لهبها بسيفه تشبيه لشدة الحرب في حرارتها بنار ذات لهب و
انتم في رفاهية من العيش الخ اي انتم في اغناء والقائم في شدائد الحرب وانتم
في خفض ودعة وامن وتفكه تنتظرون نزول النوازل علينا ووصول الاخبار بهلاكنا
وترجعون القهقرى اذا برز اليكم مبارز وتفرون من المعركة وتتركون القتال وهذه الاحوال
الاوصاف الجميلة منهم معروفة فقد رويناها الخاصة والعامة وقد نظم ابن ابي الحديد في مدح
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قصيدة تعرض فيها لشئ من ذلك من جملتها و
ما انس لا انس اللذين تقدما وفرهما والفر قد علما حوب ثم انتخذه العفرات اضر تعريضا
عليهم وتوبيخا لهم على مجازاتهم النبي صلعم بما ارتكبوا فيهم من الظلم والعدوان قبال ما قاسى
من الاذى ورأى من المكاره والاحزان **المتن** فلما اختار الله لنبيه صلعم دار
انبيائه ومأوى اصفيائه ظهر فيكم حسكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم

وتتوكفون الاخبار وتنكصون عند النزال وتفرون من القتال

الغاوين ونبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان راسه
من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين ثم استنهضكم
فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم واوردتم غير شربكم هذا و
العهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر ابتدارا زعمتم خوف الفتنة
الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون
وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة
واوامره واضحة وقد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون ام بغيره تحكمون بئس
للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم
لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون وقدتها وتهيجون جمرتها
وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين الجلي واهماد سنن النبي الصفي
تسرون حسوا في ارتغاء وتمشون لاهله وولده في الخمر والضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى
ووخز السنان في الحشا وانتم الان تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن
من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته **كشف
الغمة** فلما اختار الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم واتم عليه ما وعده ظهرت حسكة
النفاق وسمل جلباب الاسلام فنطق كاظم ونبغ خامل وهدر فنيق الكفر يخطر في عرصاتكم
فاطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين
واستنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فوجدكم غضابا هذا والعهد قريب والكلم رحيب و
الجرح لما يندمل فوسمتم غير ابلكم واوردتموها شربا ليس لكم والرسول لما يقبر بدارا زعمتم
خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى
تؤفكون وكتاب الله جل وعز بين اظهركم قائمة فرائضه واضحة دلائله نيرة شرائعه زواجره
واضحة واوامره لائحة ارغبة عنه تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير

الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين هذا ثم لم يرجوا رشادا وقال بعضهم
هذا ولم ترتبوا الختم الا ارث ان تسكن نفرتها وتبلس قيادها ثم اخذتم تورون وقدتها
وتهيجون جمرتها تسرّون حسواً في ارتغاء ونصبر منكم على مثل حزّ المدى ووخز السنان في الحشا
ثم انتم اولاء تزعمون ان لا ارث لنا **الشرح اللغة** ماوى اسم مكان من اوى الى منزله
يأوي اويا من باب ضرب اي اقام وهو بفتح الواو ولكل حيوان مسكنه وقد يكسر على خلاف القياس
اصفيائه جمع صفي كغني بمعنى الحبيب المصافي فعيل بمعنى فاعل **حسيكة** وفي بعض
النسخ حسيكة والحسك بالتحريك حسك السعدان وهو شوك ذو ثلاث شعب الواحد حسكة
والحسك ايضا الحقد والعداوة كالحسيكة والحساكة والحسكة والفعل كفرح والفاعل حسك
بكسر السين كذا يستفاد من القاموس فالحسكة بدون الياء يحتمل كون المراد بها الحقد و
العداوة ويحتمل كون المراد الشوك على الاستعارة واما مع الياء فالمراد الحقد والعداوة لا
غير **سمل** بالسين المهملة سمل الثوب من باب نصر وكرم سمولا وسمولة اخلق فهو سمل
ككتف **سميل** كامير **جلباب** بالكسر الملحفة وقد تقدم في اول الشرح تفصيل القول فيه
فراجع **كاظم** اسم فاعل من كظم كعني اي سكت والجمع كظم كركع **الغاوين** غوى يغوي غيا من
باب ضرب اي ضل فهو غاو وغوي وغيان ومنه الشيطان الغوي **نبغ** بالنون والباء والغين
المعجمة نبغ كمنع ونصر وضرب اي ظهر ونبغ فلان اي قال الشعر واجاده ولم يكن في ارث الشعر كذا
في القاموس **خامل** خمل الرجل خمولا من باب قعد فهو خامل اي ساقط لا نباهة له مأخوذ
من خمل المنزل اي عفا ودرس **الاقلين** اي الاذلين وعن بعض الروايات خامل الاذلين
هدر هدر البعير هدرا من باب ضرب صوت **فنيق** بالفاء والنون كامير الفحل
المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب جمعه فنق ككتب جمع الجمع افناق **المبطلين** ابطل الرجل
اي جاء بالباطل والباطل اسم فاعل من بطل الشيء من باب نصر اي فسد او سقط حكمه وابطل الشيء
اي افسده وكلا المعنيين محتمل **فخطر** بتقديم الخاء المعجمة على الطاء المهملة يقال خطر البعير

وتلطف كلام الغاوين
ويتبع تأميل الاملين
وقد يدفق المطلبين
تطرح عرضا ثيابكم
وكيف يغرق درامعه ناكب
كالفاكان ومايدر
ومنزلت شدند
وستر بكنا لمان
ويصلادرامعز
اطلبطلان ويجلان
درامعدودرعرصه
هاع شيئا

بذنبه من باب ضرب خطرا بفتحتين اي حركه وضرب به يمينا وشمالا **الاعرصاتكم** في المصباح
عرصة الدار ساحتها وهي البقعة الواسعة التي ليس فيها بناء والجمع عراص مثل كلبة وكلاب
وعرصات مثل سجدة وسجدات الى ان قال وفي التهذيب سميت عرصة لان الصبيان يعرصون
فيها اي يلعبون ويمرحون **اطلع** طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا بفتح اللام وكسرها
وكل ما بدا لك من علو فقد طلع عليك ويعدى بالهمزة فيقال اطلعه اي ابداه **مغرزه**
بالغين المعجمة ثم الراء المهملة ثم الزاء المعجمة كمجلس اسم مكان من غرز يغرز غرزا من باب ضرب اي
انبثر في الارض ومنه غرز الجراد ذنبه في الارض فهو غارز اذا اثبته فيها ليبيض ويقال هو غارز
راسه في سنة اي جاهل فالمغرز هو الموضع الذي يختفي فيه **هاتفا** هتف به هتفا وهتافا
كغراب من باب ضرب صاح به ودعاه وهتف به هاتف سمع صوته ولم ير شخصه وهتفت الحمامة صوتت
فالفاكم الفاه اي وجده **لدعوته** بفتح الدال وقد يكسر في لغة اسم من دعوت الناس اذا
طلبتهم ليأكلوا عنده يقال نحن في دعوة فلان ومدعاته ودعاته بمعنى **مستجيبين**
يقال اجابه اجابة واجاب قوله واستجاب له اذا دعاه الى شيء فاطاع واجاب الله دعاءه قبله و
استجاب له كذلك **للغرة** بكسر الغين المعجمة وفتح الراء المشددة مصدر غر من باب نصر غرا
وغرورا فهو مغرور وغرير كامير خدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو ويحتمل ان يكون بالعين المهملة
المكسورة والزاء المعجمة المفتوحة المشددة اسم مصدر من عز يعز من باب تعب خلاف الذلة
ملاحظين في المصباح لحظته بالعين ولحظت اليه لحظا من باب نفع راقبته ويقال نظر اليه
بمؤخر العين عن يمين ويسار وهو اشد التفاتا من الشزر واللحاظ بالكسر مؤخر العين وقال
الجوهري بالفتح ولاحظته ملاحظة ولحاظا من باب قاتل واعتبرته **استنهضكم** نهض كمنع نهضا
ونهوضا قام واستنهضته لكذا امرته بالنهوض **خفافا** بالخاء المعجمة جمع خفيف مثل كرام
وكريم من خف الشيء يخف خفا من باب ضرب خفة ضد ثقل او من خف الرجل طاش او خف
الى العدو اسرع **احمشكم** حمشه من باب نصر واحمشه اي اغضبه وحمش كفرح ايضا بمعنى غضب

واطلع الشيطان راسه
ها انتم
مغرزه
فالفاكم لدعوته
مستجيبين
ونسطان ...
ان انجابكم ...
بعد ...
كدجها استجاب
او كر ...

غضابا بكسر الغين جمع غضبان مثل عطاش وعطشان ويجمع ايضا على غضبى وغضابى
مثل سكرى وسكارى وفي النجار في المناقب القديم عطافا بالعين المهملة والفاء من العطف
بمعنى الميل والشفقة ولعله اظهر لفظا ومعنى **فوسمتم** الوسم اثر الكى جمعه وسوم وسمه
يسمه سما وسمة فاتسم والوسام والسمة بكسرها ما وسم به الحيوان من ضروب الصور والميسم
بكسر الميم المكواة جمعه مواسم ومياسم **اوردتم** في المصباح ورد البعير وغيره الماء يرده
ورودا بلغه ووافاه من غير دخول وقد يحصل دخوله فيه والاسم الورد بالكسر واوردته الماء
فالورد خلاف الصدر والايراد خلاف الاصدار **شربكم** الشرب بكسر الشين وسكون
الراء النصيب من الماء وفي بعض النسخ غير شربكم وهو كمقعد موضع الشرب **العهد** قد
تقدم ان العهد يطلق على معان منها الوصية ومنها التقدم الى المرء في الشيء وكلاهما هنا محتمل
الكلم كفلس مصدر كلمته من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اى جرحته ثم اطلق المصدر
على الجرح ويجمع على كلوم وكلام مثل جرح وجروح **رحيب** رحب المكان رحبا من باب قرب
فهو رحب ورحيب مثل قريب فلس اى اتسع **الجرح** جرحه جرحا بالفتح من باب نفع والجرح
بالضم الاسم وهو جريح ومجروح وقوم جرحى مثل قتيل وقتلى والجراحة بالكسر مثل الجرح وجمعها
جراح وجراحات والجرح هنا بالضم **يندمل** اندمل الجرح تراجع الى البرء **يقبر** القبر معروف
والجمع قبور والمقبرة بضم الثالث وفتحه موضع القبور والجمع مقابر وقبرت الميت قبرا دفنته
واقبرته بالالف امرت ان يقبر او جعلت له قبرا **ابتدروا** بادره مبادرة وابتدره وبدر غيره
اليه عاجله وبدره الامر والبه عجل اليه واستبق وبدارا على وزن الكشف مصدر باب المفاعلة
زعمتم قد تقدم ترجمته **الفتنة** بالكسر المحنة والابتلاء والجمع فتن مثل سدرة وسدر
هيهات بفتح الهاء وسكون الياء والتاء مثلثة مبنية ومعربة اسم فعل بمعنى بعد فعل ماض
وفيها احد وخمسون لغة ذكرها في القاموس وعن الشيخ الرضي ان فيها معنى التعجب **كيف**
اسم مبهم غير متمكن مبني على الفتح ويستعمل على وجهين احدهما وهو الغالب ان يكون للاستفهام

عن الاحوال اما حقيقيا ككيف زيد واما غير حقيقي مرادا به التعجب كقوله تعم وكيف تكفرون بالله
وكيف الواقعة هنا مثله او غيره ويقع خبرا وحالا ومفعولا مطلقا الثاني ان يكون شرطا فتقتضى
فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع واختلف في كونه ظرفا **انى** كحتى
استفهام عن الجهة تقول انى يكون هذا اى من اى وجه وطريق وهو ايضا مثل كيف يستعمل
للاستفهام الحقيقي وغير الحقيقي لغرض التعجب كما هنا وغيره **تؤفكون** بالبناء للمفعول من افكه
من باب ضرب اى صرفه وقلبه وكل امر صرف عن وجهه فقد افك **اظهركم** الظهر خلاف
البطن والجمع اظهر وظهور مثل فلس وافلس وفلوس وهو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون وبين
ظهريهم وبين اظهرهم كلها بمعنى بينهم وفائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل
الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه كانه مكنوف
من جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكنوف بينهم هذا
خلاصة ما في المصباح **امورة** جمع امر وهو بمعنى الحال والشان والفعل وغيرها مما هو مذكور
في كتب اللغة وقد تقدم ان هذه المعاني مصادر بمعنى واحد يقارب معنى الشيء وايضا الامر
بمعنى الطلب يجمع على اوامر فرقا بينه وبين الامر بالمعاني الاول **زاهرة** الزاهر المتلالي المشرق
من زهر الشيء يزهر بفتحتين اذا صفا لونه واضاء **اعلامه** جمع علم بفتحتين وهي العلامة على الشيء
باهرة بهره بهرا من باب نفع غلبه وفضله ومنه قيل للقمر الباهر لظهوره على الكواكب **زواجره**
جمع زاجرة اسم فاعل من زجره زجرا من باب قتل منعه **لائحة** من لاح الشيء يلوح
اى بدا وظهر **اوامره** قد تقدم انه جمع الامر بمعنى الطلب **قائمة** من قام يقوم قوما وقياما
اى انتصب **فرائضه** جمع فريضة فعيلة بمعنى مفعولة والمراد بها الواجبات المقدرة من عند الله
تعالى **دلائله** جمع دليل **نيرة** نار الشيء ينور نيارا بالكسر اضاء فهو نير **شرائعه** جمع شريعة
وهي والشرع والشرعة الدين **خلفتموه** خلف الرجل الشيء بالتشديد اى تركه بعده **وراء**
كلمة مؤنثة تكون خلفا وقداما وما وقع هنا من الاول **رغبة** رغب في الشيء ورغبته بمعنى

بنفسه ايضا اذا اردته ورغبا بفتح الغين وسكونها ورغبت عنه اذا لم ترده وبابه علم والرغبة بالهاء
لتانيث المصدر **تريدون** وفي بعض النسخ تدبرون من الادبار ضد الاقبال **تحكمون**
الحكم القضاء واصله المنع يقال حكمت عليه بكذا من باب نصر اذا منعته من خلافه فلم يقدر على
الخروج من ذلك **بدلا** البدل بفتحتين والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع ابدال وابدلته
بكذا ابدالا نحى الاول وجعل الثاني مكانه **يبتغ** بغيته ابغيه بغيا طلبته وابتغيته وتبغيته
مثله **الاسلام** في الاصل مصدر اسلم لله تعالى اي انقاد ثم سميت شريعة محمد اسلاما لانه لا
يحصل التدين بها الا بالاستسلام لله تعالى والانقياد له فيما امر ونهى **دينا** بالكسر مصدر دان
بالاسلام اي تعبد به وتدين به كذلك ثم استعمل واريد به نفس تلك الشريعة **فلن يقبل**
بالبناء للمفعول من قبلت الهدية من باب تعب قبولا بالفتح والضم لغة ضد رد دينها **في**
الاخرة الآخر على فاعل خلاف الاول والانثى آخرة والتانيث في الاخرة باعتبار الموصوف
اي النشاة الاخرة **الخاسرين** خسر في تجارته خسرا وخسارة من باب تعب ضد ربح **لم تلبثوا**
لبث بالمكان لبثا من باب تعب اي اقام **ريث** بفتح الراء وسكون الياء قال في المصباح راث
ريثا من باب باع ابطأ واسترثته استبطأته وما قلته وربما فعل كذا اي قدر ما فعله وريث
ربما صلبنا اي قدر ما **لتسكن** سكن الشيء من باب نصر سكونا ضد تحرك **نفرتها**
النفرة وزان تمرة المرة من النفرة مصدر نفرت الدابة نفورا من باب نصر ضد انس **ليسلس**
سلس سلسا من باب تعب سهل ولان فهو سلس **قيادها** في المصباح والمقود بالكسر الحبل
يقاد به والجمع مقاود والقياد مثل المقود ومثله لحاف وملحف وازار ومئزر ويستعمل
بمعنى الطاعة والاذعان والانقياد فلان للامر واعطى القياد اذا اذعن طوعا او كرها انتهى
والقياد هنا من الاول ويحتمل كونه من الثاني اي الطاعة والانقياد **لم تبرحوا** برح الشيء
يبرح من باب تعب زال من مكانه **ريثا** اي قدر او قد تقدم **لم تريثوا** قد تقدم ان
راث من باب باع اي ابطأ **اخمدها** هكذا في نسخ كشف الغمة التي كانت عندي والعبارة

المنقولة في البحار عنه خمدتها ثم قال وفي رواية ابن ابي طاهر ثم لم تريثوا اختها وكيف كان فالحث
وزان فلس مصدر حث الرجل الورق وغيره من باب قتل اذا ازاله **اخذتم** الاخذ هنا بمعنى
الشروع **تورون** في المصباح وري الزند يري وريا من باب وعد وفي لغة وري يري بكسرهما واوري
بالالف وذلك اذا اخرج ناره **وقدتها** الوقدة وزان تمرة المرة من الوقد مصدر وقدت
النار وقودا بالضم من باب وعد **تهيجون** في المصباح وهاج الشيء يهيج هيجا وهيجانا بالكسر
ثار وهيجته تعدى ولا يتعدى وهيجته بالتثقيل مبالغة انتهى وهذا يحتمل المجرد والمزيد والثاني اظهر
جمرتها جمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر **تستجيبون** استجاب له
اذا دعاه الى شيء فاطاع **لهتاف** الهتاف وزان غراب مصدر وهتف به هتفا من باب ضرب
صاح به ودعاه **الشيطان** في المصباح في الشيطان قولان احدهما انه من شطن اذا بعد عن الحق
او عن رحمة الله فتكون النون اصلية ووزنه فيعال وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب
فهو شيطان ووصف اعرابي فرسه فقال كانه شيطان في اشطان والقول الثاني ان الياء
اصلية والنون زائدة عكس الاول وهو من شاط يشيط اذا بطل واحترق فوزنه فعلان
الغوي في مختار الصحاح الغي الضلال والخيبة ايضا وقد غوى يغوي بالكسر غيا وغواية
ايضا بالفتح فهو غاو وغو واغواه غيره فهو غوي على فعيل قال الاصمعي ولا يقال غير
اطفاء طفئت النار من باب تعب بالهمز طفوا على فعول خمدت واطفاتها اخمدتها
انوار جمع نور وهو خلاف الظلمة **الجلي** جلا الخبر للناس اي وضح وانكشف فهو جلي
اهماد همدت النار همودا من باب قعد ذهب حرها ولم يبق منها شيء واهماد النار
اطفاؤها بالكلية **سنن** في المصباح والسنن الوجه من الارض وفيه لغات اجودها
فتحتين والثانية بضمتين والثالثة وزان رطب يقال تنح عن سنن الطريق وعن سنن
الجبل اي عن طريقهما وفلان على سنن واحد اي طريق النبي فعيل من النباء مهموز والبنا
الخبر والابدال والادغام لغة فيه **الصفي** الحبيب المصافي **تسرون** من الاسرار

ضدّ الاعلان تقول اسررت الحديث اي اخفيته **حسواً** حسا زيد المرق شربه شيئاً بعد
شيء وهو مصدره حسو كفلس **ارتغاء** ارتغى زيد اي شرب الرغوة وهي مثلثة الراء زبد
اللبن او الزبد من كل شيء **تمشون** مشى يمشي مشياً اذا كان على رجليه سريعاً كان او بطيئاً
فهو ماش والجمع مشاة ومشى بالنميمة فهو مشاء **اهله** اهل الرجل عشيرته وذوو قرباه **ولده**
في المصباح الولد بفتحتين كل ما ولده شيء ويطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى
مفعول وهو مذكر وجمعه اولاد والولد وزان قفل لغة فيه وقيس تجعل المضموم جمع المفتوح
مثل اسد جمع اسد **الخمر** بالتحريك ما واراك من شجر وغيره يقال توارى الصيد عني في
خمر الوادي **الضراء** بالفتح والمد وتخفيف الراء الاستخفاء والشجر الملتف في الوادي
او ارض مستوية ومنها [illegible] والمناسب للمقام من هذه المعاني هو الاوسط والاخير محتمل
نصبر صبرت صبراً من باب ضرب حبست النفس عن الجزع **حزّ** بفتح الحاء المهملة وتشديد
الزاء المعجمة مصدر حززت الخشبة من باب قتل اي قرضتها وقطعتها **المدى** جمع مدية مثل
غرفة وغرف وهي الشفرة **وخز** بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة والزاء كذلك مصدر وخزه
من باب وعد الطعنة طعنة غير نافذة برمح او غيره **السنان** بالكسر راس الرمح والعصا جمعه
اسنة **الحشا** مقصور المعى والجمع احشاء مثل سبب واسباب **تزعمون** تقدم ترجمة الزعم
ارث بكسر الهمزة وسكون الراء مصدر ورثه يرثه ورثا والهمزة بدل من الواو و
الميراث والتراث بضم التاء اسم لما يورث والتاء بدل من الواو ايضاً **ليه** الهاء للسكت و
كذا الهاء في ارثيه وابيه وهي اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ما هيه وها هناه واصلها ان يوقف
عليها وربما وصلت بنية الوقف **يبغون** اي يطلبون وقد تقدم **يوقنون** في المصباح
اليقين العلم الحاصل عن نظر واستدلال ولهذا لا يسمى علم الله يقيناً ويقن الامر يقن يقناً
من باب تعب اذا ثبت ووضح فهو يقين فعيل بمعنى مفعول ويستعمل متعدياً ايضاً بنفسه وبالباء
فيقال يقنته ويقنت به وايقنت به وتيقنته واستيقنته اي علمته **بلى** حرف ايجاب لا يكون

الا بعد نفي مع الاستفهام او بدونه وهو لذا يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه **تجلّى** من باب
التفعل اي وضح وانكشف **الضاحية** اي الظاهرة من ضحي الطريق ضحواً اي بدا وظهر يقال فعله
ضاحية اي علانية **الاعراب** الفاء في فلما للتفريع **ظهرتكم** جواب الشرط والاضافة
في حسيكة النفاق بالباء لامية كالاضافة في جلباب الدين وفي حسيكة النفاق بدون
الباء بيانية من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه اي نفاق كالحسيكة ويحتمل كونها لامية ايضاً
الفاء للعطف والجملة معطوفة على نطق في رواية الكشف **يخطر** الجملة حال عن نبق **لدعوته**
مفعول مقدم لمستجيبين واللام للتقوية وكذا الحال في الفقرة التالية **ثم استنهضكم** عطف على
الطلع والفاء في **فوسمتم** للعطف والجملة معطوفة على استنهضكم او جملة اظهر مع ما عطف
عليه بل الثاني اظهر **والمفعول** الاول لاوردتم محذوف اي اوردتموها **هذا والعهد قريب**
هذا مبتدء خبره محذوف اي هذا فكان منكم ويحتمل على بعد كونه بدلاً من شربكم والواو للحال في الجملة
بعدها حالية قد عطفت عليها الجمل الثلث التالية لها **ابتداراً** منصوب على المصدرية والعامل
محذوف اي ابتدرتم ابتداراً والجملة تاكيد لجملة هذا والعهد قريب الخ او على انه مفعول فيه لزعمتم
الواقع بعده اي لاجل الابتدار ويبدر امركم زعمتم خوف الفتنة او على انه مفعول اول لزعمتم وهذا كما
تقول زيداً ظننت عمراً وهو من الالغاء الجائز معلل لعمل لا التعليق الموجب للابطال وكذا الحال
في بداراً على رواية الكشف قال العلامة المجلسي قده عند شرح هذه الكلمة ابتداراً مفعول له
للافعال السابقة ويحتمل المصدر بتقدير الفعل انتهى ولم يظهر لي وجه للاحتمال الاول فتامل
زعمتم خوف الفتنة خوف منصوب على المفعولية ساد مسد المفعولين اي زعمتم انكم تخافون
الفتنة **فهيهات منكم** الفاء للتفريع والجار متعلق بهيهات باعتبار كونه بمعنى بعد اي
بعد ذلك منكم **وكيف بكم** كيف خبر مقدم لمبتدء محذوف والجار متعلق بالمقدر وهو
مع المجرور في موضع النعت لذلك المبتدء اي كيف الحال الكائنة بكم **انّى** منصوب محلاً على
الظرفية لتؤفكون **وكتاب الله بين اظهركم** الواو للحال والجملة حالية وذو الحال

الضمير

الضمير المستتر في تو تكون امورة ظاهرة ايضا حال عن الضمير المستتر في الظرف اعني بين اظهركم قائمة فرائضه بنصب قائمة على الحالية او رفعها خبرا مقدما عن فرائضه والجملة حال وكذا الفقرتان التاليتان لها وقد خلفتموه الواو للعطف وما بعدها معطوف على ا ظاهرة ارغبة عنه تريدون الاستفهام للتوبيخ ورغبة مفعول به مقدم لتريدون ويحتمل كونه مفعولا له او حالا عن فاعل وح فالمصدر بمعنى الفاعل اي تريدون ما تريدون للرغبة عنه او راغبين عنه وعلى نسخة تدبرون فالوجهان الاخران فقط ام بغيره تحكمون ام هذه منقطعة وهي بمعنى بل وحرف الاستفهام اي بل ابغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا فاعل بئس ضمير مستتر راجع الى الغير وبدلا منصوب على التمييز والمخصوص بالذم محذوف اي بئس الغير الذي تحكمون به بدلا من الكتاب هو فلن يقبل منه الفاء للجزاء وهو في الاخرة من الخاسرين الواو للعطف والجملة معطوفة على جملة لن يقبل ثم لم تلبثوا عطف على جملة وسمتم غير ابلكم ثم لم تريثوا ريثا منصوب على المصدر لفعل محذوف يكون خبرا للم تريثوا اي لم تريثوا تريثون ريثا ثم اخذتم عطف على محذوف اي سكنت نفرتها وسلس قيادها ثم اخذتم وجملة تورون وقد بها منصوبة محلا على الخبرية لاخذتم الذي هو من افعال القلوب في الضمائر الاربع المضاف اليها راجعة الى الفتنة تسرون حسوا في ارتغاء الجملة حال عن ضمير المخاطب في تورون او خبر بعد خبر لاخذتم لاهله وولده الجار متعلق بتمشون ونصبر منكم عطف على جملة تمشون في الحشاء الجار متعلق بو خز وانتم الان تزعمون جملة مستانفة افلا تعلمون بلى تجلى الفعلان تنازعا في انه ابنته فالاول يقتضي المفعولين والثاني الفاعل فيعمل الاول ويضمر في الثاني او الثاني ويحذف في الاول على الخلاف ثم انتم اولاء على رواية الكشف عطف على جملة وسمتم وما بعدها المعنى فلما اختار الله اي لما جاءكم رسول وكان من امره كيت وكيت فلما اختار الله ظهرت فيكم حسيكة

النفاق اي كنتم في ايام النبي لا تقدرون على اظهار العداوة المكنونة في صدوركم وقد كانت النفاق تظهرون الوفاق وتضمرون النفاق فلما مات ص وارتحل اظهرتم تلك العداوة المضمرة واعلنتم بتلك الحقد المكنون وسمل جلباب الدين اي وطرء عليه اثار الاندراس والبلى بعد ان كان في غاية من الحسن والبهاء ونطق كاظم الغاوين اي نطق من الغاوين من كان في ايام النبي ص ساكتا لا يجترئ على كلام ونبغ خامل الاقلين اي علا وظهر من كان في ايام النبي ص في غاية المذلة والخمول القدر او قال الشعر واجاد من لم يكن له قريحة الشعر وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم هذا كناية عن صيرورتهم اقوياء مقتدرين بعد ان كانوا ضعفاء عاجزين كقوم غلبوا على مقابليهم في ميدان الجدال وهدر فنيقهم وخطر في العرصات بعد كونهم مغلوبين واطلع الشيطان راسه من مغرزه في البحار وقيل لعل في الكلام تشبيها للشيطان بالقنفذ فانه يطلع راسه عند زوال الخوف او بالرجل الحريص المقدم على امر فانه يمد عنقه اليه انتهى والوجه الاول احسن واظهر هاتفا بكم اي صائحا بكم ليخبركم هل تستجيبون له وتغترون بغروره فوجدكم لما يجيب وللغرة فيه ملاحظين اي ناظرين بمؤخر اعينكم الى خدع الشيطان وغروره او الى عز بزبر ظهوره نظر من يتعلق قلبه بشيء ويجبه شدة الحب فانه من هذا شانه كذلك يكون نظره اليه ثم استنهضكم فوجدكم خفافا اي بعد ان عرف منكم انكم مطيعون له فيما يدعوكم اليه مغترون بغروره طلب منكم النهوض اليه فوجدكم اليه مسرعين واحمشكم فالفاكم غضابا اي اغضبكم فوجدكم مغضبين وهذا وما قبله كناية عن شدة طاعتهم له فوسمتم غير ابلكم واوردتم غير شربكم تشبيه لهم في غصب الخلافة التي جعلها الله لامير المؤمنين خاصة وما هو من خواص الخلافة من ارتقاء منبر الرسول ص وغيره بمن يغصب ابلا من غيره ثم يسمها ليكون دليلا على اختصاصه به ويغصب مع ذلك شربا الذي كان يورده اياه هذا والعهد قريب اي وعهد النبي اليكم باستخلاف امير المؤمنين ع ومودة ذوي قرباه والكلم

رحيبا اى الكلم الذى ورد علينا من فقد النبى وهذا كناية عما يدل عليه صريحا قولها الجرح
لما يندمل فان الجرح كلما كان اوسع كان ابعد من البرء والاندمال وكل من الكلم والجرح استعارة
عن مصيبة فقد النبى والرسول لما يقبر اى لم يدفن بعد ذلك لانهم اجتمعوا في سقيفة بنى
ساعدة وصنعوا ما صنعوا من غصب الخلافة وامير المؤمنين مشغول بغسله ابتدارا
زعمتم خوف الفتنة اى انكم بخوف الفتنة صرفتم الحق عن موضعه ولبس الامر كما ظننتم
والا في الفتنة وقعتم الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين
اقتباس من القرآن والالتفات من الخطاب الى الغيبة مراعاة لذلك فهيهات منكم وكيف
بكم اى بعد لك الامر منكم وكيف الحال التى تصيرون اليها من سوء العذاب هيهات ان الجملتان
تعجب من فظاعة فعالهم وسوء منقلبهم وانى تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم اى كيف
تصرفون ويمال بكم والحال ان كتاب الله فيما بينكم قد بين لكم مفزعكم واماميكم حيث يقول الله
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وغيرها من الايات النازلة فيهم عليهم السلام والدالة على ان ليس في ذلك للظالمين نصيب
حيث يقول تع حكاية عن ابرهيم ومن ذريتى ثم يقول تع قال لا ينال عهدى الظالمين ويحتمل
كون المراد بكتاب الله امير المؤمنين وبالصفات المذكورة للكتاب صفاته بضرب من
التاويل او غيرة تريدون ام بغيره تحكمون توبيخ لهم في اعراضهم عن كتاب الله
وحكمهم بغير ما حكم به ثم لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها اى
كان ينبغى لكم بعد غصب الخلافة وارتكاب ذلك الامر الفظيع الصبر وتاخير التعرض لمثله من
الفتن ولكنكم ما لبثتم بعد الا بمقدار ان يستقر لكم الامر ثم شرعتم في تهييج الفتن و
ابداع البدع وتعرضتم لغصب فدك شبهت الخلافة الباطلة في صعوبة امرها وتعسر الاستيلاء
عليها بالدابة الشاردة النافرة التى يصعب قيادها واستقرار الخلافة لهم بسكون نفرتها
وسلس قيادها ثم لم تلبثوا اختها كما عن رواية ابن ابى طاهر او لم تريثوا اختها على ما في

نسخة الكشف التى عندى اى مقدار اخت الفتنة اى مماثلها في الزمان او لم تريثوا حتى على
ما رواه العلامة المجلسى قده عن الكشف اى مقدار حث الفتنة تشبيها لها بالورق وكيف
كان نقول صاحب الكشف وقال بعضهم هذا ولم تريثوا اختها اى في بعض الروايات مكان
هذا ولم تر حوارينا هذا ولم تريثوا اختها ويمكن ان يكون اختها ايضا من كلام صاحب الكشف
اى ولم تريثوا اخت ولم تر حواريا ومثله فيما هو حاصل المعنى ثم اخذتم تورون
وقدتها وتهيجون جمرتها شبهت الخلافة المغصوبة ايضا في كونها مادة لكل شر وفتنة بمعدة
النار الذى به يحصل التوقد ومنه يشتعل ويلتهب الحطب تسرون حسوا في ارتغاء
في الصحاح في المثل يسر حسوا في ارتغاء يضرب لمن يظهر امرا ويريد غيره قال الشعبى لمن سئله
عن رجل قبل ام امراته قال يسر حسوا في ارتغاء وقد حرمت عليه امراته انتهى وفي البحار وقال
الميدانى قال ابو زيد والاصمعى اصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة
ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك وانما يجر
النفع الى نفسه انتهى وحاصل المعنى انكم تسرون العمل لدنياكم ولانفسكم في لباس محاماة
الدين وباسم حفظ الاسلام والمسلمين كالذى يريد الرغوة ويشربها ظاهرا وهو في ذلك
ينال من اللبن سرا وفي لفظ تسرون حسوا في ارتغاء كناية عن فدك وتمشون لاهله وولده في الخمر والضراء
اى تؤذون اهله وولده بالمكر والخديعة بانواع الاذى وتوردونهم موارد الهلكة كالذى
يمشى في خمر الوادى وضرائه ليظفر على عدوه الذى لا يقوى عليه ولا يقدر علانية على مبارزته
على غرة منه ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا لعل المعنى
انا نصبر على اذيكم صبرا يكون تالم القلب منه مشابها لتالم الحاصل من قطع المدى وطعن
السنان في الحشا وانتم الان تزعمون ان لا ارث لنا اى ومن جملة اذيكم
بعد غصب الخلافة انكم الان تزعمون انه لا ارث لنا افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن
من الله حكما اقتباس من القرآن ولذلك صيغ الكلام على الالتفات وهذا بناء على كون

الرواية يبغون بالياء واما على ما في بعض النسخ تبغون بالتاء فلا يكون من الالتفات ثم انه كان من
رسوم الجاهلية واحكامهم تخصيص البنين بالارث دون البنات فنزلت ردا عليهم آيات بانهن
كما يرثون وان للذكر مثل حظ الانثيين فاشارت ع بهذا الكلام الى ان ذلك اتباع لحكم الجاهلية
واعراض عن حكم من هو احسن حكما لقوم يوقنون وفي قولها يوقنون تعريض بعدم كونهم
متصفين بالايمان حقيقة واخلائهم عن اليقين ثم انها صلوات الله عليها لما لم يكن بد في الارث
من السلم بالانتساب كانت نسبتها ع الى النبي كالشمس في رابعة النهار تعرضت بقولها افلا
تعلمون الخ لسد باب هذا الاحتمال اتماما للحجة عليهم ودلالة على فظاعة الحال المتن
أيها المسلمون ء اغلب على ارثيه يا بن ابي قحافة أفي كتاب الله ترث اباك ولا ارث ابي لقد
جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول وورث
سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من آل يعقوب وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله و
قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من
ابي أفخصكم الله بآية اخرج ابي منها ام هل تقولون ان اهل ملتين لا يتوارثان او لست
انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي فدونكها
مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة
يخسر المبطلون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه
عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم **كشف الغمة** افعلى عمد تركتم كتاب الله و
نبذتموه وراء ظهوركم بقول الله جل ثناؤه وورث سليمان داود مع ما اقتص من خبر
يحيى وزكريا اذ قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا
وقال تبارك وتعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فزعمتم ان لا حظ لي

ولا ارث لي من ابي أفحكم الله بآية اخرج ابي منها ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثان ام
انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من النبي صلى الله عليه وآله أفحكم الجاهلية يبغون
ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ايها معاشر المسلمة ء ابتز ارث ابي الله ان ترث
اباك ولا ارث ابي لقد جئتم شيئا فريا فدونكها مرحولة مخطومة مزمومة تلقاك يوم
حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة ما توعدون ولكل
نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم **الشرح اللغة**
اغلب متكلم مبني للمفعول من غلبه غلبا من باب ضرب في الاسم الغلب بفتحتين والغلبة ايضا
ابتز متكلم مبني للمفعول من الابتزاز وهو اخذ الشيء بجفاء وقهر كالبز **ابي قحافة**
بضم القاف وتخفيف المهملة كنية عثمان بن عامر والد ابي بكر **ترث** ورث مال ابيه وورث
اباه ومن ابيه مالا ارثه من باب حسب ورثا ووراثة وارثا بكسر هن ورثة كعدة **جئت**
جاء زيد يجيء مجيئا حضر ويستعمل متعديا بالنفس بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اي
فعلته وجئت زيدا اذا اتيته وجئت به اذا احضرته معك **فريا** فعيل بمعنى مفعول من
فرى عليه كذبا يفريه اي اختلقه والاسم الفرية بالكسر وافترى عليه كذبا مثل هو في القاموس
وكفتى الامر المختلق المصنوع او العظيم **عمد** وزان فلس مصدر عمدت الشيء وعمدت اليه
اي قصدت اليه ايضا **تركتم** تركه من باب نصر تركا اي فارقه **نبذتموه** نبذته نبذا من باب
ضرب القيته فهو منبوذ وصبي منبوذ اي مطروح ومنه سمي النبيذ لانه ينبذ اي يترك حتى
وراء قد تقدم ان وراء كلمة مؤنثة تستعمل بمعنى قدام وبمعنى خلف وبمعنى سوى والمراد
بها هنا خلف **اقتص** قصصت الخبر قصا من باب قتل واقتصصته اي حدثته على وجهه **فهب**
هب امر من وهب لزيد مالا اي وهبه هبة اي اعطيته بلا عوض يتعدى الى الاول باللام لدن
لدن ولدي ظرفا مكان بمعنى عند **وليا** الولي فعيل بمعنى فاعل من وليه اذا قام به ومنه
الله ولي الذين آمنوا والجمع اولياء وكل من ولي امر احد فهو وليه ويكون الولي بمعنى مفعول

في حق المطيع فيقال المؤمن ولي الله **رضيا** فعيل بمعنى مفعول اى مرضيا **اولوا** في
القاموس الو بالضم بمعنى ذو ولا يفرد له واحد ولا يكون الا مضافا كان واحده ال مخففة
الاول انه في الرفع واو وفي النصب والجر ياء **الارحام** فيه ايضا الرحم بالكسر ككتف بيت
منبت الولد ووعاؤه والقرابة او اصلها واسبابها والجمع ارحام **اولى** فلان اولى بكذا اي
احق به **يوصيكم** اوصاه ووصاه توصية عهد اليه وفي المصباح وقوله تعالى يوصيكم الله
في اولادكم اى يامركم **حظ** الحظ النصيب والجمع حظوظ مثل فلس وفلوس **الانثيين**
الانثى فعلى والجمع اناث مثل كتاب وربما قيل الاناثى **خيرا** المراد بالخير المال وقد ذكره في الكفاية
من جملة معانيه والظاهر انه من مصاديق معناه العام وهو خلاف الشر وهذا النحو من التعبير
وذكر المعنى متداول شايع بين اهل اللغة **الوصية** اسم مصدر من الايصاء وقد تستعمل
بمعنى الموصى به ايضا والمراد بها هنا الاول **الاقربين** جمع اقرب افعل للتفضيل من القرب
بالمعروف والمعروف النصفة والعدل واطلق عليه المعروف لانه مما يعرفه كل احد ولا ينكره
حقا مصدر حق الشيء يحق من بابي ضرب وقتل اى وجب وثبت **ايها** في القاموس وايها
بالنصب وبالفتح امر بالسكون الى ان قال وايهان ويكسر نونها وايها وايهات لغات في هيهات انتهى
وضبط في منتهى الارب ايها الاول بكسر الهمزة والثاني بفتحها وايها هنا يحتمل كونه من الاول
فيكون امرا بالسكوت والثاني فيكون بمعنى بعد وقد ذكر لافادة التعجب **كهيهات** وهذا هو
الاظهر **معاشر** جمع معشر وهو كمقعد الجماعة من الناس **خطوه** بالخاء المهملة ثم الظاء المعجمة
حظي عند الناس يحظى من باب تعب حظوة وزان عدة وحظوة بضم الحاء وكسرها اذا احبوه ورفعوا
منزلته فهو حظي على فعيل والمراة حظية اذا كانت عند زوجها كذلك **افخصكم الله** خصصته
بكذا اخصه خصوصا من باب قعد اذا جعلته له دون غيره وخص الشيء خصوصا من باب قعد
ايضا خلاف عم عموما والفاعل خاص وعام وخصوص القران وعمومه يحتمل البابين وان كان
الاظهر هو الثاني **فدونكها** دونك اسم فعل بمعنى خذ وهو للاغراء **مخطومة** بالخاء المعجمة ثم

الطاء المهملة خطمت البعير بالخطام اذا جعلته على انفه والخطام بالكسر ما يوضع في انف البعير والجمع
خطم مثل كتاب وكتب سمي بذلك لانه يقع على خطمه والخطم وزان فلس من كل دابة مقدم
الانف والفم **مرحولة** رحلت البعير رحلا من باب نفع اذا شددت عليه رحله ورحل البعير مركبه
وحلسه ورسنه وجمعه ارحل ورحال مثل افلس وسهام **مزمومة** زممت البعير زما من باب قتل
اذا شددت عليه زمامه وهو بالكسر مقوده الذي يقاد به **تلقاك** لقيته الفاه من باب تعب
لقيا والاصل على فعول ولقى بالضم مع القصر ولقاء بالكسر مع المد والقصر وكل شيء استقبل
شيئا او صادفه فقد لقيه ويحتمل كونه من التلقي والاصل تتلقى حذفت احدى التائين **حشرك**
الحشر كقتل مصدر حشرتهم من باب قتل اى جمعتهم وعن بعض اهل اللغة ان الحشر الجمع مع سوق
والمحشر موضع الحشر **الحكم** بفتحتين وصف من حكمت بين القوم اى فصلت بينهم ووصف الله
حاكما **الزعيم** بالزاء المعجمة ثم العين المهملة وقد تقدم انه قد جاء بمعنى الكفيل وسيد القوم
ورئيسهم والمتكلم عنهم والكل محتمل وعن بعض الروايات والغريم ومعناه المدين وصاحب الدين
ايضا وهو الخصم والمراد هنا هو الثاني **الموعد** كمجلس اسم زمان او مكان من الوعد **القيامة**
اسم لذلك اليوم سمي بها لان فيه قيام الناس لرب العالمين ولعل زيادة التاء للنقل عن المعنى
الحدثي الى المعنى الاسمي **الساعة** الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت
وان قل كذا في المصباح وفي القاموس والساعة جزء من اجزاء الجديدين والوقت الحاضر جمعه
ساعات وساع والقيامة او الوقت الذي تقوم فيه القيامة انتهى ولعله يمكن ان يقال
ان استفادة خصوص الوقت الحاضر او اليوم المعهود منه لاجل اللام لانه قد وقع هنا القيد
وان كان هذا ايضا محتملا **يخسر** خسر في تجارته من باب سمع خسارة او من خسر خسرا من باب
سمع ايضا اى هلك **المبطلون** من ابطل الرجل اى جاء بالباطل **تندمون** ندم على ما
فعل من باب علم ندما وندامة اذا حزن او فعل شيئا ثم كرهه **نباء** وزان سبب مهموزا
الخبر والجمع انباء **مستقر** اسم مكان او زمان من الاستقرار وهو التمكن والثبوت على

لها بفتحه وسكون يخزيه من اخزاه الله اذا اهانه واذله ويحل حل العذاب عليه يحل
من بابي ضرب ونصر حلولا اي وجب ونزل مقيم اقام بالموضع اقامة اي اتخذه وطنا فهو
مقيم الاعراب افعل عند الجار متعلق بتركتم وسيذكر المعطوف عليه قدم لافادة
الحصر والاهتمام اذ يقول الظرف متعلق بالفعلين في تعليلهما والمضارع في معنى الماضي
ولذلك عطف عليه بالماضي فيما بعد اي فيما اقتص وقال وقالوا الارحام فيما اقتص الخابر
محذوف من بيان لما اذ قال الظرف متعلق بقال الاول وفي قال الثاني ضمير مستتر يرجع اليه نعم
ومفعول الاول فهب لي الخ ومفعول الثاني قصة زكريا والتقدير وقال نعم في جملة ما اقتص اذ قال
وحكى قصته فهب لي او الظرف اعني اذ متعلق باقتص والضمير في قال الثاني راجع الى زكريا ومفعوله
فهب لي من لدنك وليا ومفعول قال الاول يرثني ويرث من آل يعقوب والتقدير وقال نعم فيما اقتص من
خبر يحيى بن زكريا اذ قال زكريا اذ قال زكريا فهب لي الخ يرثني ويرث قرئ بالرفع صفة لوليا
وبالجزم جوابا للدعاء في كتاب الله متعلق بما يلي في اولادكم بحذف المضاف اي في ميراث
اولادكم او في ارث اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الجملة من مبتدأ وخبر تفسير لقوله يوصيكم
الله الوصية مرفوع على الفاعلية لكتب في قبلها كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك
بالمعروف متعلق بالوصية حقا مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا على المتقين الجار
متعلق بحقا وعلى رواية الكشف يقول الله تفسير وبيان لبينهم اذ قال متعلق باقتص
وضمير الفاعل راجع الى زكريا رب هب لي هكذا في نسخة البحار التي عندي وغيرها ايضا ولعله
نقل بالمعنى وكانت هكذا قراءة اهل البيت والا فالقراءة المتفق عليها ظاهرا فهب لي نعم
في سورة آل عمران هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء
فزعمتم عطف على يقول وما عطف عليه وعلى رواية الكشف عطف على تفسيره ان لا
حظوة لي ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف ولا ارث من ابي عطف على لا
حظوة لي من ابي وكلمة ارث يحتمل كونها مصدرا واسما للا النافية للجنس وح فالخبر محذوف اي لا ارث

لي من ابي او الخبر من ابي وكونها فعلا مضارعا وعليه يحتمل كون المعطوف عليه ان لا حظوة لي
ام في الموضعين منقطعة معاشر منصوب على الاختصاص الله ان ترث اباك ولا
ارث من ابي كلمة الله منصوب بفعل مقدر اي واتقوا الله وان ترث اباك الخ اما مبتدأ محذوف
الخبر اي هذا اما حكم به الله واما خبر لمبتدأ محذوف اي حكم الله كذا وعلى كل حال فالجملة استفهامية
قد حذف منها حرف الاستفهام ويحتمل كون ان ترث بتقدير الجار اي واي شيء في هذا الحكم الباطل
ان ترث اباك ولا ارث ابي فدونكها الفاء للتفريع وضمير المؤنث راجع الى فدك المدلول عليها
بقرينة المقام ويحتمل كونه راجعا الى الناقة التي شبهت فدك بها في النفس بقرينة مرحولة ويحتمل
ويمكن كون المرجع الخلافة المغصوبة التي هي السبب لكل ظلم سيما غصب فدك مخطومة مرحولة
حالان مترادفان او متداخلان عن الضمير تلقاك جملة في محل النعت لها وصفة بعد مرحولة ويحتمل
كونها استينافية وح يمكن ان يكون بالنون بل هو انسب بحسب المعنى وان كان ضبطه فيما رايت
من النسخ بالتاء ويحتمل كونه بصيغة الخطاب وكونه ابلغ من التلقي قد حذف منه احدى التائين وفيه
ضمير مستتر راجع الى ما يرجع اليه ضمير دونكها وغدا يوم حشرك المطلوب وفي نسخة البحار وغيرها
ما تحشرون وعليهما ما مصدرية والزعيم محمد والموعد القيامة معطوفان على مدخولي
نعم واي نفعكم عطف على يحشر وفاعله ضمير راجع الى الندم المدلول عليه بما تقدم ولا حفر وسوف
تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه من بمعنى اي الاستفهامية مفعول اول لتعلمون وجملة ياتيه مفعول
ثان له ومن اذا كانت للاستفهام استغنت عن الصلة كما استغنت كيف وكم عنها واذا كانت
بمعنى الذي فلا بد لها من صلة ويحتمل كون الجملة استينافية فمن مبتدأ وياتيه عذاب صلتها
ويخزيه خبرها وح فمفعولا تعلمون محذوفان ويحل عليه عذاب مقيم عطف على ياتيه المعنى
ايها المسلمون اغلب على ارثي في توصيف المنادى بذلك الوصف من التعريض عليهم بالبراءة من
الاسلام ما لا يخفى يا ابن ابي قحافة تخصيص الخطاب بعبد التيم لكونه اول ظالم ظلم حق
محمد وآل محمد افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي الاستفهام للانكار والتوبيخ

كالاستفهام في الفقرة السابقة واللاحقة اذ يقول وورث سليمان داود أي
اتمام تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم فان الله تعالى يقول ثم ان هذه الآية نص على
ثبوت الميراث في الانبياء وكذا في الجملة الآية الثانية فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب وجه الدلالة انه لولا ذلك لما جعل زكريا مع ما له من مرتبة النبوة والعصمة
في سؤاله موهبة الولد الارث منه غرضا ولما قرره الله تعالى على ذلك بقوله عز وجل انا نبشرك
بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا واما آية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله فدلالتها على حكم الميراث بالعموم فان المعنى نظرا الى قاعدة الحكمة عند
السكوت عن ذكر المتعلق ان بعضهم اولى ببعض في كل ما يتعلق بالميت سواء كان ميراثا او غيره
ثم بالنسبة الى الانبياء ايضا ظاهرة كما هو ظاهر واما آية يوصيكم الله في اولادكم
فدلالتها على ميراث الانبياء وان كانت بالعموم الا ان دلالتها على ارث الاولاد ثم على ارث
البنات مع البنين بالنصوصية واما الآية الاخيرة ان ترك خيرا الوصية الخ فوجه الدلالة
مع انها واردة في الوصية للوالدين والاقربين لا الارث انه يستفاد من الامر بالوصية لهم انهم
اولى من غيرهم وهذه ايضا دلالتها على الارث ثم على ارث الانبياء بالعموم واما المناقشات
التي ذكرها بعض متعصبي علماء العامة مع انها غير مستاهلة للذكر ومع ذلك فقد تصدى
علماؤنا رضوان الله عليهم لدفعها على احسن وجه سيما العلامة المجلسي قدس سره في البحار فقد
اغنانا عن التعرض لها والنقض والابرام بما لا يجدي في جملة كلماتها فلا نخرج عما هو المقصود من
الاختصار هذا مع ان دعويها ع فدكا في هذه الخطبة باسم الميراث انما كانت بعد ان ادعتها نحلة
من ابيها واشهدت عليها امير المؤمنين ع وغيره فشهدا ورد ابو بكر شهادتهم ولعل عدم
تعرضها ع في محاجتهم هذه لدعوى النحلة انما كانت ليأسها عن القبول كما لم يقبلوا قبل وردوا
شهادة من هو معصوم من الزلل من الرسول ص مع الحق والحق معه وزعمتم ان لا حظوة
لي من ابي تشنيع عليهم اي ان الله تعالى يقول كذا وكذا وانتم تقولون بخلافه وتزعمون

اني بريئة من ميراث ابي ولا رحم بيننا اي عاملتموني حيث منعتموني الميراث معاملة من
اجنبي عن النبي ص افخصكم الله بآية اخرج ابي منها الاستفهام في هذه الفقرة كالفقرة
اللاحقة للانكار والتوبيخ ايضا وهي تحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد انه هل انزل الله
عليكم خاصة آية تقول باني بريئة من الارث واخرج ابي منه من هذه الآية اي لم يعلم اباها
وثانيهما انه هل انزل الله في كتابه آية تقول بان الميراث الذي فيها عام له والثاني اظهر على
رواية الكشف افحكم الله بآية الخ الظاهر انه مصحف افخصكم الله وعلى فرض الصحة فهو
مساوق لنفي المعنى اي افحكم الله بالميراث في آية اخرج منها ابي ام قد تقولون ان اهل
ملتين لا يتوارثان لمه اهل ملتين احديهما الاسلام والاخرى الكفر كل اهل ملتين لا يتوارثان
وترك القيد لدلالة المقام ونفي التوارث باعتبار عدم ارث الكافر من المسلم لا كل منهما من
الآخر ونفي ارث المسلم من الكافر لنص وارد على القيد حيث ان التوارث عبارة عن ارث
كل من الآخر وهو مقيد بالنسبة الى مطلق ثبوت الارث بينهما الذي هو مدلول التوارث بعضهما
ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي خاص القرآن عبارة عن ما
اريد منه الخصوص الذي هو خلاف ظاهره وعامه عبارة عن ما اريد منه العموم الذي هو ظاهره
وحاصل المعنى بل انكرون بالكتاب ما فيه من الآيات الدالة عمومها وخصوصها على حكم الميراث
وبان الله تعالى لم يخصكم بآية وباني وابي من اهل ملة واحدة الا انكم تدعون ان هذه الآيات
عامة قد اريد منها من عدا الانبياء وابي ولذلك تمنعوني ارثي ودعويكم هذه مستلزمة
لان تكونوا اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي واللازم باطل فالملزوم مثله
بيان الملازمة انه لو كان المراد هو الخصوص فالنبي ص اما ان بلغ ذلك عن الله تعالى واما ان اهمل
وعلى الاول فاما ان بينه لجميع الناس او لاهل بيته خاصة او لسائر الناس خاصة والاول باطل
بالضرورة والثاني مستلزم لان تكون دعويها الميراث بعد علمها بانه لا حق لها وانها كاذبة
في دعويها وان يكون سكوت امير المؤمنين ع عنها مع علمه بالحال تقريرا على الباطل وان يكون

النبي مقصرا في التبليغ حيث اقتصر فيه على اهل بيته ولا يجب بالالتزام بشيء منها من له حظ من الاسلام والثالث ايضا مما تقتضي الضرورة بخلافه فان تفضيله امير المؤمنين على من عداه في جميع الامور سيما تعليم ما عنده من العلوم كيف لا نفسه المقدسة صلى الله عليه واله مدينة العلم وعلي بابها بمكان من البداهة والظهور وعلى الثاني فلما ان يكون ذلك تقصيرا منه في امر التبليغ او قصور العدم علمه بان الله تعالى اراد الخصوص والاول ايضا باطل بالضرورة فتعين الثاني وهذا هو اللازم هذا بالنسبة الى النبي واما بالنسبة الى امير المؤمنين فلانه لو كان المراد هو الخصوص وعلم بذلك سائر الناس دون امير المؤمنين فاما ان كان هو عالما به او جاهلا وعلى الاول يلزم ما لا يمكن الالتزام به من تقريره اياها على الباطل حيث لم ينهها عن الخروج الى المسجد وحضور مجمعهم وعلى الثاني يلزم ان يكون النبي قد خص بالعلم به سائر الناس وضايق عنه وهو مع كونه معلوم البطلان بل على خلافه يشهد الوجدان ومستلزما لكونه مقصرا في امر التبليغ ايضا مستلزم لما مر من اللازم وهو كون سائر الناس اعلم من امير المؤمنين ثم ان الفرق بين هذه الفقرة وبين الفقرة السابقة حيث ذكر الخصوص في كلتيهما اما على المعنى الاول الذي ذكرنا للفقرة الاولى فواضح واما على المعنى الثاني فهو ان الخصوص ثمة انما هو بحسب الواقع والظاهر معا دونه هنا حيث ان اللفظ عام وقد اريد منه الخاص **فدونكها مرحولة مخطومة تلقاك يوم حشرك** اي اذا كان الامر على ذلك كنت في تلك المرتبة من الشقاوة التي لا يؤثر معها فيك وعظ ولا نصيحة فخذ تلك الدابة التي غصبتها مرحولة مخطومة اي مهياة للركوب فاستقر عليها من دون مزاحم ففيه تشبيه فدك المغصوبة الخالية عن المزاحم بالناقة المرحولة المخطومة المهياة للركوب عليك باجزاء سائر الاعمال التي عرفت في تلقاك **ولكل نباء مستقر** اي لكل نباء من انبائه تعالى من الوعد والوعيد زمان استقرار ووقوع والمراد يوم القيمة **وسوف تعلمون من ياتيه الخ** اي وسوف تعلمون اي الطائفتين ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب دائم او وسوف تعلمون اي الطائفتين في عذاب شديد من ياتيه عذاب يخزيه ويحل الخ

وقولها ولكل نبا مستقر الخ اقتباس من الكتاب العزيز من ثلثة مواضع احدها سورة الانعام ففيها ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون والاخران سورتا هود والزمر ففيهما فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم **المتن** ثم رمت بطرفها نحو الانصار فقالت يا معشر النقيبة واعضاد الملة وحضنة الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله عليه واله ابي يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة ولكم طاقة بما احاول وقوة على ما اطلب وازاول اتقولون مات محمد صلى الله عليه واله فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت الارض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته واكدت الامال وخشعت الجبال واضيع الحريم وازيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في افنيتكم في ممساكم ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا ولقبله ما حل بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين **كشف الغمة** قال ثم التفتت الى قبر ابيها صلى الله عليه واله متمثلة بقول هند بنت اثاثة قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم وقد انقلبوا قال فما رايت اكثر باكية وباكيا منه يومئذ ثم عدلت الى مسجد الانصار فقالت يا معشر البقية واعضاد الملة وحضنة الاسلام ما هذه الفترة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان لرسول الله صلى الله عليه واله ان يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة اتزعمون مات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايهم دينه ها ان موته لعمري خطب جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وفقد راتقه واظلمت الارض له واكتابت لخيرة الله وخشعت الجبال واكدت الامال واضيع الحريم واذيلت الحرمة فتلك نازلة اعلن بها كتاب الله في قبلتكم ممساكم ومصبحكم

هنا قا هنا قا ولعله ما حلت بانبياء الله ورسله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين **الشرح اللغة متمثلة** تمثل بالبيت اي ضرب مثلا اثاثة
في القاموس اثاثة كثمامة وبضمة حجل و الدمسطح الصحابي والبيتان باثري شرحهما في شرح الابيات
انه رمث رمى الشيء ويرد منبا اي الفاه **بطرفها** الطرف بفتح الاول وسكون الثاني العين
وهو في الاصل مصدر طرفت البصر من باب قتل اي نظرت اليه **بحوذ** النحو مصدر نحوت اي قصدت
يقال نحوت نحوا اي قصدت قصده ويطلق على الطريق وعلى الجهة وهذا هو هنا المراد **عدلت**
عدل البصر من باب جلس اي مال البصر **المسجد** بفتح الجيم الجبهة والمواضع السبعة المعروفة ومساجد
والمسجد معروف وبفتح جيمه والفعل من باب نصر ولعل كان في المسجد موضع يسمى مسجد الانصار
او كانوا يصلون فيه خاصة ويحتمل كونه تصحيف مجلس **الانصار** جمع نصير كاشراف جمع شريف من
نصره اي اعانه وانصار النبي هم اهل المدينة سموا به لانهم نصروا النبي **معشر**
قد تقدم على وزن مقعد الجماعة من الناس **النقيبة** النقيب وزان شريف شاهد القوم
ضمينهم وعريفهم وقد نقب عليهم نقابة ونقل ذلك في النائبة باعتبار كون الموصوف جمعا
وفي البحار وغيره معاشر الفتية وعلى وزن سدرة جمع فتى وهو الشاب الكريم السخي **البقية**
وزان سفينة اسم من البقاء **اعضاد** جمع عضد وهو العضو المخصوص وجاء بمعنى المعين ايضا
عماد بالكسر ما يسند به والجمع عمد بفتحتين كذا في المصباح وفي الصحاح العماد الابنية الرفيعة
يذكر ويؤنث وقريب منه في القاموس **حضنة** بالحاء المهملة ثم الضاد المعجمة ثم النون
المفتوحات جمع حاضن من حضن الصبي من باب قتل حضنا وحضانة بالكسر اي رباه او بالحاء المهملة
المكسورة ثم الصاد المهملة والنون المفتوحتين جمع حصن بالكسر وهو المكان الذي لا يقدر
عليه لارتفاعه وفي البحار وغيره مكان حضنة الاسلام **الغميزة** وزان سفينة قال في القا
وفيه مغمز وغميزة اي مطعن او مطمع وفي منتهى الارب معناه الغميزة كسفينة العيب وضعف العقل

ثم قال ويقال فيه غميزة اي مطعن ومطمع واقتصر في الصحاح والمصباح في معنى الغميزة على المعنى
الاول الذي ذكر في القاموس عن الخليل الغميزة بفتح الغين المعجمة والزاي ضعف في العمل
وجهلة في العقل ويقال سمعت كلمة فاغتمزتها في عقله اي علمت انه احمق انتهى وكيف كان فالمراد
بها هنا الفترة والسكون ويحتمل كونها ماخوذة من غمز الدابة في مشيه غمزا وهو شبيه العرج
الفترة بفتح الفاء وسكون التاء الانكسار والضعف وفتر الحر وغيره يفتر فتورا من
باب دخل **حقي** الحق لمعان من جملتها الموجود الثابت هو المراد هنا **السنة** الوسن
بفتحتين والسنة بكسر السين النعاس والفعل وسن يوسن من باب تعب **ظلامتي** المظلمة
بفتح الميم وكسر اللام والظلامة بضم الظاء اسم لما تطلبه عند الظالم وقد اخذه منك **سرعان**
في الصحاح سرعان ذا خروجا وسرعان وسرعان ثلث لغات اي سرع ذا خروجا نقلت فتحة
العين الى النون لانه معدول من سرع فبني عليه ولسرعان ما صنعت كذا اي ما اسرع قال في
القاموس بعد ان ذكر قريبا مما ذكر في الصحاح سرعان يستعمل خبرا محضا وخبرا فيه معنى
التعجب ومنه لسرعان ما صنعت اي ما اسرع **احدث** حدث الشيء حدوثا اي تجدد وجوده فهو
حادث وحديث ويتعدى بالالف فيقال احدثه **عجلان** قال العلامة المجلسي قده في البحار عند
شرح هذه الفقرة سرعان مثلثة السين وعجلان بفتح العين كلاهما من اسماء الافعال بمعنى
سرع وعجل وفيهما معنى التعجب اي ما اسرع واعجل انتهى ولم اظفر فيما عندي من كتب اللغة على
ضبط لهذه الكلمة بهذا المعنى وقوله قده كان مضافا الى معلوم مبني كونه المراد منها في الخطبة
هذا المعنى وح فلا يهمنا البحث زيد من ذلك **اهالة** مصدر اهاله يهيله اي صبه والمجرد
هال يهيل هيلا فانهال اي انصب **احاول** من حاولته اي قصدته او من حاولت تحري
اي طلبته بحوه ورمته بما **زاول** من زاولته اي حاولته **ايتم** اليتم كقفل فقدان
الاب يتم ييتم من باب تعب صار يتيما وايتم صبره يتيما وكذا يقال ايتمت المرءة ابناها اي صار
اولادها ايتاما **ها** اسم فعل بمعنى خذ وجاء ايضا حرفا للدلالة على التنبيه منها الداخلة

على ذا ونحوه لعمري العمر بفتح العين وضمها مصدر عمر يعمر من باب تعب طال عمره وتدخل لام القسم
على المصدر المفتوح فتقول لعمري لافعلن والمعنى وحياتي وبقائي الخطب الخطب وزان فلس الشأن
والامر صغر او عظم كما في القاموس الامر الشديد ينزل كما في المصباح والاظهر هو المعنى الاول كما
يظهر من النهاية قال فيها والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جل
الخطب اي عظم الامر والشأن ومنه حديث عمر وقد افطروا في يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير
انتهى وجمع الخطب خطوب استوسع وسعته توسيعا فاتسع واستوسع فهو ضد ضيقته فتضيق وهنه
الوهن وزان فلس مصدر وهن يهن من باب وعد ضعف في البحار وناسخ التواريخ وهيه بالياء
المثناة من تحت والوهي وزان فلس ايضا الشق في الشيء جمعه وهي واوهيته والفعل وهي كوعى
وولي اي تخرق وانشق واستنهر فتقه استنهر اي اتسع من النهر محركا اي السعة ونهر
كمنع اي واسع استنهر على وابن الكثف الظاهر انه تصحيف استنهر وانه سهو من قلم
النساخ قال في القاموس والمستهتر بالشيء بالفتح المولع به لا يبالي بما فعل فيه وشتم له والذي ذكره
بالمهملة وقد استهتر بكذا على ما لم يسم فاعله وهذا ان ادعى كما على صاحب الجلا انتهى وانت خبير بان ما
ذكر من المعنى لا يلائم المقام الا بتكلف بكيك فتقه الفتق كفلس مصدر فتقت الثوب من باب قتل
نقضت خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق وفتقته بالتشديد مبالغة وتكثير فقد ماض مبني
للمفعول من فقدته فقدا من باب ضرب عدمته رتقه الرتق مثل الفتق وزنا وضده معنى يقال
رتقت الفتق رتقا من باب قتل سددته فارتتق اظلمت من الظلمة خلاف النور وقد ظلم الليل
كمنع واظلم لغيبته الغيبة بفتح الغين مصدر غاب الشيء عن الشيء يغيب بكسرها مصدر غاب الشيء
في الشيء كذا استفاده من منتهى الارب واما الغيبة التي هي من الكبائر فبالكسر فقط اسم من الاغتياب
اكتأبت من باب الافتعال من الكآبة بمعنى الغم وسوء الحال والانكسار من حزن كئب كسمع واكتأب
فهو كئيب وكئب ومكتئب خيرة الله بفتح الخاء وسكون الياء يقال هذه خيرتي اي ما اخترته و
الخيرة بكسر الخاء وسكون الياء او فتحها اسم من الاختيار واما الخيرة بفتح الخاء وسكون الياء

فقيل

فقيل انها بمعنى الخيار هو الاختيار وقيل هي والخيرة بكسر الخاء وسكون الياء لغتان بمعنى
واحد كسفت كسفت الشمس والقمر كسوفا احتجبا كانكسفا وكسفهما الله حجبهما والاحسن في القمر
خسف وفي الشمس كسفت وفي بعض النسخ كسفت الشمس والقمر وانتثرت النجوم يقال نثره نثرا من
باب قتل وضرب رمى به متفرقا فانتثر اكدت يمكن كونه من الاكداء يقال اكدى فلان اذا بخل
او قل خيره او قل عطاؤه ويمكن كونه من الاكداد وهو بمعنى الاتعاب ويحتمل كونه ماضيا مبنيا
للمفعول من اكد الخطر باكدها من باب قتل اي ناسها الآمال جمع امل وزان جبل ونجم وشبر وهو
الرجاء خشعت خشع خشوعا مثل خضوعا وزنا ومعنى اضيع ضاع الشيء يضيع ضيعا اي هلك
وتلف ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اضاعه وضيعه الحريم حريم الرجل ما يحميه ويقاتل عنه كالحرم
ازيلت من الازالة والمجرد زال يزول زوالا اديلت من الادالة بمعنى الغلبة الحرمة كغرفة
ما لا يحل انتهاكه والحرمة ايضا المهابة وفي بعض النسخ مكان الحرمة الرحمة النازلة المصيبة الشديدة التي
تنزل بالناس بائقة البائقة الداهية والجمع بوائق وفي بعض النسخ بائقة عاجلة مؤنث عاجل
وهو نقيض الآجل اعلن اعلن اعلانا اي اظهر نقيض اسر افنيتكم الافنية جمع فناء وهو
بكسر الفاء من الدار ما اتسع من امامها قبلتكم القبلة بالكسر لها معان منها كل ما يستقبل
وما الذي هذا بابه ولا دبره اي جهته ومنها جهة الكعبة والمعنيان هنا محتملان ممساكم و
مصبحكم بضم الميم فيهما بصيغة اسم المفعول من المزيد مصدران او اسما زمان او مكان من
الامساء والاصباح هتافا الهتاف وزان غراب مصدر هتف به هتفا اي صاح به ودعاه وقد
صراخا كغراب بضم مصدر صرخ يصرخ من باب قتل وهو ايضا بمعنى الصياح او الشديد تلاوة
بكسر التاء مصدر تلوت القرآن اتلوه اي قرأته الحانا مصدر والحن القول فلحنه كمنعه اي
افهمه فهمه ويحتمل كونه ماخوذا من اللحن الذي هو واحد اللحون والالحان وهو الغناء و
الطرب فقد ورد في الحديث اقرؤا القرآن بلحون العرب الا اني لم اطلع بعد الفحص على ضبط
باب الافعال منه من هذا المعنى نعم ذكروا باب التفعيل منه قال في الصحاح ولحن في قراءته اذا طرب

وعزد

دعرد واما احتمال كونه بفتح الهمزة جمعاً للحن بالمعنى المذكور فبعيد بما باه السباق حل
حلت بالبلد حلولاً من باب قتل اى نزلت به فصل وزان ضرب مصدر فصلته عن غيره
اذا نحيته عنه او قطعته فانفصل ومنه فصل الخصومات وذلك فصل الخطا قضاء
مصدر قضى عليه اى حكم فالحكم والقضاء مترادفان حتم وزان ضرب مصدر حتم عليه
الامر اى اوجبه جزماً او من حتم الامر اى احكمه خلت من خلا يخلو اى مضى انقلبتم قلبت
الشئ قلباً حولته عن وجهه فانقلب اى تحول اعقابكم جمع عقب بفتح العين وكسر القاف مؤخر
القدم وهى انثى والسكون للتخفيف جائز بضر ضرة بضرة من باب قتل اذا فعل به مكروها
واضر به يتعدى بنفسه ثلاثياً وبالباء رباعياً سيجزى جزاه به وعليه يجزيه جزاء اى كافاه
ومثله جازاه مجازاة وجزاء الشاكرين شكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل
الطاعة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر بالقول والعمل الاعراب ثم رمت
عطف على محذوف دل عليه ما تقدم وتأخر والتقدير انتقلت الى ابى بكر وسائر الناس
وقالت لهم ما تقدم ثم رمت معشر النقيبة الاضافة بيانية كما ان الاضافة فى بنا السلامة
ما هذه الغميزة ما استفهامية خبر مقدم وهذه مبتدأ مؤخر والسنة عن ظلامتى
تعدية السنة بعن باعتبار تضمنها معنى الغفول اما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الهمزة للاستفهام
وما نافية سرعان ما احدثتم ما موصولة مرفوعة بسرعان على الفاعلية وما بعدها صلتها
والعائد محذوف وعجلان ذا اهالة ذا اشارة الى الرغام مرفوع بعجلان على الفاعلية
والرغام بالضم ما يسيل من انف الشاة والنعجة وخرجها واهالة منصوبة على الحال او التميز
قال فى القاموس ونصب اهالة على الحال اى سرع هذا الرغام حال كونه اهالة او تميز على
تقدير نقل الفعل كقولهم تصبب زيد عرقاً والتقدير سرعان اهالة هذه ولكم طاقة
بما احاول الواو للحال وتعدها حالية عن الضمير المجرور والمحذوف فى قولها ما هذه
الجملة
الغميزة اى ما هذه الغميزة منكم والحال ان لكم طاقة بما احاول اتقولون الاستفهام للانكار

فخطب جليل يحتمل من مقولهم رح فالفاء للتفريع على موقعه والجواب عن شبهتهم قولها
فتلك والله النازلة الكبرى والفاء فى فتلك لتفريع الجواب ويحتمل كونه من مقولها رح
فالفاء فيه لتفريع الجواب قولها فتلك والله من تتمة الجواب والفاء فى فتلك للتفريع على
الجمل الواقعة بعد الفاء الاولى والضمائر المجرورات فى وهيه وتفتقه وتفرق واجمراه
الخطب فى لغية ولمصيبة وعند تمامه البرهم لامثلها نازلة ولا بائقة عاجلة
لا لنفى الجنس ولكان الفصل بينها وبين المسند اليه وجب الرفع فى معموليها على ان يكونا
مبتدأ وخبراً والتكرير والجملة خبر بعد خبر لتلك جيئ به تاكيداً اعلن بها كتاب الله الجملة
خبر بعد خبر لتلك بناء على كون فتلك الخ هو الجواب عن الشبهة وفى موضع النعت للخطب
بناء على كون فخطب الخ جواباً وتانيث الضمير باعتبار تاويله بالنازلة ويحتمل كونها خبر الثالث
الثالث على هذا الفرض ايضاً بل هو انسب بحسب اللفظ جل ثناؤه جملة معترضة بين الفعل ومتعلقه
فى افنيتكم ظرف مكان فى ممساكم ومصبحكم ظرفا زمان متعلقات باعلن هتافاً
نصب على المصدر والتقدير اعلن بها كتاب الله اعلان هتاف واعلان صراخ وهكذا و
لقبله ما حل بانبيائه عطف على ما بعد الفاء الاولى او الثانية حكم فصل خبر لمبتدأ
محذوف اى هذا حكم فصل وما محمد الا رسول قد خلت الى اخر الاية خبر لمبتدأ
محذوف بناء على كون الكتاب مجموع ما بين الدفتين او بدل من كتاب الله بناء على كون المراد
ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وكونه مشتركاً من قبيل لفظ الماء والبحر ويحتمل كون قولها افان مات الخ
كلاماً منشأً من عند نفسها مقتبساً من كلام الله تعالى المعنى ثم رمت بطرفها
نحو الانصار خصت الانصار بالاستنصار لانهم هم الذين نصروا اباها فى بدء الاسلام
بانفسهم واموالهم كما يدل عليه قولها يا معشر النقيبة واعضاد الملة وانصار الاسلام
ما هذه الغميزة فى حقى الاستفهام للتعجب والتوبيخ كما ان الاستفهام فى قولها اما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم للتقرير سرعان ما احدثتم المراد بالموصول اما مطلق ما احدثوه من

وعزّد واما احتمال كونه بفتح الهمزة جمعا للحن بالمعنى المذكور فبعيد بما باه السياق حل
حللت بالبلد حلولا من باب قعد اي نزلت به فصل وزان ضرب مصدر فصلته عن غيره
اذا نحيته عنه او قطعته فانفصل ومنه فصل الخصومات في ذلك الفصل الخطاب قضاء
مصدر قضى عليه اي حكم فالحكم والقضاء مترادفان حتم وزان ضرب مصدر حتم عليه
الامر اي اوجبه جزما او من حتم الامر اي احكمه خلت من خلا يخلو اي مضى انقلبتم قلبت
الشيء قلبا حولته عن وجهه فانقلب اي تحول اعقابكم جمع عقب بفتح العين وكسر القاف مؤخر
القدم وهي انثى والسكون للتخفيف جائز يضر ضره يضره من باب قتل اذا فعل به مكروها
واضر به يتعدى بنفسه ثلاثيا وبالباء رباعيا سيجزي جزاه به وعليه يجزي جزاء اي كافاه
ومثله جازاه مجازاة وجزاء الشاكرين شكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل
الطاعة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر بالقول والعمل الاعراب ثم رمت
عطف على محذوف دل عليه ما تقدم وتاخر والتقدير انتقلت الى ابي بكر وسائر الناس
وقالت لهم ما تقدم ثم رمت معشر النقيبة الاضافة بيانية كما ان الاضافة [illegible]
ما هذه الغميزة ما استفهامية مبتدا وخبر مقدم وهذه مبتدأ مؤخر والسنة عن ظلامتي
تغذية السنة يعني باعتبار تضمنها معنى الغفول اما كان رسول الله صلعم للاستفهام
وما نافية سرعان ما احدثتم ما موصولة مرفوعة بسرعان على الفاعلية وما بعدها صلتها
والعائد محذوف وعجلان ذا اهالة ذا اشارة الى الرغام مرفوع بعجلان على الفاعلية
والرغام بالضم ما يسيل من انف الشاة والعرض والاهالة منصوبة على الحال او التمييز
قال في القاموس ونصب اهالة على الحال اي سرع هذا الرغام حال كونه اهالة او تمييز على
تقدير نقل الفعل كقولهم تصبب بدنه عرقا والتقدير سرعان اهالة هذه ولكم طاقة
بما احاول الواو للحال والجملة بعدها حالية عن الضمير المجرور والمحذوف في قولها ما هذه
الغميزة اي ما هذه الغميزة منكم والحال ان لكم طاقة بما احاول تقولون الاستفهام للانكار

فخطب جليل يحتمل من مقولهم رض فالفاء للتفريع على مؤنته والجواب عن شبهتهم قولها
فتلك والله النازلة الكبرى والفاء في فتلك للتفريع الجواب ويحتمل كونه من مقولها رض
فالفاء فيه لتفريع الجواب قولها فتلك والله من تتمة الجواب الفاء في فتلك للتفريع على
الجمل الواقعة بعد الفاء الاولى والضمائر المجرورات في وهيه وفتقه وتفرقه راجعة الى
الخطب في لغيبته ولمصيبته وعند مماته عم امثلها نازلة ولا بائقة عاجلة
لا لنفي الجنس ولكان الفصل بينها وبين المسند اليه وجب الرفع في معموليها على ان يكونا
مبتدا وخبرا والتكرير والجملة خبر بعد خبر لتلك جيء به تاكيدا اعلن بها كتاب الله الجملة
خبر بعد خبر لتلك بناء على كون فتلك الخ هو الجواب عن الشبهة او في موضع النعت لخطب
بناء على كون فخطب الخ جوابا وتانيث الضمير باعتبار تاويله بالنازلة ويحتمل كونها خبرا لتلك
الثالث على هذا الفرض ايضا بل هو الانسب بحسب اللفظ جل ثناؤه جملة معترضة بين الفعل ومتعلقه
في افنيتكم ظرف مكان في ممساكم ومصبحكم ظرفا زمان متعلقات باعلن هتافا
نصب على المصدر والتقدير اعلن بها كتاب الله اعلان هتاف واعلان صراخ وهكذا و
لقبله ما حل بانبيائه عطف على ما بعد الفاء الاولى او الثانية حكم فصل خبر لمبتدا
محذوف اي هذا حكم فصل وما محمد الا رسول قد خلت الى اخر الاية خبر لمبتدا
محذوف بناء على كون الكتاب مجموع ما بين الدفتين او بدل من كتاب الله بناء على كون المراد
ما انزل على محمد صلعم وكونه مشكلا من قبيل لفظ الماء والبحر ويحتمل كون قولها افان مات الخ
كلاما منشأ من عند نفسها رض مقتبسا من كلام الله تعالى المعنى ثم رمت بطرفها
نحو الانصار خص الانصار بالاستنصار لانهم هم الذين نصروا اباها في بدء الاسلام
بانفسهم واموالهم كما يدل عليه قولها يا معشر النقيبة واعضاد الملة وانصار الاسلام
ما هذه الغميزة في حقي الاستفهام للتعجب والتوبيخ كما ان الاستفهام في قولها اما كان
رسول الله صلعم للتقرير سرعان ما احدثتم المراد بالموصول اما مطلق ما احدثوه من

البدع او خصوص غصب فدك على رواية الكشف اما كان لرسول الله الخ اى ما كان له ص
هذه المنزلة عندكم ان تراعوا جانبها برعاية ولده وقد كان ذلك لعزوجه ففيه اشارة الى ما
اسند اليه على الرواية الاخيرة وعجلان ذا اهالة هذا الكلام مثل يضرب للفعل
يقع قبل وقته لكن المعروف بلفظ سرعان قال فى القاموس وامّا سرعان ذا اهالة فاصله ان
رجلا كان له نعجة عجفاء ورغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ما هذا فقال ودكها فقال
السائل ذلك الى ان قال يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته انتهى فوقوعه فى كلامها بلفظ
عجلان اما من تصحيف النساخ وتبديله بسرعان محلا واما من اشتباه صاحب القاموس وغيره
ممن ضبطه بلفظ سرعان وانما المثل قد كان بلفظ عجلان واما ان المثل وارد بكل من
اللفظين وكيف كان فالمعنى انكم عجلتم الى ترك السنن واحكام الدين واحداث البدع فى
شريعة سيد المرسلين وخذلان اهلبيته الطاهرين مع قرب عهدكم بوصية النبى ص بالمودة
فى ذوى القربى وذريته الطيبين ولكم طاقة بما احاول اى تركتم نصرتى وكففتم
عن حمايتى مع انكم ذوو عدد فان لكم طاقة على ما اطلبه منكم من النصر وقوة على ما اريد منكم من
الحماية اتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله فخطب جليل هذه الفقرة يحتمل وجوها
منها اتقولون مات محمد ص وهذا امر عظيم لا يلائم رتبة النبوة وخطب جسيم لا يناسب مرتبة
الرسالة ولذلك ترتابون عن دينكم وتشكون فى نبيكم فلا يكون لذريته عندكم حرمة
ولا يبقى لهم احترام فجوابكم عن شبهتكم هذه انه نعم ان موته لخطب جليل وانها والله هى
النازلة الكبرى الخ الا انه شيء اعلن بها كتاب الله وقد حل بنظرائه من انبيائه ورسله وليس ذلك
مما قد اختص به وهذا لا يوجب ارتدادكم عن الدين وخروجكم عن الاسلام وقد قال الله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الخ ومنها اتقولون مات محمد ص وهذا خطب
جليل استوسع وهنه الخ ويبعد وقوع مثل هذا الامر العظيم لا ينبغى لرزية عظم ولا لداهية خطر
والجواب انه نعم تلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى وقد اعلن بها كتاب الله وحل من قبله

بانبيائه ولكن يجب الرضا بقضائه والتسليم لامره لا انه يوجب الارتداد عن الدين والعدول عن نصرة
اهلبيته الذين وصيكم بهم خيرا ويحتمل ان يكون قولها عليها السلام فخطب جليل على هذا المعنى ابتداء
من الجواب ومنها اتقولون مات رسول الله وتزعمون ان موته امر يسير لقد اخطأتم انما هو
خطب جليل الخ ومنها اتقولون مات رسول الله ص وبموته مات جميع الحرمات كما هو مجبول
لغالب الطباع من انهم يراعون الحاضر اكثر مما يراعون الغائب والجواب ان هذا خطب جليل الخ
بناء على كونه من الجواب وان موته هى النازلة الكبرى ويكون قولها فخطب جليل من مقولهم
ومنها اتقولون مات محمد وبعد موته لا يكون لنا زاجر ولا مانع عما نريد ولا نخاف احدا فالجواب
ان هذا خطب جليل الخ ولكن لا ينبغى ان ترتدوا عن الدين وان تخذلوا ذريته الاطيبين وقد يقال
فى معناها غير ذلك انت خبير بان احسن الوجوه واوفقها بالجواب هو الاول ثم الثانى فى باقى
الوجوه وان حكى احتمال الرمز عن بعض الاجلة الا انه بعيد فى الغاية بل بعضها ليس بصحيح يظهر ذلك
لمن تامل فقرات الكلام ولكنه لا يخفى عليك ان قولها على رواية الكشف انهم دينها ان
موته الخ لا يلائم الوجه الاول وانما يلائم الوجه الثانى استوسع وهنه واستنهر
فتقه وانفتق رتقه اى خطب جليل بلغ وهنه الذى نزل فى الاسلام النهاية كالحصن الذى
اتسع شقه وكالذى زاد فتقه وانفتق رتقه ففيه تشبيه الخطب بالحصن والثوب المذكورين واكدت
الآمال اى بخلت بحصولها للمؤملين او قل عطائها او امسكت عن العطاء للمريدين ورد
كما ندا سر الحنطة ولا يخفى ما فى الكلام من التجوز اما فى الاسناد او فى الكلمة ولا باتقة عاجلة
اى ولا داهية ناصبة او مولمة موترة عاجلا اعلن بها كتاب الله اى دل عليها دلالة ظاهرة
صريحة والمراد اعلان قارئه وارتفاع صوته به عند التلاوة فى افنيتكم لعل تخصيص
الافنية بالذكر مع ان الغرض تعميم الاعلان لكل مكان لتعارف قراءة القرآن فيها دون غيرها
من الامكنة كما ان تخصيص وقتى المساء والصبح بالذكر حيث قالت ع وفى ممساكم ومصبحكم
مع ان الغرض تعميم القراءة لكل زمان لعله لتعارف القراءة فيهما دون غيرهما من الازمنة

البدع او خصوص غصب فدك على رواية الكشف اما كان لرسول الله الخ اي اما كان له صم
هذه المنزلة عندكم ان تراعوا اجابتها برعاية ولده وقد كان ذلك لعزو وح ففيه اشارة الى ما
اسند اليه صم على الرواية الاخيرة وعجلان ذا اهالة هذا الكلام مثل يضرب للفعل
يقع قبل وقته لكن المعروف بلفظ سرعان قال في القاموس اما سرعان ذا اهالة فاصله ان
رجلا كان له نعجة عجفاء ورعامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ما هذا فقال ودكها فقال
السائل ذلك الى ان قال يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته انتهى فوقوعه في كلامها بلفظ
عجلان اما من تصحيف الناسخ وتبديله بسرعان محلا واما من اشتباه صاحب القاموس وغيره
ممن ضبطه بلفظ سرعان وانما المثل قد كان بلفظ عجلان واما ان المثل وارد بكل من
اللفظين وكيف كان فالمعنى انكم عجلتم الى ترك السنن واحكام الدين واحداث البدع في
شريعة سيد المرسلين خذلان اهل بيته الطاهرين مع قرب عهدكم بوصية النبي صم بالمودة
في ذوي القربى وذريته الطيبين ولكم طاقة بما احاول اي تركتم نصرتي وكففتم
عن حمايتي من دون عذر فان لكم طاقة على ما اطلب منكم من النصر وقوة على ما اريد منكم من
الحماية اتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله فخطب جليل هذه الفقرة يحتمل وجوها
منها اتقولون مات محمد صم وهذا امر عظيم لا يلائم رتبة النبوة وخطب جسيم لا يناسب مرتبة
الرسالة ولذلك تتابون عن نصرتكم وتشكون في نبيكم فلا يكون لذريته عندكم حرمة
ولا يبقى لهم احترام فجوابكم عن شبهتكم هذه انه نعم ان موته صم لخطب جليل وانها والله هي
النازلة الكبرى الخ الا انه شيء اعلن بها كتاب الله وقد حل بنظرائه من انبيائه ورسله قبل
مما قد اخبر به وهذا لا يوجب ارتدادكم عن الدين وخروجكم عن الاسلام وقد قال الله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الخ ومنها اتقولون مات محمد صم وهذا خطب
جليل استوسع وهنه الخ وبعد وقوع مثل هذا الامر العظيم لا يبقى لزريه عظم ولا لداهية خطر
والجواب انه نعم ذلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى وقد اعلن بها كتاب الله وحل من قبله

بانبيائه ولكن يجب الرضا بقضائه والتسليم لامره لا انه يوجب الارتداد عن الدين والعقود عن نصرة
اهل بيته الذين وصيكم بهم خيرا ويحتمل ان يكون قولها عم فخطب جليل على هذا المعنى ايضا
من الجواب ومنها اتقولون مات رسول الله وتزعمون ان موته امر يسير لهذا خطاتم انما هو
خطب جليل الخ ومنها اتقولون مات رسول الله صم وبموته مات جميع الحرمات كما هو مجبول
لغالب الطباع من انهم يراعون الحاضر اكثر مما يراعون الغائب والجواب ان هذا خطب جليل الخ
بناء على كونه من الجواب وان موته هي النازلة الكبرى ويكون قولها فخطب جليل من مقولهم
ومنها اتقولون مات محمد وبعد موته لا يكون لنا زاجر ولا مانع عما نريد ولا نخاف احدا فالجواب
ان هذا خطب جليل الخ ولكن لا ينبغي ان ترتدوا عن الدين وان تخذلوا ذرية الاطيبين وقد يظهر
في معناها غير ذلك الا ان الخبير بان احسن الوجوه واوفقها بالجواب هو الاول ثم الثاني ثم باقي
الوجوه وان حكي احتمال الجر عن بعض الاجلة الا انه بعيد في الغاية بل بعضها لمن يصح يظهر ذلك
لمن تامل فقرات الكلام ولكنه لا يخفى عليك ان قولها عم على رواية الكشف ثم دينها ان
موته الخ لا يلائم الوجه الاول وانما يلائم الوجه الثاني استوسع وهنه واستنهر
فتقه وانفتق رتقه اي خطب جليل بلغ وهنه الذي نزل في الاسلام النهاية كالحصن الذي
اتسع شقه وكالذي زاد فتقه وانفتق رتقه ففيه تشبيه الخطب بالحصن والثوب المذكورين واكدت
الامال اي بخلت بحصولها للمؤملين او قل عطاؤها او امسكت عن العطاء للمريدين وردت
كالسائل الخائب ولا يخفى ما في الكلام من التجوز اما في الاسناد او في الكلمة ولا باتئة عاجلة
اي ولا داهية ماضية او مؤلمة مؤثرة عاجلا اعلن بها كتاب الله اي دل عليها دلالة ظاهرة
صريحة او المراد اعلان قارئه وارتفاع صوته به عند التلاوة في افنيتكم لعل تخصيص
الافنية بالذكر مع ان الغرض تعميم الاعلان لكل مكان لتعارف قراءة القران فيها دون غيرها
من الامكنة كما ان تخصيص في ممساكم ومصبحكم
المساء والصبح بالذكر حيث قالت عم وفي ممساكم
مع ان الغرض تعميم القراءة لكل زمان لعله لتعارف القراءة فيهما دون غيرهما من الازمنة و

يحتمل ارادة جميع اوقات الليل والنهار من العبارة مجاز البعض وعلى رواية الكشف في قبلتكم
اي في كل مكان تتوجهون اليه وتستقبلونه في مصلاكم فانه محل للتلاوة غالبا واطلاق
القبلة وارادة المصلى منها تجوز كما لا يخفى هتافا وصراخا وتلاوة والحانا اي
اعلن بها كتاب الله اعلان هتاف وذلك اذا كانت القراءة مع الصوت واعلان صراخ اذا كانت
مع صوت شديد واعلان تلاوة اذا كانت سريعة من دون افهام واعلان الحان اذا كانت
ببيان وافهام وحاصل المعنى انه يقرع اسماعكم بها في كل مكان وزمان بالانحاء المختلفة
حكم فصل احمل الحديث على الذات للمبالغة من قبيل زيد عدل او الفصل بمعنى الفاصل
او المفصول به بين الحق والباطل من باب الحذف والايصال او المفصول المتميز عن سائر
الاحكام وكيف كان فالمراد بحكم فصل هنا الحكم القطعي الذي لا ريب فيه ولا مرد له وقضاء حتم
اما من قبيل زيد عدل او الحتم بمعنى المحتوم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل اي وما هو الا كالمرسلين قبله فكما انهم ماتوا ولم يخلدوا في الدنيا فكذلك هو
يموت ولا يخلد فيها افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اي ارتددتم عن الدين
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا اي ومن يرتد عن دينه فانما يصل
ضرره الى نفسه وسيجزي الله الشاكرين اي الشاكرين لنعمه التي منها الثبات على
دينه ثم لا يخفى ان لجميع الامور التي تدل الاية عليه من موته وموت الانبياء السابقين
والتحذير عن الارتداد عن الدين والتوبيخ والايعاد عليه وجزاء الثابت منهم عليه جزاء الشاكرين
دخلا في الاستشهاد بالاية وارتباطا بما سبق من قولها انقولون الخ على ما هو احسن الوجوه
الله سلف في معناه وحديث التوبيخ على الارتداد لاشتمال الاية عليه مستغني عنه ولا
كذلك سائر الوجوه هذا بناء على كون قولها وما محمد الا رسول الخ مذكورا قرانا العزيز
الاستشهاد به على ما هو المقصود من رد قولهم ويمكن ان يكون من قولها اقتباسا من
العزيز تتميما للجواب كما يمكن التفصيل بان يكون وما محمد الا رسول قرانا وافان مات الخ من كلامها

الكتاب

المتن أيها بني قيلة أأهضم تراث أبي وأنتم بمرأى مني ومسمع ومنتدى ومجمع
تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة وأنتم ذوو العدد والعدة والأداة والقوة وعندكم
السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتأتيكم الصرخة فلا تغيثون وأنتم موصوفون
بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة التي انتخبت والخيرة التي اختيرت قاتلتم
العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم الأمم وكافحتم البهم لا نبرح أو تبرحون
نأمركم فتأتمرون حتى إذا دارت بنا رحى الإسلام ودر حلب الأيام وخضعت نعرة
الشرك وسكنت فورة الإفك وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوسق
نظام الدين فأنى حرتم بعد البيان وأسررتم بعد الإعلان ونكصتم بعد الإقدام
وأشركتم بعد الإيمان ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم
بدؤوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ألا قد أرى أن قد
أخلدتم إلى الخفض وأبعدتم من هو أحق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم
من الضيق بالسعة فمججتم ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فإن تكفروا أنتم و
من في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ألا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة
التي خامرتكم والغدرة التي استشعرتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ و
خور القنا وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة
الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الأبد موصولة بنار الله الموقدة
التي تطلع على الأفئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا إنا عاملون وانتظروا
إنا منتظرون كشف الغمة ايها بني قيلة أأهضم تراث ابي وانتم بمرأى ومسمع تلبسكم
الدعوة ويشملكم الخبر وفيكم العدة والعدد ولكم الدار والجنن وانتم الاولى نخبة الله التي
انتخب وخيرته التي اختار لنا اهل البيت فباديتم العرب وبادهتم الامور وكافحتم البهم

لا يبرح ويبرحون نامركم فما تمترون حتى دارت لكم بنا رحى الاسلام ودر حلب البلاد وخبت
نيران الحرب وسكنت فورة الشرك وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين افانأخرتم
بعد الاقدام ونكصتم بعد الشدة وجبنتم بعد الشجاعة عن قوم نكثوا ايمانهم بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه
ان كنتم مؤمنين الا وقد ارى والله ان قد اخلدتم الى الخفض وركنتم الى الدعة فمججتم
الذي اوعيتم ولفظتم الذي سوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد
الا وقد قلت لكم ذلك على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم وخور القنا وضعف اليقين و
لكنه فيضة النفس ونفثة الغيظ وبثة الصدر ومعذرة الحجة فدونكموها فاحتقبوها مدبرة
الظهر ناقبة الخف باقية العار موسومة بشنار الابد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع
على الافئدة انها عليهم مؤصدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون و
قد تمت الخطبة على رواية الكشف ثم قال مصنفه هذه الخطبة نقلتها من كتاب السقيفة
وكانت النسخة مع قدمها مغلوطة فحققتها من مواضع اخر انتهى **الشرح اللغة** **ايها**
في القاموس ايها بالنصب وبالفتح امر بالسكوت الى ان قال وايهان بكسر نونها وايها و
ايهات لغات في هيهات انتهى وضبط في منتهى الارب ايها الاول بكسر الهمزة والثاني
بفتحها وايها هنا يحتمل كونه من الاول فيكون امرا بالسكوت ومن الثاني فيكون بمعنى بعد
وتعدد كرر لافادة التعجب كهيهات وهذا هو الاظهر وقد تقدم ذلك كله **قيلة** وزان تمرة
ام اوس والخزرج ابوي قبيلتين من الانصار تسميان باسم ابيهما فيقال اوس وخزرج و
يراد هاتان القبيلتان فبنو قيلة هاتان القبيلتان نسبوا الى امهم **اهضم** مضارع مجهول
للمفعول من هضمت فلانا اذا ظلمته وغصبت حقه والظاهر كما يظهر من مورده هذا

هضم يتعدى الى مفعولين وان كان يظهر من القاموس خلافه حيث قال وفلانا اي هضم فلانا
ظلمه وغصبه **تراث** قد تقدم انه بضم التاء بمعنى الميراث وان تاءه مبدلة من الواو **ومرءى**
مني ومسمع في القاموس هو مني مرأى ومسمع بنصبه بحيث اراه واسمعه وفي منتهى الارب
قد تدخله الباء فيقال هو مني بمرأى ومسمع بالجر انتهى وكيف كان فاللفظان على وزن مقعد
اسما مكان او مصدران من رأى وسمع **منتدى** بالنون ثم التاء المثناة من فوق مقصورا بصيغة
اسم المفعول مجلس القوم نهارا او المجلس ما داموا مجتمعين كالنادي والندي كغني والندى وهو
اسم مكان من انتدى اي اجتمع كندى وفي بعض النسخ بل في البحار وفي اكثر النسخ بالباء الموحدة ثم التاء
مهموزا وهو بصيغة اسم المفعول ايضا اسم مكان من الابتداء **مجمع** كمقعد اسم مكان
من الجمع ضد التفريق اي محل الاجتماع **تلبسكم** من لبس الثوب من باب سمع لبسا تغشيكم **الدعوة**
بفتح الدال وسكون العين بمعنى الدعاء اي النداء والتاء للمرة **تشملكم** من شملهم الامر
من بابي فرح ونصر اي عمهم **الخبرة** بكسر الخاء وضمها وسكون الباء كالخبر بدون التاء العلم
بالشيء وقد خبر ككرم والخبرة بكسر الخاء اسم من الاختبار بمعنى الامتحان وكلاهما محتمل **ذوو**
جمع ذو بمعنى صاحب **العدد** اسم من العد بمعنى الاحصاء وقد يجيء مصدرا ايضا والمراد
هنا الاول **العدة** بكسر العين بمعنى الجماعة ويقال عندي عدة كتب اي جماعة منها وبضمها
الاستعداد والتأهب ايضا ما اعددته من مال او سلاح او نحو ذلك المعاني كلها محتملة
الاداة وزان قناة الالة **السلاح** بكسر السين ما يقاتل به في الحرب ويدافع **الجنة** بضم الجيم
وتشديد النون الترس وكل ما وقى والجمع جنن كغرفة وغرف **توافيكم** وافيته موافاة اتيته
الصرخة مرة من الصراخ بالضم بمعنى الاستغاثة من صرخ بالفتح اي استغاث **الكفاح**
بكسر الكاف مصدر كافحه مكافحة اذا قاتله وقد جاء الكفاح بمعنى المواجهة يقال كافح فلانا
اذا واجهه ومباشرة الامور بنفسه يقال فلان يكافح الامور اي يباشرها بنفسه والمناسب للمقام
منها هو الاول وكل من الاخيرين محتمل والانسب منهما الاخير وفي البحار والكفاح استقبال العدو

في الحرب بالانوبيق لاجته ولم اظفر فيما عندي من كتب اللغة عليه في نقله فدة كفانيا **الصلاح** هو
الخير والثواب في الاصل مصدر صلح يصلح من بابي دخل وكرم ضد فسد **النجبة** وزان همزة
الكريم الحسيب كالنجيب **انتجبت** بالجيم ايضا ماخوذ مبنيا للمفعول من الانتجاب وهو الاصطفاء
والمنتجب المختار وفي بعض النسخ والتخبة التي انتخبت بالخاء المعجمة في اللفظين والنخبة مثل النخبة
وزنا ومعنى وترتيبا الاولى على الثانية ابرجاء فيهما سكون الخاء ايضا وانتخبت ايضا مثل انتجبت
وزنا ومعنى وفي رواية الكشف كما عرفت انتم الاولى بجنابه التي انتخبت بالخاء المعجمة ايضا **الاولى**
وزان اعلى اي الاحقون قال في القاموس هو اولى احرى وهم الاولى والاوالى والاولون وفي
المؤنث الوليا والوليان والولى والوليات انتهى فالاولى يكون مفردا وجمعا وهنا يكون جمعا
بقرينة انتم **الخيرة** بكسر الخاء وسكون الياء وفتحها المفضل من المختار منهم **اختيرت** مبنيا
للمفعول من الاختيار اي الاصطفاء **تحملتم** التحمل مطاوع التحميل يقال حملته الامر تحميلا فتحمله
الكد بفتح الكاف وتشديد الدال الشدة والتعب **ناطحتم** نطح من بابي منع وضرب اصابه
بقرنه وانتطحت الكباش تناطحت ومنه المناطحة **فبادهتم** بالباء الموحدة والدال بادى بالعداوة
اي جاهر ونقله في البحار عن الكشف فناوبتم بالنون والواو وهو من المناواة بالهمز قال في
القاموس ناوا مناواة ونواء فاخره وعاداه وكلا المعنيين مناسب محتمل **بادهتم** بدهه
الامر فجئه وبادهه بالامر مبادهة وبداها فاجاه به **كافحتم** قد تقدم معنى المكافحة
وفي بعض النسخ كالحتم من كالحه مكالحة اذا فعل الشدة معه **البهم** كغرف جمع بهمة كغرفة
الشجاع الذي لا يهتدى من اين يؤتى **نبرح** من برح مكانه كسمع زال عنه **فتاعرون**
الابصار مطاوع الامر **دارت** دار يدور دورا ودورانا اي طاف **رحى** كعصا الطا
والجمع ارحاء كسبب واسباب **درّ** در اللبن وغيره درا من بابي ضرب وقتل كثر والدر اللبن تسمية
بالمصدر ومنه لله دره فارسا **حلب** بفتح الحاء وسكون اللام مصدر حلبت الناقة وغيرها
وبفتحتين يطلق على المصدر ايضا وعلى اللبن المحلوب فيقال لبن حلب وحلب والاظهر هنا هو

المعنى الثالث **خضعت** خضع لله خضوعا من باب نفع ذل واستكان **ثغرة** بالثاء المثلثة
المضمومة والغين المعجمة الساكنة نقرة النحر بين الترقوتين وفي بعض النسخ نعرة بالنون والعين
المهملة وهي بضم النون وسكون العين وكسرة الخيشوم وبفتحهما وكسرة الخلاء والكبر
وبفتح النون وسكون العين صوت في الخيشوم ومرة من نعر ينعر نعيرا ونعارا اي صاح وصوت
بخيشومه او من نعر العرق اي فار منه الدم او صوت لخروج الدم والكل محتمل وان كان بعضها
اظهر من بعض ويحتمل كونها نغرة بالغين المعجمة وهي بفتح النون وسكون الغين المرة من
نغر عليه نغرا من باب سمع اغتاظ وغضب او من نغرت القدر اي فارت **فورة** كتمرة
المرة من فارت القدر تفور فورا **الافك** بكسر الهمزة وسكون الفاء الكذب **خمدت**
خمدت النار خمودا من باب قعد ماتت فلم يبق منها شيء وقيل سكن لهبها وبقي جمرها كذا في
المصباح ويقال همدت النار اذا ذهب حرها ولم يبق منها شيء **خبت** بالخاء المعجمة والباء
يقال خبت النار تخبو خبوا اي سكنت وطفئت وعن بعض الروايات ايضا باخت يقال باخ النار
والغضب اي سكن **هدأت** هدأ الصوت هدءا وهدوءا كمنع سكن **الهرج** بفتح الهاء وسكون
الراء مصدر هرج الناس يهرجون من باب ضرب اي وقعوا في فتنة واختلاط وقتل **استوسق**
اي اجتمع وانتظم من الوسق مصدر وسق يسقه اي جمعه واتسق اي انتظم **نظام** ككتاب
خيط ينظم به لؤلؤ ونحوه وملاك الامر جميعه ككتب وله معان اخر منها النهج يقال هو على نظام
واحد اي على نهج غير مختلف **فاني** في المصباح اني اسم استفهام عن الجهة تقول اني يكون هذا
اي من اي وجه وطريق وفي القاموس اني تكون بمعنى اين ومتى وكيف وهي من الظروف التي يجازى
بها قال تعالى اني لك ويظهر من منتهى الارب انها يجيء بمعنى اين ايضا والمناسب من هذه المعاني
هنا انما هو معنى متى والشرط **حرتم** بالحاء المهملة المكسورة من حار في امره يحار حيرا
تعب حيرة لم يهتد لوجه الصواب فهو حيران او المضمومة من حار يحور حورا بفتح الحاء وسكون
الواو وقد ذكر له معان منها الرجوع ومنها النقصان ومنه ما يقال نعوذ بالله من الحور بعد

الکور ای من النقصان بعد الزیادة فی منها التحیر والکل محتمل مناسب هنا والحور بفتح الحاء وسکون الواو
الهلاک والنقص وفی معنی الهلاک لا یحتمل هنا او بالجیم المضموم منه من جار عن الطریق بجور جورا
اضمال او من جار فی حکمه ای ظلم البیان بفتح الباء اسم مصدر من بان یبین ای وضح وانکشف
امره ثم ای اتضح الاعلان الاظهار نکصتم نکص علی عقبیه نکوصا من باب قعد ای رجع
الاقدام مصدر اقدم بحوه ای اقبل علیه جبنتم من باب کرم ای خفتم نکثوا النکث نقض
العهد و نبذه والفعل من باب قتل ایمانهم الیمین القسم وهی مؤنثة وتجمع علی ایمن وایمان وفی بعض
النسخ بؤسا لقوم نکثوا ایمانهم البؤس بضم الباء وسکون الهمزة العذاب فی الفقر و مصدر بئس
الرجل ای نزل به الفقر والبؤس هنا هو المصدر طعنوا الطعن عیبه بالقول وطعن علیه من باب
قتل ای قدح وعیب والفاعل طاعن هموا هممت بالشیء هما من باب قتل اذا اردته ولم تفعله
بدؤکم بدئت القوم ابدئهم بدءا من باب منع تقدمتهم او ای من رای بشر کذا ای علمته او ظننته
والمراد هنا الاول و یتعدی رای هذا الی مفعولین ومن رای ای ابصر به فیتعدی الی مفعول وا
وتعلق الروئیة بمعنی الابصار بما تعلق به من الاخلاد وعبره باعتبار الاثار اخلد ثم اخلد
الی کذا رکن الیه الخفض بفتح الخاء المعجمة وسکون الفاء یقال فلان فی خفض من العیش ای فی سعة
وراحة احق ای اولی واجدر افعل للتفضیل من الحقوق ای الجدیر البسط وزان فلس مد الید
منشورة القبض مثل البسط وزنا وخلافه معنی خلوتم خلا به ای انفرد به واجتمع معه فی
الخلوة رکنتم فی الصحاح رکنت الی زید ای اعتمدت علیه وفیه لغات احدها من باب تعب علیه قوله
تعم ولا ترکنوا الی الذین ظلموا ورکن رکونا من باب قعد قال الازهری ولیست بالفصیحة والثالثة
رکن یرکن بفتحتین من ان یکون حلقی العین واللام الدعة بفتح الدال ای الراحة وخفض العیش
والهاء عوض عن الواو نجوتم نجا من الهلاک ینجو نجاة خلص والاسم النجاة بالمد وقد یقصر
السعة بفتح السین وکسرها لغة خلاف الضیق وهی مصدر وسع یسع بفتح السین فی الکل
فمججتم مج الرجل الماء من فیه مجا من باب قتل رمی به وعیتم وعیت الحدیث وعیا من با

وعد حفظته وادعب الحدیث مثله دسعتم الدسع الدفع والقیء واخراج البعیر جرته الی فیه
والفعل من باب منع دجرة البعیر بکسر الجیم وقد یفتح وتشدید الراء ما یفیض به فیاکله ثانیا والمراد
هنا من المعانی المذکورة هو الثانی تسوغتم ای شربتم بسهولة من ساغ الشراب یسوغ سوغا
اذا سهل مدخله فی الحلق سوغتم بالبناء للمفعول من التسویغ بمعنی تسوغتم تکفروا اتاما
کفر بنعمة الله من باب قتل کفرانا ای جحدها وترک الشکر علیها واما من کفر بالله کفرا ای بریء منه
ضدا من حمید فعیل بمعنی مفعول ای محمود الخذلة کسرة المرة من الخذلان وهو بکسر
الخاء وسکون الذال مصدر خذلته وخذلت عنه من باب قتل اذا ترکت نصرته واعانته وتاخرت
عنه خامر تکم من المخامرة ای المخالطة الغدرة المرة من الغدر ضد الوفاء استشعرتها
استشعرت الثوب اذا لبسته جاعلا شعارا والشعار ککتاب ما تحت الدثار من اللباس وهو یلی
شعر الجسد و یفتح وجمعه اشعرة وشعر والدثار ککتاب بفتح ما فوق الشعار فیضة مرة من
فاضت نفسه فیضا وفیضانا ای خرجت وحده واصل الفیضان السیلان والجریان وفیض فاض
الماء ای کثر حتی سال وفاض الخبر ای شاع وفاض صدره بالسر ای باح نفثة بفتح النون
وسکون الفاء الروح نفثة مرة من نفثه من فیه نفثا ای رمی به ونفث اذا بزق کذا فی الصحاح
وفی القاموس نفث ینفث و ینفث وهو کالنفخ واقل من التفل الغیظ مصدر غاظ یغیظ وهو
الغضب المحیط بالکبد خور بفتحتین مصدر خار الحر ای ضعف وخار الرجل کذلک القنا
بفتح القاف کعصی جمع قناة کذلک الرمح وکل عصا مستویة قیل او معوجة کذا فی القاموس بثة
مرة من بث الخبر من باب ضرب ونصر نشره و فرقه او من بث السر ای اظهره له او من بث الغبار ای
هیجه والبث بفتح الاول وتشدید الثانی اشد الحزن فیحتمل ان یکون بثة هذه واحدة البث
بهذا المعنی تقدمة وزان تبصرة مصدر تقدم بقدم تقدیما معذرة بکسر الذال وضمها
مصدر او اسم مصدر من عذرته فیما صنع عذرا من باب ضرب ای رفعت عنه اللوم الحجة
الدلیل والبرهان والجمع حجج مثل غرفة وغرف فدونکموها دونک اسم فعل بمعنی خذ یتعدی ویجمع

فيقال دونكها ودونكم والواو للاشباع فاحتقبوها الحقب بالتحريك الحزام يلي حقو البعير
وحبل يشد به الرحل في بطنه وحقب بول البعير احتبس وحقب المطر تأخر والحقيبة العجيزة واحد
الحقائب ثم سمي ما يحمل من القماش خلف الراكب حقيبة مجازا لانه محمول على العجز وحقبها و
احتقبها حملها ثم توسعوا في اللفظ حتى قالوا احتقب فلان الاثم اذا اكتسبه كانه شيء محسوس
حمله واحقب البعير اذا شددت عليه القتب وايضا احتقبه اي اردفه واحتقبه واستحقبه اي
ادخره وايضا احتقبه اي شد عليه الحقيبة والذي ينبغي ان يحمل عليه الاحتقاب هنا هو الادخار
ويمكن حمله على غيره من المعاني التي ذكرت له على تكلف وبضرب من التأويل ويحتمل ان يكون
تصحيف فاحقبوها اي شدوا على ظهرها الحقب فيكون كناية عن تهيئتها للركوب عليها دبرة
بفتح الدال وكسر الباء وصف من دبرت الدابة كفرح اذا اصابها قرحة والدبرة بالتحريك القرحة على
الدابة او القرحة التي في ظهرها والجمع دبر بالتحريك ايضا وادبار مدبرة اما بصيغة اسم الفاعل
من ادبر البعير اي صار ذا دبرة واما بصيغة اسم المفعول من ادبره القتب اي صيره ذا دبرة
نقبة بفتح النون وكسر القاف وصف من نقب البعير من باب تعب نقبا بالتحريك اي رقت اخفافه
فقد يقال نقبت خف البعير ونقب الخف الملبوس اي تخرق ناقبة النائب اسم فاعل من نقب البعير
او الخف بالمعنى الذي تقدم كالنقب بفتح النون وكسر القاف الخف بضم الخاء وتشديد الفاء
واحد اخفاف البعير وقد يكون للنعام ولا يكون الخف الا لهما والخف بضم واحد الخفاف التي
تلبس العار السبة والعيب على ما في الصحاح وكل شيء لزم به عيب على ما في القاموس عاره
يعيره اذا عابه موسومة وسمه يسمه وسما وسمة من باب وعد اذا اثر فيه بسمة وكي اسم الاثر الذي
يكوى بها ويعلم به شنار بالفتح اقبح العيب والعار على ما في القاموس والعيب والعار على ما
في الصحاح الابد بالتحريك الدهر والدائم والقديم الازلي والمراد هنا احد الاولين الموقدة
بصيغة اسم المفعول من اوقد النار ايقادا ضد اطفاها تطلع من باب الافتعال والطلع
على الشيء اي اشرف عليه الافئدة جمع الفؤاد وهو القلب موصدة بصيغة اسم المفعول الو

الفناء وعتبة الباب اوصدت الباب اي اغلقته والاصيد بالهمز لغة في الوصيد كما ان اصدت
لغة في اوصدت وقراءة الهمز على هذه اللغة منقلب بصيغة اسم المفعول مصدرا واسم مكان
من الانقلاب بمعنى الانصراف والرجوع نذير انذرت الرجل كذا ابلغته به يتعدى الى مفعولين
واكثر ما يستعمل في التخويف كقوله تعالى وانذرهم يوم الآزفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر و
نذير والجمع نذر بضمتين بين يدي عذاب بين يدي الساعة اي قدامها وبين يدي عذاب شديد اي قدامه
الاعراب يعني قبله منادى محذوف حرف النداء اهضم الاستفهام للانكار والتوبيخ وانتم
بمرأى مني ومسمع الواو للحال والجملة بعدها حال عن الضمير المستتر في اهضم قال في القاموس
وهو مني مرأى ومسمع ويتصب انتهى وفي منتهى الارب هو مرفوع او منصوب على المصدر اي كان بذا
المرأى مني وقد تدخله الباء فيقال هو مني بمرأى ومسمع بالجر انتهى والباقي بمرأى بفتح
الدعوة خبر بعد خبر عن الضمير وانتم ذوو العدد الواو للعطف والجملة معطوفة على جملة وانتم
بمرأى مني ومسمع وكذلك وعندكم السلاح والجنة توافيكم الدعوة بحذف العاطف معطوف
على اهضم وانتم موصوفون بالكفاح الواو للحال والجملة بعدها حال عن ضمير المفعول في
توافيكم وخيرته التي اختار لنا اهل البيت فبادأتم اللام في لنا متعلقة باختار
ولا يمكن تعلقها ببادأتم لمكان الفاء واهل البيت منصوب على الاختصاص قاتلتم العرب
خبر بعد خبر عن انتم وفي بعض النسخ لنا اهل البيت قاتلتم العرب اللام في لنا على هذه النسخ
متعلقة بقاتلتم ويمكن كونها متعلقة باخترت لا نبرح او تبرحوا والعطف تبرحون عطف
على نبرح في المعطوف مع ما عطف عليه خبر للمبتدأ محذوف اي لا الشأن ذلك نبرح او تبرحون
بل اما نبرح نحن وانتم جميعا واما لا نبرح نحن ولا انتم ويحتمل كون او بمعنى حتى كما عدها في
القاموس من جملة معانيها اي لا نبرح حتى تبرحون وكيف كان فالمراد انهم كانوا ملازمين
لهم دائما واما على رواية الكشف لا نبرح وتبرحون فيحتمل ان يكون ما بعد الواو
معطوفا على نبرح والمجموع خبرا عن المبتدأ المحذوف اي لا الشأن ذلك نبرح وتبرحون بل

كنا نحن معتمين وكنتم انتم مشتغلين بانجاح مقاصدنا وتنظيم امورنا ويحتمل ان يكون معطوفا على
لا نبرح اى لا نبرح نحن بل كنا معتمين وتبرحون انتم لقضاء حوائجنا وحاصل المعنى على تلك الرواية
ايضا واحد وهو كونهم ملازمين لخدمتهم حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام حتى للغاية
ومتعلقة بقاتلتم وما بعده من الافعال واذا زائدة والباء في بنا للسببية وتانيث دارت باعتبار
الرحى مؤنثة قال في القاموس الرحى مؤنثة فانى حرتم الفاء للتفريع بؤسا لقوم على
ما في بعض النسخ بؤسا منصوب على المصدرية اى بئس بؤسا واللام في لقوم متعلقة به فقد اخلد
ان مخففة عن المثقلة واسمها ضمير الشان محذوف والجملة بعدها خبرها على معرفة مني
على بعض مع ولكنها فيضة النفس الضمير راجع الى ما في قولها الا وقد قلت ما قلت و
التانيث باعتبار المعنى اى الكلمات التي قلتها فدونكموها الضمير راجع الى فدك او الخلافة
او الناقة التي شبه بها احدهما وكذا الضمير في فاحتقبوها دبرة الظهر منصوب على الحال
عن الضمير في فدونكموها وكذا ما بعدها من الصفات شنار الابد الاضافة بتقدير في فبعين
الله ما تفعلون الباء للالصاق وما موصولة والجملة بعدها صلة والعائد محذوف
اى تفعلونه اى منقلب اى منصوبة على انها صفة مصدر محذوف اى ينقلبون انقلابا اى
انقلاب المعنى ايها بني قيلة ءاهضم تراث ابي وانتم بمرءى مني ومسمع
اى ايها الانصار كيف ترضون لانفسكم ان اغلب على ارثي وانتم تشاهدونني وانا اشاهدكم
تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة اى تعمكم دعوتي ويحيط بكم ندائي وانتم
ذوو العدد والعدة والاداة والقوة وعندكم السلاح والجنة
اى والحال انكم قادرون على دفع الظلم عني بكثرة العدد والمال واداة الحرب وقوة البدن
ولا يمكنكم الاعتذار بانا لا نقتدر على دفعه وانا قاصرون عن ذلك توافيكم الدعوة
فلا تجيبون الخ اى ادعوكم الى نصرتي ودفع الظلم عني فلا تجيبون واستصرخكم فلا
تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح الخ في توصيفهم بهذه الصفات اشارة الى ان

ما يراه فيهم منها ظاهرين وان ما تحملوا من الكد والتعب في حبوة النبي من مقاتلة العرب وغيرها
لم يكن خالصا لوجه الله والا كان ينبغي ان لا يتغير الحال عند اختلاف الاحوال ويزيد الثبات
البتة قولها حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام الخ اى كنتم تقاتلون العرب وتحملون الكد
والتعب وكذا وكذا في زمن ضعف الاسلام وكنتم باقين على تلك الحال الا في خلال ذلك الى ان
حصل له بسببنا قوة وانتظام وصار شمل الكفر في تشتت و الاسلام ودر حلب الايام اى كثرت
خيراتها وتوفرت بركاتها وخضعت نعرة الشرك اى ذلت اعناق المشركين وانكسرت شوكتهم
وسكنت فورة الافك اى وسكنت من شدة غليانها فورة افتراء الكذب و
خمدت نيران الكفر اى نيران الحرب التي يوقدها اهل الكفر وهدأت دعوة
الهرج اى وسكنت دعوة دعاة الباطل التي توجب الهرج واستوسق نظام الدين
اى انتظم امر الدين بعد ما كان متشتتا فانى حرتم بعد البيان اى كيف وقعتم في
وادي الحيرة بعد وضوح الامر لكم واسررتم بعد الاعلان اى واخفيتم شرايع الدين
واحكام الله تعالى بعد اعلانكم بها او بعد اعلان الله تعالى او النبي ص بها او واسررتم مودتنا
ووجوب طاعتنا بعد اعلانكم بها وحذف المفعول ليذهب ذهن السامع كل مذهب ونكصتم
بعد الاقدام اى رجعتم عن الدين او عن مودتنا بالقعود عن حمايتنا وعن حرب اعدائنا
بعد الاقدام اليه واشركتم بعد الايمان اى واشركتم بالله بخلافكم لله تعالى والرسول
في عترته بعد الايمان به الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول
الخ اى هذه الاية نزلت في اليهود الذين نقضوا عهودهم وخرجوا مع الاحزاب وهموا باخراج
الرسول من المدينة وبدؤا بنقض العهد والقتال او في مشركي قريش واهل مكة على اختلاف
التفاسير وقد ذكرت هنا اما اقتباسا لغرض التنظير والتنزيل حيث ان هؤلاء الظالمين لها
ايضا نقضوا عهودهم التي كانت بينهم وبين الرسول ص وهموا بتخريب الاسلام وغصب حق امير
المؤمنين ع وايذاء سيدة نساء العالمين التي هي بمنزلة اخراج الرسول وهم الذين بدؤا بنقض

كنا نحن متعبين وكنتم انتم مشتغلين بانجاح مقاصدنا وتنظيم امورنا ويحتمل ان يكون معطوفا على
لانبرح اي لا نبرح نحن بل كنا متعبين وتبرحون انتم لقضاء حوائجنا وحاصل المعنى على تلك الرواية
ايضا واحد وهو كونهم ملازمين لخدمتهم حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام حتى للغاية
ومتعلقة بقاتلتم وما بعده من الافعال واذا زائدة والباء في بنا للسببية وتانيث دارت باعتبار كون
الرحى مؤنثة قال في القاموس الرحى مؤنثة فانى حرتم الفاء للتفريع بؤسا للقوم على
ما في بعض النسخ بؤسا منصوب على المصدرية اي بئس بؤسا واللام في لقوم متعلقة به قد اخلد
ان مخففة عن المثقلة واسمها ضمير الشان محذوف والجملة بعدها خبرها على معرفة مني
على بغضي مع ولكنها نفثة النفس الضمير راجع الى ما في قولها الا وقد قلت ما قلت و
التانيث باعتبار المعنى اي الكلمات التي قلتها فدونكموها الضمير راجع الى فدك او الخلافة
او الناقة التي شبه بها احدهما بين وكذا الضمير في فاحتقبوها دبرة الظهر منصوب على الحال
عن الضمير في فدونكموها وكذا ما بعدها من الصفات شنار الابد الاضافة بتقدير في فبعين
الله ما تفعلون الباء للالصاق وما موصولة والجملة بعدها صلة والعائد محذوف
اي تفعلونه اي منقلب اي منصوبة على انها صفة مصدر محذوف اي ينقلبون انقلابا اي
انقلاب المعنى ايها بني قيلة ءاهضم تراث ابي وانتم بمرئى مني ومسمع
اي ايها الانصار كيف ترضون لانفسكم ان اغلب على ارثي وانتم تشاهدونني وانا اشاهدكم
تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة اي تعمكم دعوتي ويحيط بكم ندائي وانتم
ذووا العدد والعدة والاداة والقوة وعندكم السلاح والجنة
اي والحال انكم قادرون على دفع الظلم عني بكثرة العدد والمال واداة الحرب وقوة البدن
ولا يمكنكم الاعتذار بانا لانقياد نا بعض هذه قاصرون عن ذلك توافيكم الدعوة
فلا تجيبون الخ اي ادعوكم الى نصرتي ودفع الظلم عني فلا تجيبون واستصرخكم فلا
تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح الخ في توصيفهم بهذه الصفات اشارة الى ان

ما يراه فيهم منها ظاهري وان ما تحملوا من الكد والتعب في حيوة النبي من مقاتلة العرب وغيرها
لم يكن خالصا لوجه الله والا كان ينبغي ان لا يتغير الحال عند اختلاف الاحوال ويزيد الاشتداد
البد قولها ثم حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام الخ اي كنتم تقاتلون العرب وتحملون الكد
والتعب وكذا وكذا في زمن ضعف الاسلام وكنتم باقين على تلك الحال الا في خلال ذلك الى ان
حصل له بسببنا قوة وانتظام وصار شمل الكفر وتشتت الاسلام ودر حلب الايام اي كثرت
خيراتها وتوفرت بركاتها وخضعت نعرة الشرك اي ذلت اعناق المشركين وانكسرت شوكتهم
وسكنت فورة الافك اي وسكنت من شدة غليانها فورة افتداد الكذب و
خمدت نيران الكفر اي نيران الحرب التي يوقدها اهل الكفر وهدأت دعوة
الهرج اي وسكنت دعوة دعاة الباطل التي توجب الهرج واستوسق نظام الدين
اي انتظم امر الدين بعد ما كان متشتتا فانى حرتم بعد البيان اي كيف وقعتم في
وادي الحيرة بعد وضوح الامر لكم واسررتم بعد الاعلان اي واخفيتم شرايع الدين
واحكام الله ثم بعد اعلانكم بها او بعد اعلان الله تعالى او النبي ص بها او واسررتم مودتنا
ووجوب طاعتنا بعد اعلانكم بها وحذف المفعول ليذهب ذهن السامع كل مذهب ونكصتم
بعد الاقدام اي رجعتم عن الدين او عن مودتنا بالقعود عن حمايتنا وعن حرب اعدائنا
بعد الاقدام اليه واشركتم بعد الايمان اي واشركتم بالله بمخالفتكم لله تعالى والرسول
في عترته بعد الايمان به الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول
الخ اي هذه الاية نزلت في اليهود الذين نقضوا عهودهم وخرجوا مع الاحزاب وهموا باخراج
الرسول من المدينة وبدؤا بنقض العهد والقتال او في مشركي قريش واهل مكة على اختلاف
التفاسير وقد ذكرت هنا اما اقتباسا لغرض التنظير والتنزيل بحيث ان هؤلاء الظالمين لفاطمة
ايضا نقضوا عهودهم التي كانت بينهم وبين الرسول ص وهموا بتخريب الاسلام وغصب حق امير
المؤمنين ع وابداء سبب تشاء الظالمين الذي هي بمنزلة اخراج الرسول وهم الذين بدؤا بنقض

عهد الخلافة وما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وذوي قرباه. اقرانا من دون اقباس بناء على
كونهما نازلة في مشركي قريش واهل مكة وكون بعض الحاضرين من جملة هؤلاء الذين نزلت
الاية فيهم ويحتمل ذلك ايضا فيما مر من الاقتباس كما انه يحتمل التنزيل ايضا في احتمال القرآن
الافادي ان قد اخلدتم الى الخفض هذه الفقرات بيان للسبب الذي دعاهم الى
المخالفة وقد استفهم عنه فيما مر من كلامها فاني حرتم الخ وفي اختيار لفظ الاخلاد على
عبره تنبيه على زيادة محبتهم للراحة وابعدتم من هو احق بالبسط والقبض المراد
المؤمنين والبسط والقبض كناية عن الخلافة وولاية امور الرعية وصيغة التفضيل مشاكلة
في قوله نعم اذ للخيرام جنة الخلد وخلوتم بالدعة ونجوتم من الضيق بالسعة
انفردتم بالراحة وخلوتم بها كخلوة الحبيب بحبيبه ونجوتم من شدة الضيق برفاهية السعة
ولا تنافي الفقرتين ايضا على زيادة محبتهم للراحة ما لا يخفى فمججتم ما وعيتم
اي فرميتم من افواهكم ما حفظتم في اجوافكم من الايمان ودسعتم الذي تسوغتم
اي قيئتم مطعوم الايمان الذي اكلتموه برفق ولذة فان تكفروا انتم ومن في
الارض جميعا فان الله لغني حميد اقتباس من الكتاب المجيد ان تكفروا بالله و
تخرجوا من الايمان او تكفروا انعم الله تعالى عليكم انتم وجميع من في الارض فلا يضر الله ذلك
فانه تعالى لغني عن طاعتكم او شكركم محمود بكل لسان في كل حين وزمان وحاصل المعنى
ان ابتلاءكم امير المؤمنين وخذلانكم اياه انما يعود ضرره اليكم حيث وقعتم في الحيرة والضلالة
واستوجبتم بسوء اختياركم اليم العذاب في الدنيا والاخرة وليس ذلك مما يضرنا فانا في غنى
عما في ايديكم من زخارف الدنيا بما اعد الله لنا في دار ثوابه من انواع النعيم وصنوف الجزاء
الا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم دفع لما عسى
ان يتوهم متوهم من ان مقال الانصار هذا انما كانت رجاء لتذكرهم وانعاظهم وطمعا
في نصرهم وحمايتهم ادعا انما قلت ما قلت على علم مني بالخذلان وترك النصر الذي خالطكم

مخالطة الدم لعروق البدن والغدر الذي احاط بقلوبكم ولازمها عناية الشعار ونقر الجديد
ولكنها فيضة النفس اي ولكن هذه المقالات شيء فاض من وعاء النفس وجرى عن جوانبها
لما زاد عنه ونفثة الغيظ اي وما نفثه الغيظ لما اجتمعت الهموم في النفس وخور القناة
وضعف النفس عن احتمال المكروه والاذى وتحمل الم المصيبة والبلاء وذلك كما هو المشاهد
من انه ربما يبلغ ما اصاب الانسان من الحزن مرتبة من الشدة يعجز معها النفس عن الصبر فيتكلم
بكلمات لفرط الاحزان بل ربما يخاف عليها مع السر والكتمان وبثة الصدر اي وما بثه الصدر
ونشره عند ما ضاق وغلب عليه الهموم وتقدمة الحجة اي وتقدمنا لكي لا يكون حجة عليكم
يوم القيمة كيلا تقولوا انا كنا عن هذا غافلين او لما هو الحجة لمن اراد الحق من كافة الناس
على وانه الكشف وصحة الحجة اه هذه المقالات منه لغرض الاعتذار بانه قد تمت عليكم
الحجة او لاجل عدم بقاء عذر لكم بانه لم تتم علينا الحجة فدونكموها فاحتقبوها اي اذا بيتم الا
بيع الدين بالدنيا والاخرة بالاولى فخذوها اي ناقة الخلافة وادخروها ليوم الفاقة او
شدوا عليها الحقائب فيكون كناية عن تهيئتها للركوب او فاحملوا وزرها على ان يكون
ماخوذا من احتقب فلان الاثم فبعين الله ما تفعلون اي ان الله تعالى ناظر بصير بكل ما تفعلون
بمنظر ومرأى منه فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان وقال يا بنت رسول الله
لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما رؤوفا رحيما وعلى الكافرين عذابا اليما وعقابا
عظيما ان عزوناه وجدناه اباك دون النساء واخا لبعلك دون الاخلاء آثره على كل
حميم وساعده في كل امر جسيم لا يحبكم الا كل سعيد ولا يبغضكم الا كل شقي فانتم
عترة رسول الله الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا
وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك غير
مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك والله ما عدوت راي رسول الله
ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله واني اشهد الله وكفى به شهيدا انني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الرأي فيه عندي وهذه حالي ومالي هي لك و بين يديك لا نزوي عنك ولا ندخر دونك انت سيدة امة ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا يدفع ما لك من فضلك ولا يوضع في فرعك واصلك حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين ان اخالف في ذلك اباك صلى الله عليه وآله

الشرح اللغة عطوفا وزان صبور مبالغة من عطف عليه يعطف من باب ضرب اي اشفق عليه كريما اسم فاعل من كرم بالضم ضد لؤم وقد يطلق الكرم على الصفح ايضا رؤوفا رحيما وصفان من الرأفة والرحمة وهما مترادفان او الرأفة اشد الرحمة او ارقها اليما من الم الرجل الما من باب تعب يتعدى بالهمزة فيقال آلمته ايلاما فتألم وعذاب اليم اي مؤلم عقابا مصدر عاقبه معاقبة والاسم العقوبة عزوناه عزوته الى ابيه اعزوه اي نسبته اليه لبعلك البعل وزان فلس الزوج وفي بعض النسخ الفلك والالف بكسر الهمزة وسكون اللام كالالف وصف من الفته الفا من باب علم اي انست به واحببته الاخلاء بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة وتشديد اللام جمع خليل اي الصديق وفي بعض النسخ الاجلاء بالجيم وهو جمع جليل خلاف الحقير وفي بعضها الاخاء وهو بالهمزة الممدودة وزان اباء جمع اخ وهو من النسب معروف وفي بعضها دون الرجال وهو الظاهر اثره ماض من الايثار اي التفضيل يقال آثرته على كل احد اي فضلته عليه حميم الحميم القريب من حم الشيء من باب ضرب اي قرب ودنا ساعده اي عاونه جسيم اي عظيم جسم الشيء جسامة من باب شرف وجسم جسما من باب تعب عظم عثرة وزان سجدة في المصباح العثرة زلة الانسان قال الازهري

وذكر ثعلب عن ابن الاعرابي ان العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه ولا تعرف العرب من العترة غير ذلك ويقال رهطه الادنون ويقال اقرباؤه ومنه قول ابي بكر نحن عترة رسول الله التي خرج منها وبيضته التي تفقأت عنه وعليه قول ابن السكيت العترة والرهط بمعنى ورهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون انتهى الخيرة بكسر الخاء وسكون الياء وفتحها المفضل من القوم المختار منهم وقد تقدم المنتجبون من الانتجاب اي الاصطفاء ادلتنا الادلة جمع دليل اي الهادي مسالكنا جمع مسلك بمعنى الطريق او مكان من سلكت الطريق سلوكا من باب قعد ذهبت فيه ويحتمل كونه مصدرا ميميا من سلكته نحو الطريق وسلكت به الطريق اذا اذهبته فيه وح فالمصدر بمعنى اسم الفاعل وفود بضم الواو مصدر وفد الشيء يفد من باب وعد تم وكمل مردودة من رددت الشيء ردا اي منعته فهو راد وذاك مردود مصدودة بمعنى المردودة من صددته عن كذا صدا اذا منعته وصرفته عدوت عدا الامر يعدوه عدوا جاوزه الرائد اسم فاعل من راد الكلأ يروده رودا وريادا اي طلبه وقد غلب استعماله فيمن يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الثمار لا يكذب من كذبته اكذبه من باب ضرب اذا انبته كاذبا اشهد الله اشهد به على كذا اي اتخذته شاهدا عليه معاشر جمع معشر جماعات الناس لا نورث من باب الافعال والتفعيل يقال اورثه ابوه مالا وورثه ابوه مالا اي جعله له ميراثا ويقال ورثه توريثا اذا اشركه في الميراث وهذا المعنى ليس هنا بمراد عقارا في المصباح والعقار مثل سلام كل ملك ثابت له اصل كالدار والنخل قال بعضهم وربما اطلق على المتاع والجمع عقارات الكتاب في الاصل مصدر ثم اطلق على معان منها ما كتب فيه وهو المراد هنا وفي بعض النسخ بدل الكتاب الكتب الحكمة بكسر الحاء وسكون الكاف العلم الذي يمنع الانسان من فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام بفتح الحاء والكاف وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج طعمة بكسر الرزق وجمعها طعم مثل غرف فلولي من ولي الامر اليه بكسر يلي ولاية بالكسر اي تولاه

او فی النسخ فلولی الامر والمعنی واحد خاولتہ بکسر تاء الخطاب من خاولہ محاولۃ وحوالا ای اراده
الکراع وزان غراب فی المصباح وقیل لجماعۃ الخیل خاصۃ کراع وفی القاموس والصحاح و
یجمع الخیل السلاح بکسر السین ما یقاتل فی الحرب بہ ا تع یذکر و یؤنث یجالدون
المجالدۃ المضاربۃ بالسیوف والتجالد التضارب بہا المردۃ جمع مارد ککفرۃ وکافر وهو العاتی
مرد یمرد من باب قتل ای عتا الفجار جمع فاجر وهو الفاسق لم انفرد وفی بعض النسخ لم
انفرد من باب القفل والمعنی واحد لم استبد استبد بالامر انفرد بہ من غیر مشارک فیہ الرای
العقل والتدبیر ورجل ذو رای ای بصیرۃ وحذق بالامور حالی الحال صفۃ الشیء یذکر ویؤنث
فیقال حال حسن وحال حسنۃ مالی المال معروف یذکر ویؤنث هو المال وهی المال
لا ازوی من زوی المال عن صاحبہ زویا ای جمعہ وقبضہ عنہ لا ادخر من الادخار و
اصلہ الاذدخار واصلہ الاذتخار فقلبت التاء ذالا ثم الدال ذالا وادغم علی ما هو القیاس
فی مثلہ والمجرد ذخر یقال ذخرتہ ذخرا من باب نفع والاسم الذخر بالضم اذا اعدہ لوقت الحاجۃ
الیہ دونک الظاهر ان دون هنا بمعنی عند لا ادفع مبنی للمفعول من دفعہ دفعا بحثا
نضلک الفضل الزیادۃ والجمع فضول مثل فلس وفلوس لا یوضع مبنی للمفعول من وضع
فی حسبہ بالبناء للمفعول فهو وضیع ای ساقط لا قدر لہ نافذ یقال امرہ نافذ ای مطاع
ملکت ملکتہ ملکا من باب ضرب الملک بکسر المیم اسم منہ تری من رای یرای من
الرای بمعنی الاعتقاد والاصل ترای من حذفت الهمزۃ لکثرۃ استعمالہ فی کلامهم ثم احدی
التائین اعراب ما للمؤمنین الجار یتعلق بما بعدہ من الاوصاف الاربعۃ والاتیان باللام مع
ان عطوفا یتعدی بعلی کما مر بتغلیبہا علی ما عداہ من الاوصاف الثلثہ لیوافق الایۃ الکریمۃ لقد
جائکم رسول من انفسکم عزیز علیہ ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم وما
بالنسبۃ الی کریما فلتضمینہ معنی الاحسان فانہ کما یتعدی بالباء ای یتعدی باللام ایضا واخا لبعلک
عطف علی المفعول الثانی لوجدنا واحتمال کونہ اخا بالمد للواب وللعطف والواو

جزء من الکلمۃ ماضیا من المواخاۃ بعید علی الخیر الجار متعلق بادلتنا الی الجنۃ متعلق
بمنا لکنا باعتبار تضمینہ معنی الایصال فان سلک لا یتعدی بالی وانما یتعدی بالنفس او بوا سطۃ
فی او علی معاشر الانبیاء معاشر منصوب علی الاختصاص فلو الی الامر بعد ان یحکم
لو الی الامر خبر مقدم ان یحکم مبتدء مؤخر والجملۃ خبر لما الموصولۃ فی وما بین اثنان خصم و حج
حال مؤکدۃ عن الضمیر المستتر فی لم انفرد ای منفردا هذہ حالی و مالی هی لک الضمیر راجع
الی المال لما عرفت من انہ یذکر ویؤنث ومالی عطف علی حالی ویحتمل کونہ مبتدء وجملۃ هی لک الخبر
لہ لا ازوی عنک ولا ادخر دونک المفعول محذوف ای لا ازویها عنک ولا ادخرها
دونک لا یوضع فی فرعک فی بعض النسخ من فرعک والظاهر انہ تصحیف ویحتمل کونہ من
باب التضمین المعنی لقد کان ابو لک بالمؤمنین الخ هذا الکلام من ابی بکر اشارۃ
الی ما مر من قولها لقد جائکم رسول من انفسکم الخ وتصدیق منہ لما فیہ ان عزونا
وجدناہ اباک واخا لبعلک دون الاخاء هذا اشارۃ الی قولها فان تعزوہ
وتعرفوہ تجدوہ ابی دون نسائکم الخ وتصدیق فیہ اثرہ علی کل حمیم وساعدہ
فی کل امر جسیم یحتمل کون ضمیر الفاعل فی الفقرتین راجعا الی النبی وضمیر المفعول
کذلک الی امیر المؤمنین ویحتمل العکس یعنی ان علیا اثر النبی وفضلہ علی کل حمیم فضلا
عن البعید وساعدہ فی کل امر خطیر فضلا عن الحقیر وهذا کما هو المعروف المعلوم من
سیرتہما صلوات اللہ علیہما والہما المدون فی کتب الخاصۃ والعامۃ کما یظهر من ملاحظۃ
قصۃ لیلۃ المبیت وغزواتہ وغیرها ویحتمل التفصیل بان یکون ضمیر الفاعل راجعا الی
النبی وضمیر المفعول الی امیر المؤمنین فی الفقرۃ الاولی وبالعکس فی الفقرۃ الثانیۃ
فالوجوہ ثلثۃ خیرها الاخیر ثم الاوسط وعلی الوجهین الاخیرین فیہ اشارۃ الی قولها
ینتقل خاما فی لهواتها فلا ینکفئ حتی یطأ صماخها باخمصہ وتصدیق فیہ فانتم عترۃ رسول
اللہ المراد بضمیر الخطاب فاطمۃ وبعلها وبنوها صلوات اللہ علیهم ویحتمل الاعم بناء

على تمام من محتملات معنى العترة على الخيرة لنا والى الجنة مسالكنا اى انتم ادلتنا
على سبيل الخيرات وهداتنا الى طرق النجاة وطرقنا التي تسلك بنا الى رضوان الله والجنات
ولا يخفى ان هذا اعتراف منه بكونهم ع اعلم الناس صادقة في قولك اشارة الى
قولها ع لا اقول ما اقول غلطا وتصديق لها فيه سابقة في وفور عقلك
اشارة وتصديق لقولها ولا افعل ما افعل شططا يعني انه لا يبالغ في وفور عقلك
احد غير مردودة عن حقك اى لا يكون منعي اياك فدك لك ذا عن حقك على علم
مني بانه لك حق ولا تكذيبا لك في دعوى الميراث والله ما عدوت رأي رسول
الله ولا عملت الا باذنه اى لا يكون ذلك المنع مخالفة لرسول الله ولا صادرا عن غير
اذن منه وان الرائد لا يكذب اهله اى ان الذي تولى امور عامة الناس لا يكذبهم
فيما يخبرهم به شبه نفسه في احتمال الخلافة بالرائد وهو كما تقدم من يتقدم القوم يبصر
لهم الكلاء ومساقط الغيث حيث انه لا بد وان يكون امينا والا لم يفوض اليه مثل هذا
الامر نحن معاشر الانبياء لا نورث الخ يحتمل وجوها منها ان يكون المعنى نحن
معاشر الانبياء لا نخلف ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا حتى تصير ميراثا وانما نخلف
الكتاب الذي انزل الينا والحكمة التي اوتيناها والعلم الذي علمناه ربنا وآثار النبوة
فهذه ما نورثه وراثتنا وما كان لنا من رزق مما عدا هذه الامور فامره بيد من يلي الامر
بعدنا يصنع فيه ما يشاء وهذا المعنى بناء على ما زعموا من ان فدك باق على ملكه ص وانه
لم ينتقل في حال حيوته الى فاطمة ع وارتكاب التاويل والتخصيص بما عدا فدك مضافا
الى اباء السياق عن التخصيص هدم لما بنى عليه الدعوى من كون فدك مما لم يخلفه النبي
ولم يندرج في عموم ما كان لنا من طعمة والا لثبت لنفسه منها ولي الامر قبلها
صح الاستدلال راسا كيف وفدك من اعظم ما يخلفه المرء فان دخلها في كل سنة
كما عرفت في المقدمة اربعة وعشرون الف دينار كما في رواية وسبعون الف دينار كما

في اخرى وما يصح ان يراد من طعمة فهو ما لا يكون ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما هو
شيء يسير لا يعبأ به ولا يحصل التنافي ومنها ان يكون المراد نحن معاشر الانبياء قد خصنا
الله من بين الناس بان لم يجعل لقرابتنا منا ميراثا وانما اورثهم منا الكتاب والحكمة فما
تخلف عنا من فضة او ذهب او دار او عقار فامره الى الوالي وح فهو مضافا الى ما مر وسيجيء
في طي كلماتها من الجواب ان لقائل ان يقول اذا كان الامر راجعا الى الوالي الا ان يحفظ رسول
الله في بضعتها ويراعي جانبها مع كونها بالمنزلة التي علمها فيعطيها بعض ما تطالب ان لم يعطها
كله ويمكن ان يقال ان الذي منعه من ذلك هو الذي دعاهم الى وضع هذا الكلام افتراء
على الله ورسوله ومنها ان يراد نحن معاشر الانبياء لا نعطي ورّاثنا شيئا من هذه وانما
نورثهم الكتاب الخ لا لان الله خصهم من بين الناس بعدم الايراث بل لما زعموا ان امر
الميراث بيد المورث ان شاء منع وان شاء اعطى كيفما شاء وهذا كما هو المتعارف عند بعض
عوام الناس من حرمان بعض قراباتهم من اموالهم وقد كان بناء الجاهلية على تخصيص
البنين بالارث وحرمان البنات بل قد استمر ذلك الى زماننا عند بعض الاعراب واهل
البوادي فيزعمون انهن محرومات كانهن لسن من الاولاد والقرابات وقد كان ابو بكر
حديث عهد بالجاهلية فاراد به ذلك من كلامه المفترى غير بعيد وح فهو ما سيجيء في
كلامها وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح اى وقد جعلنا فدك الذي
طالبته ميراثا مصرفا لما يحتاج اليه المسلمون في جهاد الكفار من خيل وسلاح وذلك
باجماع المسلمين الخ اى انما فعلت ما فعلت من منع فدك مضافا الى ما سمعت من
رسول الله ص باشارة من المسلمين علي وموافقتهم لي فيه وليت شعري كيف يتم اجماع
ولم يكن من المجمعين امير المؤمنين ع ومثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار ونحوهم
وسعد بن عبادة وغيرهم ممن لم يبايع بعدا وابدا وهذه حالي ومالي اى انما كان
ذلك مني لاصلاح الدين وامر المسلمين لا لامر راجع الى نفسي وطمع مني فيما تطالبين

فهذه مالى نصرتني بيما كيف تنابش لا بوضع فى فرعك واصلك اى ليس لاحد ان
ينكر مالك من الفضل ولا ان يحطك عما لك من الشرف من جهة الفرع والاصل اى الاولاد
والآباء فهل ترين ان اخالف ذلك اباك اى اذا كان الامر على ذلك فهل ترين
ان اعصى فى ذلك اباك واخالفه فيما امرني به **المنن** فقالت عليها السلام سبحان
الله ما كان رسول الله صلى الله عليه واله عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه مخالفا
بل كان يتبع أثره ويقفو سوره أفتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور وهذا
وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل فى حياته هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول
يرثني ويرث من آل يعقوب وورث سليمان داود فبين عز وجل فيما وزع عليه
من الاقساط وشرع من الفرائض والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما
ازاح علة المبطلين وازال التظني والشبهات فى الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فقال ابو بكر صدق الله وصدق
رسوله وصدقت ابنته انت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين
وعين الحجة لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك هؤلاء المسلمون بيني وبينك
قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت ما اخذت غير مكابر ولا مستبد ولا
مستأثر وهم بذلك شهود **الشرح اللغة** سبحان الله علم على التسبيح والمعنى
اسبح الله تسبيحا وانزهه عن كل ما يليق بجنابه تنزيها وقد تعارف ذكره فى مقام التعجب
عن امر فيه منقصة فيؤتى به تنزيها لله تعالى عن كل النقائص اعظاما لذلك الامر ولذلك
المنقص **صادفا** بالدال المهملة من صدفت عنه اصدف من باب ضرب اى اعرضت عنه
يتبع من تبعه من باب علم او من اتبعه من باب الافتعال او من اتبعه من باب
الافعال اى تلوته فى الكل **اثره** الاثر محركتين ما بقى من رسم الشيء وعلامة القدم
واثر الشيء بكسر الهمزة وسكون الثاء واثر الشيء بفتحتين ما بقى خلفه ومنه جئت فى

اثره واثره اى بعده عن قريب الاثر هنا يحتملهما **يقفو** تقول قفوت اثره اقفوه قفوا اى تبعته وفى
بعض النسخ يقتفى وهو وبقفو بمعنى **سوره** السورة وزان غرفة الشرف والمنزلة ومنه
سميت سورة القرآن سورة لانها منزلة بعد منزلة وتجمع على سور كغرف وجاءت السورة
بمعنى العلامة ايضا وتجمع على سور كغرف ايضا وسور كقفل وما هنا يحتمل كونه جمع
سورة القرآن وكونه جمع السورة بمعنى العلامة واما احتمال كونه بسكون الواو ومأخوذ
من سور المدينة فبعيد **افتجمعون** من الاجماع بمعنى الاتفاق يقال اجمعوا على ذلك
اتفقوا عليه او من الاجماع بمعنى العزم يقال اجمعت الامر واجمعت على الامر اى عزمت عليه او
من التجمع من باب التفعل وهو ضد التفرق كالاجتماع والاصل تتجمعون حذفت احدى التائين
والاظهر الاول والتعدية بالى اما لتضمين حيث ان الافعال المذكورة تتعدى بعلى لا بالى
واما من باب تضمين معنى الميل ونحوه اى افتجمعون مائلين الى الغدر **الغدر** وزان
فلس ضد الوفاء **اعتلالا** الاعتلال الاعتذار **الزور** بالضم الكذب ومنه شهادة
الزور **بغى** بالبناء للمفعول من بغيته ابغيه بغيا اى طلبته **الغوائل** جمع غائلة وهو الفساد
والشر **حكما** بفتحتين حكم بين القوم حكما بضم الاول وسكون الثاني فهو حكم وحاكم
وحاكم فصل بينهم **عدلا** بفتح الاول وسكون الثاني فى الاصل مصدر عدل على
القوم ثم قد يطلق ويراد به العادل كما هنا **ناطقا** نطق نطقا من باب ضرب تكلم والنطق
هنا مجاز عن التبيين والايضاح **فصلا** وزان فلس مصدر فصلته عن غيره نحيته
او قطعته فانفصل ومنه فصل الخصومات اى قطعها وذلك فصل الخطاب قد يطلق
ويراد به الفاصل مجازا كما هنا **وزع** من التوزيع اى التقسيم **الاقساط** جمع قسط
بكسر القاف وسكون السين كاحمال وحمل وهو النصيب **شرع** شرع الله لنا
كذا يشرعه من باب منع اظهره واوضحه **الفرائض** هى اسم للسهام المفروضة المقدرة
للورثة فى كتاب الله جمع فريضة فعيلة بمعنى مفعولة من الفرض بمعنى التقدير يقال فرض

القاطع التقفة اى قدرها او بمعنى الحز والقطع تقول فرضت الخشبة فرضا اذا حززتها سمّيت
فرايض لانها مقدرة من عند الله مقطوعة مفصلة وقد تطلق الفرائض ويراد بها المواريث
مطلقا سواء كان لها تقدير في كتاب الله ام لم يكن فعلى الاول يكون عطف الميراث عليها
من قبيل ذكر العام بعد الخاص وعلى الثاني يكون العطف تفسيريا وقد تطلق الفريضة على
مطلق ما اوجبه الله فيقال فرائض الله اى واجباته من فرض الله علينا كذا اى اوجبه و
الفرايض هنا باحد المعنيين الاولين والاظهر منهما الاول **اباح** اباح الرجل ما له اذن
في الاخذ والترك وجعله مطلق الطرفين **حظ** الحظ النصيب والجمع حظوظ مثل فلس وفلوس
الذكران بضم الذال جمع ذكر بالتحريك وهو خلاف الانثى **الاناث** وزان كتاب جمع انثى بضم
الهمزة وهي فعلى خلاف الذكر **ازاح** زاح الشيء عن موضعه يزوح زوحا ويزيح زيحا اى تنحى
وازحته عنه اذا نحيته **علة** العلة المرض الشاغل والجمع علل مثل سدرة وسدر
المبطلين من ابطل الرجل اى جاء بالباطل ويحتمل كونه من ابطلت الشيء اى جعلته باطلا
الظنّي اعمال الظن واصله التظنن **الشبهات** جمع شبهة وجمعها الاخر شبه مثل غرفة
وغرفات وغرف ومعنى الشبهة الالتباس **الغابر** اى الباقي من غبر غبورا اى بقي وقد
يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد وما هنا بالمعنى الاول ويحتمل على بعد الثاني ايضا
كلا بفتح الاول وتشديد اللام كلمة زجر وردع وتحقيق ومعناه لا يكون الامر كذلك
انته ولا تفعل كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية **سولت** من التسويل اى التزيين
فصبر الصبر حبس النفس عن الجزع صبرت صبرا من باب ضربت اصطبرت مثله **جميل**
اسم فاعل من جمل الرجل بالضم والكسر جمالا اى حسن **المستعان** اسم مفعول من
استعنت بالله وقد يتعدى بنفسه فتقول استعنت الله اذا سألته ان يعينك **تصفو**
يقال صفوته اصفوه صفوا اى نقيته مما فيه واظهرت خالصه **معدن** وزان مجلس معروف
وعن بعض اهل اللغة معدن كل شيء حيث يكون اصله وهو اسم مكان من عدن بالمكان

اى اقام ومنه جنات عدن اى اقامة وانما سمي معدنا لان اهله يقيمون عليه بالصيف والشتاء
او لان الجوهر الذي خلقه الله ثم فيه عدن به اى اقام **الحكمة** وزان سدرة العلم الذي يمنع
الانسان من فعل القبيح وقد تقدم **موطن** وزان مجلس الوطن وهو اسم مكان من وطن
بالمكان يوطن وطنا من باب ضرب اى اقام **الهدى** بضم الهاء وفتح الدال الدلالة والبيان
الرحمة كنعمة مصدر رحمته بذلك اى رققت له **ركن** ركن الشيء جانبه والجمع اركان مثل
قفل واقفال فاركان الشيء اجزاء ماهيته والشرط ما يتوقف صحة الاركان عليه **عين**
العين لها معان كثيرة منها النفس يقال هو بعينه اى بنفسه ومنها عين الماء والمراد هنا
الاول والثاني يحتمل **الحجة** الدليل والبرهان والجمع حجج مثل غرفة وغرف **ابعد**
متكلم من الابعاد **صواب** الصواب ضد الخطاء اسم مصدر من اصاب فلان في قوله
وفعله اى اتى بالصواب فيهما ولم يخطأ **انكر** متكلم من الانكار **خطابه** بكسر الخاء مصدر
خاطبه مخاطبة وهو الكلام بين متكلم وسامع **قلدوني** من التقليد يقال قلدت المرأة
قلادة قلبتها ومنه قلدته العمل فتقلد اى فالتقليد مطاوع التقليد **مكابر** المغالبة
كما يستفاد من النهاية ولم اظفر بضبط لها في غيرها من كتب اللغة التي كانت عندي
مستبد من الاستبداد اى الاستقلال **مستاثر** من استاثر الشيء اى استبد
به وخص به نفسه **شهود** جمع شاهد كركوع وراكع **الاعراب** سبحان الله نصب على المصدر
والاصل سبحت الله تسبيحا **لما كان ما** نابته عن كتاب الله الجار متعلق بصاد فا
الواقع بعده **احكام** مفعول به لمخالفا واللام للتعويض والضمير راجع الى الكتاب كالضمير
المجرور بعده واحتمال رجوعها الى الله تعالى في غاية البعد سيما الاخير **الغدر**
قد تقدم عند شرح لغة يجمعون ان التعدية بالى تصحيف او من باب التضمين **اعتلالا**
نصب على الحال والمصدر بمعنى الفاعل اى معتلين عليه **بالزور** الجار متعلق
باعتلالا والضمير المجرور راجع الى الغدر بما ينبغي له من **الغوائل** ما موصولة وكلما

هو الضمير المستتر في يعقوب والضمير المجرور عائد الى الرسول م ومن بيان لما حكما حال من كتاب الله
بناء على صحة الحال عن الخبر وعلى تقدير عدمها فلا بد من التأويل بوثيق ويرث من آل
يعقوب ورث بنعدي بنفسه يقال ورث اباه اذا ورث الكل ويمن فيقال ورث من ابيه
اذا ورث البعض فيما وزع عليه الضمير راجع الى ما الموصولة وضمير الفاعل راجع الى الله
وفي بعض النسخ فيما وزع من دون عليه وح فالعائد محذوف شرع واباح معطوفان
على وزع وتاليه بيان لما في ما وزع وما في ما ازاح مفعول به لبين او مفعول مطلق له
اي تبيينا وكيف كان فالعائد ضمير الفاعل الراجع الى ما او الضمير راجع الى الله والعائد محذوف
اي ما ازاح الله به والاظهر الاول بل سولت بل للاضراب فصبر جميل اما خبر لمبتدء
محذوف اي فصبري صبر جميل او مبتدء والخبر محذوف اي فصبر جميل اولى واحق من الجزع غير مكان
نصب على الحال عن ضمير الفاعل في اخذت المعنے سبحان الله ما كان رسول
الله عن كتاب الله صادفا يعني ان ما ادعيتم من ان رسول الله م قال كذا وكذا
امر عجيب فانه يلزم ان يكون م بذلك القول معرضا عن كتاب الله مخالفا لاحكامه والحال
انه يتبع آثاره ابدا ويقتفي سوره دائما لا ينحطاه في قول ولا فعل افتجمعون الى الغدر
اي غصب فدك الذي جعله الله عز وجل حقا وخاصة لي وامر رسوله م باعطائه اياي اعتلالا
عليه بالزور اي معتذرين عليه بما وضعتم من عند انفسكم وافتريتم على ابي من انه قال
نحن معاشر الانبياء لا نورث الخ وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل
في حياته وهذا العمل الذي ارتكبتموه في اهل بيته م بعد وفاته شبيه بما صنع
له من الاعمال التي منها ما نسبته هلا كه في حال حياته وهذه اشارة الى ما وقع من المنافقين
في ليلة العقبة وغيره من تدابيرهم التي ارادوا بها اهلاك النبي وهذا كتاب الله
حكما عدلا وناطقا فصلا اي وهذا كتاب الله بيني وبينكم حاكما يحكم بالعدل و
ناطقا يفصل بين الحق والباطل حيث يقول تعالى يرثني الخ حاكيا عن نبيه زكريا م انه استوهب

ولذا قد جعل الارث منه عرضا مفرها له على ذلك بقوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل
له من قبل سميا وكذا بقوله عز وجل وورث سليمان داود مخبرا عن نبيه داود ان سليمان
وانتم تقولون ان ابي رسول الله م قال بخلاف ما قال الله نحن معاشر الانبياء لا نورث الخ
فبين عز وجل فيما وزع من الاقساط الخ ولا يمكنكم ابضا الاعتلال بعلة والتخلص
والتدلي بشبهة مثل ان تقولوا سلمنا ان الانبياء يورثون ولكن الارث مخصوص ببعض ما
ترك المورث من الاموال وانه مخصوص بالبنين ولا يعم البنات فانه عز وجل قد ذكر للميراث
اقساطا وزعها عليها وشرع فريضة وميراثا عين لكل من الذكران والاناث حظا واحل لهم
من المال نصيبا وبين ذلك كله تبيينا لم يبق معه مجال لاهل الباطل ان يعللوا بعلة او
يتشبثوا بذيل شبهة ثم المراد بالاقساط هي السهام المقدرة في كتاب الله وهي ستة نصف
وربع وثمن وثلثان وثلث وسدس ولكل منها اهل واحد او متعدد مذكور في كتاب الله
مفصلا وفي الكتب الفقهية مشروحا وقد تقدم عند الترجمة المراد من الفرائض والميراث
وان عطف الثاني على الاول اما من قبيل عطف العام على الخاص او تفسيري ولكن لا يخفى
ان الاول اولى لكونه اوفق بما هو المقصود من انه تعالى بين احكام المواريث تفصيلا وذلك
لان المعنى على ذلك التقدير ان الله تعالى جعل الميراث على قسمين الفريضة وهو ما يكون له
تقدير في كتاب الله والميراث وهو ما لا يكون كذلك بل يورث بالقرابة بمقتضى آية و
اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فان قيل النسبة بين آيات شرع الارث
ما نسبه ابو بكر الى النبي م عموم وخصوص مطلق حيث انها عامة للانبياء وغيرهم وهو خاص
بالانبياء ومقتضى القاعدة في مثله تخصيص العام والعمل بكليهما او بينه وبين آيتي زكريا و
داود م عموم وخصوص مطلق على العكس حيث ان القول المنسوب عام لجميع الانبياء و
الآيتين دالتان على ايراث زكريا وداود م فيعمل هنا ايضا بهما معا على انه يمكن الجمع بينهما
بحمل الارث في الآيتين على ارث الحكمة والعلم وح فكيف تلزم المخالفة للكتاب قلنا اولا

القول المذکور من اخبار الاحاد وجواز العمل بخبر الواحد علی تقدیر التسلیم مشروط بعد الاذعان
فی جمیع سلسلة السند وکونه مزکی بتزکیة عدلین کذلک وباقترانه بما یوجب الوثوق
بصدوره علی الخلاف ولا اقل من الاول وان کان التحقیق هو الاخیر والقول المذکور ینبغی
التامل فی روایته فلیتنا امل سیما وهناک قرائن تدل علی الخلاف وانه افتراء **وثانیا** انه من
تخصیص الکتاب بالخبر وهو محل خلاف وان کان الحق هو الجواز اذا کان الخبر واجد الشرط الحجیة
وهو الاطمینان بالصدور وعدم الافتراء **وثالثا** انه انما یمشی ذلک لو وجد الثانی من الوجوه
الثلاثة التی تقدم ذکرها المعنی قول ابی بکر الذی نسبه الی النبی ص ونسبة البه وهو انا معاشر
الانبیاء قد خصنا الله تعالی من بین الناس بعدم الایراث واما علی الوجهین الاخیرین الذین
احدهما انا لا نخلف ما یورث وثانیهما انا لا نورث من جهة ان امر المیراث بید المورث اذ شاء
اعطی وان شاء منع فلا یمشی السؤال المذکور وقد عرفت ما فیهما بما لا مزید علیه فاذا اغمضنا
عن الوجهین وقلنا بتعین الوجه المذکور فنقول قد تقدم فی مطاوی کلماتها صلوات الله علیها
ما لا یبقی معه للسؤال المذکور مجال وهو قولها ام انتم اعلم بخصوص القران وعمومه من ابی
وابن عمی وقد تقدم تقریب هذا القول عند شرح المعنی مفصلا ونکرر القول ونقول ملخصا
ان حاصل المعنی انه ان تشبثتم فی منع فدک بدعوی ان ایات الارث وان کانت عامة الا انه
قد ارید منها الخصوص لزمت دعویکم هذه ان تکونوا اعلم بخصوص القران وعمومه من ابی
وابن عمی بیان الملازمة اما بالنسبة الی النبی ص فانه لو کان کذلک فالنبی اما ان بلغ ذلک عن
الله تعالی او لم یبلغ وعلی الاول اما ان یبینه للناس کافة او لاهل بیته خاصة او لسائر الناس
خاصة والاول باطل بالضرورة والثانی مستلزم لکونها اعلم منه بالضرورة وشهادة
الوجدان بکذبها فی دعویها وسکوت امیر المؤمنین ع عنها تقریرا علی الباطل وتقصیر
النبی ص فی امر التبلیغ لاجل اقتصاره فیه علی اهل بیته واللوازم کلها باطلة بالضرورة و
الثالث ایضا معلوم البطلان فان تفضیله ص لامیر المؤمنین ع علی غیره فی کل شیء سیما العلم

العلم والحکمة مما یعلمه المؤالف والمخالف وعلی الثانی فاما ان یکون ذلک لتقصیر منه ص او
قصور لاجل جهله بان الله تعالی اراد الخصوص والاول ایضا باطل بالضرورة فتعین الثانی
وهو ما ذکرنا من اللازم واما بالنسبة الی امیر المؤمنین ع فلانه لو کان کذلک ای اراد الله
من ایات الارث الخصوص فاما ان کان هو عالما به ومع ذلک لم یامرها بلزوم بیتها او جاهلا
وعلی الاول یلزم ما لا یمکن الالتزام به من التقریر علی الباطل وعلی الثانی یلزم ان یکون
النبی قد خصص بالعلم به سائر الناس وغفل عنه وهو مع کونه معلوم البطلان بل علی
خلافه یشهد الوجدان ومستلزم للتقصیر منه فی امر التبلیغ مستلزم لکون من عدا امیر المؤمنین
اعلم منه وهو ما مر من اللازم فلما تقدم تمت ما یظهر به الجواب عن هذه الشبهة لو یحتج الی
ذکره هناک ولم یبق الا ان یکون النبی ص بذلک القول صادقا عن کتاب الله تعالی الا
هذا بالنسبة الی تخصیص ایات الارث بالقول المذکور واما تخصیص القول بانبی زکریا
وداود **فجوابه اولا** ان العمل بالخاص حیث لا یکون هناک ما یابی عن التخصیص کما فی المقام
لظهوره فی ان مرتبة النبوة مقتضیة لعدم الایراث داود کان او زکریا او غیرهما وثانیا
انه یلزم القول بالفصل وخرق الاجماع المرکب لانحصار الامة فیمن قائل باشتراک
الانبیاء باسرهم وسائر الناس فی الایراث وقائل باختصاصهم کذلک بعدمه فالقول
بایراث البعض دون البعض ثالث منفی وهذا الوجه قد ذکره العلامة المجلسی قدس
سره فی البحار واما مناقشته التجوز فی الایتین بارادة ارث العلم فجوابها ان ما سئله
زکریا ربه بقوله ولیا یرثنی الخ کما یستفاد من قوله تعالی فی موضع اخر حکایة عنه فهب لی
من لدنک ذریة طیبة انک سمیع الدعاء هو الولد وح فلو کان المراد من الارث ارث
العلم لما دل علی سؤال الولد کما لا یخفی وانضم ما سیجیء من تصدیق ابی بکر ایاها بعد
الجواب یشعر بعدم تطرق مثل هذه المناقشات والا لتشبث به ولم یلتجیء لدفع الاعتراض
عنه الی اتفاق الاصحاب ثم ان هذا کله انما هو فی قبال الخصم وعلی سبیل ومما شاء

لو الاقلا يحتاج الى دليل وقال فانّا نعلم علما ضروريا كالشمس في رابعة النّهار بكذب اصل
القول ويجد الشّواهد القطعيّة منادية باعلى صوتها بانّه فرية وبهتان كيف لا ويلزم
على تقدير صدقه ما قد عرفت من مسامحة النّبيّ ص في امر التّبليغ حيث لم يعلم بذلك احدا
من اهل بيته واصحابه سيّما امير المؤمنين ع الّذي هو منه بمنزلة هرون من موسى وخصّ
بذلك ابا بكر واخرين مثله من تضييع لدينه الّذي تحمّل الكدّ والتّعب في تشييده حيث لم يعرّف
امّته تعريفا بيّنا بما هو حكم الله ثمّ فيما تخلّف عنه وتركهم حيارى عليه يتشاجرون حتّى
تجانّ عنه القتال واتلاف نفوس المسلمين وقد كان يمكنه ان يخمد نار الفتنة باخراجهم
من ظلمة الرّيب الى نور اليقين ومن عدم الاعتناء بشان ابنته الّتي يؤذيه ما اذاها حيث
لم يعلمها انّها لا ترث منه ولو اعلمها لما خرجت من بيتها مستعدة به ولما حضرت مجمع المهاجرين
والانصار وغيرهم والّا لزم ان تكون قد خالفت بذلك ربّها واباها كما انّه لزم ان يكون
امير المؤمنين صلوات الله عليه قد قرّرها على باطلها حيث لم يزجرها عنه ولم يامرها
بالقعود في بيتها ولا يجيز بالابرام شيئ ممّا ذكر من اهل الاسلام فيصيب هذا مضافا الى ما ذكره
علمائنا قدّس الله ارواحهم من الاجوبة الشّافية سيّما العلّامة المجلسي قدّه في كتبه ممّا يطول
الكلام بذكره ويخرج هذا المختصر عمّا هو المقصود في وضعه سيّما وفيما اقتصرنا عليه غنى
لمن جانب طريق الاعتساف وعطى النّصفة من نفسه **كلّا بل سوّلت لكم انفسكم**
اي كفّوا عمّا تقولون ليس الامر كما تذكرون الخاصّ وللنّاس تظهرون بل زيّنت لكم انفسكم
امرا من الرّياسة والتّامّر على النّاس بالباطل وتوسّلتم لنيل مطلوبكم هذا الى الافتراء
على رسول الله ص والتّنوين للتّنكير او التّعظيم اي امرا فظيعا **فصبر جميل** اي اذا كان الامر
على ذلك الّذي ارى فصبري صبر جميل قيل في الحديث انّ الصّبر الجميل هو الّذي لا شكوى فيه يعني
الى الخلق وقيل هو الّذي قصد به وجه الله **والله المستعان على ما تصفون**
اي والله نعم هو الّذي استعينه على تحمّل ما تذكرون والصّبر عليه او على الّذي ما تصفون

حتّى يكون هو الّذي يتقدّم عنّي منكم **وصدّقت ابنته** هذا تصديق من ابي بكر لها فيما ذكرته
من الحجّة واعتراف بخطائه فيما ادّعاه وكذا قوله **لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك انت معدن**
الحكمة اي الحكمة كلّها مجتمعة فيك فكلّ من اوتي شيئا منها فمنك استفاض عليه **وموطن**
الهدى والرّحمة اي مستقرّها وماويها **وركن الدّين** اي قوام الدّين واساسه و
لولاك لاختلّ نظامه وانهدم بنيانه **وعين الحجّة** العين بمعنى النّفس والينبوع ويحتمل
العضو المخصوص ايضا والمقصود المبالغة اي لا يمكن احدا في مقام المحاجّة ان يغلبك ويقصر
حجّتك فكانّك الحجّة نفسها او ينبوعها الّذي يجري منه ما يتمّها او عينها الّتي يبصر بها والمراد
عين الحجّة الالهيّة اي انت حجّة الله على عباده نفسها او انت الّتي حجّة الله تكون منها فيرجع امرها
اليك لدها الاظهار او انت بمنزلة العين للحجّة الالهيّة وتكون اشارة الى ابيها او المعنى الاول
اظهر وانسب بمقام المحاجّة **هؤلاء المسلمون بيني وبينك** الخ هذا الكلام من ابي بكر
عجز عن الجواب والتجاء الى موافقة الاصحاب اي هؤلاء المسلمون هم الّذين يرد عليهم ما اورد
عليّ فانّهم هم الّذين اجلسوني هذا المجلس والقوا في عنقي قلادة الخلافة واتّفقوا على اخذ
فدك ولست بالّذي يريد المكابرة والغلبة او يكون مستبدّا بالرّاي ومتفرّدا عن الجماعة
او غرضه من ذلك الفعال الاستبداد وتفضيل نفسه على سائر الامّة وقوله بيني وبينك
وهم بذلك شهود اي بما ذكرت من انّهم قلّدوني ما تقلّدت الخ وليس المعنى وهم بما سمعت من
رسول الله ص وتنسبينه اليه شهود لمنافاته لما سبق منه من التّصديق لها فيما ذكرته من
انّه مخالف لحكم الكتاب لانّه لم يشهد له بما ادّعاه سوى عائشة وحفصة ورجل من العرب يقال
له اوس بن الحدثان كما في رواية رواها العلّامة المجلسي قدّه عن قرب الاسناد وقد رويناها
عنه في مقدّمة الكتاب العامّة ايضا لم يدّعوا الاشهاد جماعة كثيرة من قبيل عمر ونظرائه
على انّه بعيد عن اسلوب العبارة بل غير صحيح عند المحاورة ثمّ انّ الظّاهر انّ غرض ابي بكر
من قوله ذلك هؤلاء المسلمون الخ التّملّق لمن حضر وتشريكهم معه في اظهار الخلاف والعلان

والا فلا يحتاج الى دليل وقال فانا نعلم علما ضروريا كالشمس في رابعة النهار بكذب اصل
القول ونجد الشواهد القطعية منادية على صونها بانه فرية وبهتان كيف لا ويلزم
على تقدير صدقه ما قد عرفت من مسامحة النبي ص في امر التبليغ حيث لم يعلم بذلك احدا
من اهل بيته واصحابه سيما امير المؤمنين ع الذي هو منه بمنزلة هرون من موسى وخص
بذلك ابا بكر واخرين مثله من تضييع لبنته الذي تحمل الكد والتعب في تشييده حيث لم يعرف
امته تعريفا بيّنا بما هو حكم الله ثم فيما تخلف عنه وتركهم حيارى عليه يتشاجرون حتى
يجان عنه القتال واتلاف نفوس المسلمين وقد كان يمكنه ان يخمد نار الفتنة باخراجهم
من ظلمة الريب الى نور اليقين ومن عدم الاعتناء بشان ابنته التي يؤذيه ما اذاها حيث
لم يعلمها انها لا ترث منه ولو اعلمها لما خرجت من بيتها مستعدة ولما حضرت مجمع المهاجرين
والانصار وغيرهم والا لزم ان تكون قد خالفت بذلك ربها واباها كما انه لزم ان يكون
امير المؤمنين صلوات الله عليه قد قررها على باطلها حيث لم يزجرها عنه ولم يامرها
بالقعود في بيتها ولا يجبرها الالتزام بشيء مما ذكر من لوازم الاسلام فبسبب هذا مضافا الى ما ذكره
علماؤنا قدس الله ارواحهم من الاجوبة الشافية سيما العلامة المجلسي قده في كتبهم مما يطول
الكلام بذكره ويخرج هذا المختصر عما هو المقصود في وضعه سيما وفيما اقتصرنا عليه غنى
لمن جانب طريق الاعتساف واعطى النصفة من نفسه **كلا بل سولت لكم انفسكم ام**
اي كفوا عما تقولون ليس الامر كما تذكرون للخواص وللناس تظهرون بل زينت لكم انفسكم
امرا من الرياسة والتامر على الناس بالباطل وتوسلتم لنيل مطلوبكم هذا الى الافتراء
على رسول الله ص والتنوين للتنكير او التعظيم اي امرا فظيعا **فصبر جميل** اي اذا كان الامر
على ذلك الذي اراه فصبري صبر جميل قيل في الحديث ان الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه يعني
الى الخلق وقيل هو الذي قصد به وجه الله **والله المستعان على ما تصفون**
اي والله نعم هو الذي استعينه على تحمل ما تذكرون والصبر عليه او على الذي ما تصفون

حتى يكون هو الذي ينتقم عني منكم **وصدقت ابنته** هذا تصديق من ابي بكر لها فيما ذكرته
من الحجة واعتراف بخطائه فيما ادعاه وكذا قوله **لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك انت معدن**
الحكمة اي الحكمة كلها مجتمعة فيك فكل من اوتي شيئا منها فمنك استفاض عليه **وموطن**
الهدى والرحمة اي مستقرهما ومأواهما **وركن الدين** اي قوام الدين واساسه و
لولاك لاختل نظامه وانهدم بنيانه **وعين الحجة** العين بمعنى النفس والينبوع ويحمل
العضو المخصوص ايضا والمقصود المبالغة اي لا يمكن احدا في مقام المحاجة ان يغلبك في تقرير
حجتك فكانك الحجة نفسها او ينبوعها الذي يجري منه ماؤها او عينها التي يبصر بها والمراد
عين الحجة الالهية اي انت حجة الله على عباده نفسها او انت التي حجة الله تكون منها تنبع اسرار
الحق لديها الاظهار او انت بمنزلة العين للحجة الالهية وتكون اشارة الى ابيها ص والمعنى الاول
اظهر وانسب بمقام المحاجة **هؤلاء المسلمون بيني وبينك الخ** هذا الكلام من ابي بكر
عجز عن الجواب والتجاء الى موافقة الاصحاب اي هؤلاء المسلمون هم الذين يرد عليهم ما اورد
على فانهم هم الذين اجلسوني هذا المجلس والقوا في عنقي قلادة الخلافة ثم وافقوني على اخذ
فدك ولست بالذي يرتكب المكابرة والغلبة او يكون مستبدا بالراي ومنفردا عن الجماعة
او غرضه من ذلك الانفعال الاستبداد وتفضيل نفسه على سائر الامة وقوله بيني وبينك
وهم بذلك شهود اي بما ذكرت من انهم قلدوني ما تقلدت الخ وليس المعنى وهم بما سمعت من
رسول الله ص ونسبته اليه شهود لمنافاته لما سبق منه من التصديق لها فيما ذكرت من
انه مخالف لحكم الكتاب لانه لم يشهد له بما ادعاه سوى عائشة وحفصة ورجل من العرب يقال
له اوس بن الحدثان كما في رواية رواها العلامة المجلسي قده عن قرب الاسناد وقد روينا
عنه في مقدمة الكتاب في النامة ايضا لم يدعوا الاشهاد جماعة كبيرة من قبيل عمر ونظرائه
على انه بعيد عن اسلوب العبارة بل غير صحيح عند المحاورة ثم ان الظاهر ان غرض ابي بكر
من قوله ذلك هؤلاء المسلمون الخ التملق لمن حضر وتشريكهم معه في اظهار الخلاف والاعلان

بالعداوة والعجب من قلة حيائه يقول على المنبر بمشهد هذا الجمع الكبير قلدوني ما تقلدت وبالامس ينازع هو واصحابه الانصار في سقيفة بني ساعدة في الخلافة

المتن

فالتفتت فاطمة عليها السلام الى الناس وقالت معاشر الناس المسرعة الى قيل الباطل المغضية على الفعل القبيح الخاسر افلا تتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه اعتضتم لتجدن والله محمله ثقيلا وغبه وبيلا اذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه وآله وقالت قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكبر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم وقد نكبوا وكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب تجهمتنا رجال واستخف بنا لما فقدت وكل الارض مغتصب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب وكان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت فكل الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دوننا الكثب انا رزينا بما لم يرز ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب وفي بعض التواريخ زيادة هذه الابيات سيعلم المتولي ظلم حامتنا يوم القيامة انى سوف ينقلب وسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت لنا العيون بتهمال له سكب وقد رزينا به محضا خليقته صافي الضرائب والاعراق والنسب فانت خير عباد الله كلهم واصدق الناس حين الصدق والكذب وكان جبريل روح القدس زائرنا فغاب عنا فكل الخير محتجب ضاقت على بلاد بعد ما رحبت وسيم سبطاك لي خسفا فيا لي نصب فانت والله خير الخلق كلهم واصدق الناس حين الصدق والكذب

الشرح اللغة المسرعة اسرع اليه اسراعا اذا بادر المضي اليه قيل القيل والقال اسمان للمصدر من قال يقول قولا او مصدران منه كالقول وربما فرق بينهما بان القول في الخير والقيل والقال في الشر وبعربان بحسب العوامل وحكى عن بعض اهل اللغة انهما في الاصل فعلان ماضيان جعلا اسمين واستعملا استعمال الاسماء وابقى فتحهما ليدل على ما كانا عليه المغضية بالغين والضاد المعجمتين من اغضى على الشيء اذا سكت عنه ورضي به ومعنى الاغضاء في الاصل ادناء الجفون يقال اغضى عينه اذا قارب بين جفنيها الخاسر من خسر يخسر خسرا وخسرانا من باب ضرب وسمع اي ضل ويجيء خسر بمعنى هلك ايضا وهذا المعنى ايضا مناسب للمقام تتدبرون تقول تدبرت الامر اذا نظرت في دبره اي عاقبته والتدبر مثل التفكر في الشيء عن تفكر وروية كلا كلمة زجر وردع وقد تقدم ران ران ذنبه على قلبه رينا من باب باع اي غلب ثم استعمل الرين في الطبع والتغطية اساتم اساء زيد عمله اي افسده فاخذ الاخذ التناول ويقال اخذ الخطام وبالخطام على الزيادة من باب قتل اي امسكه تاولتم التاويل والتاول تفسير ما يؤول اليه الشيء يقال اولته تاويلا وتاولته بمعنى والاصل فيهما التصيير والارجاع من آل الامر الى كذا اي رجع اشرتم اشار اليه باليد او اشار عليه بكذا في الامر الفلاني اي اراه ما عنده فيه من المصلحة فالاشارة الامر باحسن الوجوه شر بفتح الشين وتشديد الراء فعل ماض من شر يشر من بابي ضرب ونصر اي اساء او اسم فاعل منه كالشرير ويستعمل الشر ايضا مصدرا او اسم مصدر وافعل التفضيل والاصل اشر ومثله الخير فيقتصر في جميع ما ذكر واستعمال اشر على الاصل لغة قليلة او ردية اعتضتم من الاعتياض وهو اخذ العوض كالتعويض كما ان العوض وزان قول والقاض اعطاء العوض محمله المحمل وزان مجلس مصدر من حمل يحمل حملا من باب ضرب غبه الغب بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة العاقبة يقال ولا امر غب اي عاقبة وبيلا الوبال الشدة والثقل والوبيل الشديد كشف بالبناء للمفعول من كشفت

الحجاب عن وجهه من باب ضرب اذا رفعته **الغطاء** ككتاب الستر وهو ما يغطى به وجمعه اغطية ماخوذ من غطا الليل يغطو اذا سترت ظلمته كل شئ **بان** اى وضح و انكشف **ما ورائه** الوراء وزان سلام كلمة مؤنثة تكون خلفا وقداما وبالاخير فسر قوله تع وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اى امامهم ويحتمل كونه وراء بالهمزة من دون مد فعلا ماضيا اى ابعد كما عده من معانيه في منتهى الارب وكونه وراه فعلا ماضيا ايضا من التورية وهي الاخفاء والستر وزيادة الهمزة ح من النساخ الصراء على وزن سلام الاستخفاء والشجر الملتف في الوادي وارض مستوية ناوية السباع و يقابلها بتة من الشجر ويحتمل ان يكون بتشديد الراء وهو ح بمعنى الشدة نقيض السراء **بدا** اى ظهر **تحتسبون** الاحتساب هنا يمكن كونه بمعنى الظن من حسبه كذا من باب سمع اى ظنه وكونه بمعنى العد من حسبه حسابا من باب نصر اى عده والاول اظهر كما في قوله تع ويرزقه من حيث لا يحتسب وكما في الدعا اللهم ارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب **خسر** من باب سمع من خسر فلان في تجارته ضد ربح او من خسر فلان اى هلك **المبطلون** من ابطل الرجل اى اتى بالباطل وقد مر تفسيره **عطفت** من باب ضرب اى مالت والعطف الميل **ابناء** جمع نبأ بالهمزة مثل اسباب وسبب وهو الخبر **هنبثة** الهنبثة بفتح الهاء والباء بينهما نون ساكنة والثاء المثلثة الخبر واحدة الهنابث وهي الامور الشدائد المختلفة و الهنبثة الاختلاط في القول والنون الزائدة كذا في النهاية ومنها قبل ذلك الذي حكينا عنه فيه ان فاطمة عليها السلام قالت بعد موت النبي صلى الله عليه و آله قد كان بعدك انباء وذكر البيتين الاولين بزيادة ولا نقص مكان وقد نكبوا **شاهدها** الشهود الحضور يقال شهد المجلس من باب فرح اذا حضره ومنه فاشهدهم ويؤيده رواية النهاية ولا نقص ويمكن كونه من الشهادة شهد عليه بكذا من باب فرح والكلام ح على الحذف والايصال اى فاشهد عليهم **لم يكبر** كبر الشئ كبرا من باب شرف عظم وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة من كثر الشئ

من باب شرف ايضا ضد قل **الخطب** الامر الشديد ينزل والجمع خطوب مثل فلس وفلوس واحتمال كونه بضم الخاء وفتح الطاء جمع خطبة مثل غرفة بعيد **فقدناك** فقدته فقدا من باب ضرب وفقدانا عدمته فهو مفقود وفقيد وافتقدته مثله وتفقدته عند غيبته **وابلها** الوابل المطر الشديد الضخم القطر من وبلت السماء وبلا من باب وعد اشتد مطرها **اختل** اختل الشئ اى تغير واضطرب **نكبوا** نكبه عن الطريق نكوبا من باب قعد ونكبا عدل ومال وفي بعض النسخ مكانه ولا تغب بالغين المعجمة والباء الموحدة من غاب يغيب غيبا اى بعد وقد تقدمت حكايته عن النهاية **اهل** الاهل اهل البيت والاصل فيه القرابة وقد اطلق على الاتباع ويطلق على الزوجة ايضا والمراد هنا الاول **قربى** بضم القاف وسكون الراء مصدر قرب الشئ منا قربا وقرابة وقربة قال في المصباح ويقال القرب في المكان والقربة في المنزلة والقربى والقرابة في الرحم وقال في منتهى الارب ما معناه ان القرب تطلق في المكان وفي الرحم وكيف كان المراد هنا القرب المكاني **منزلة** المنزلة بفتح الميم وسكون النون وكسر الزاء المكانة وهي المرتبة والدرجة ولا تجمع كما في القاموس **الادنين** جمع ادنى افعل التفضيل من دنا يدنو دنوا اى قرب الادنون الاقربون **مقترب** اسم فاعل من اقترب اى تقارب عن مجمع البيان ان فاقترب زيادة مبالغة على قرب كما ان في اقتدر زيادة مبالغة على قدر **ابدت** من الابداء اى الاظهار **نجوى** ككبرى **نا جيته** اى ساررته والاسم النجوى وعن بعض النسخ نحوى مكان نجوى ونحوى الكلام بالقصر و قد يمد معناه ولحنه **مضيت** مضى بمعنى مضيا ومضيا اى ذهب والمراد هنا الموت **حالت** حال النهر بيننا حئولة اى حجز ومنع الاتصال وفي بعض النسخ بالجيم والظاهر انه تصحيف من النساخ وعليه فالمراد به اهالة التراب للدفن من جال الفرس في الميدان جولانا اذا قطع جوانبه **دونك** دون هنا بمعنى عند والظاهر انه مراد من عبر عنه بالاقرب او القريب **الترب** وزان قفل لغة في التراب ويمكن على بعد كونه جمع تربة مثل غرف وغرفة و

والزينة المقبرة كما في المصباح تجهمتنا جهمه كمنعه وسمعه وتجهمه من باب التفعل استقبله
بوجه كريه استخف بالبناء للمفعول يقال استخف فلان بحقي اذا استهان به فقدت
بالبناء للمفعول في كلا البيتين مغتصب بالبناء للمفعول والاغتصاب والغصب بمعنى
وهو اخذ مال الغير عدوانا بدرا البدر وزان فلس القمر ليلة كماله وهو في الاصل مصدر
والفعل من باب قتل نورا النور خلاف الظلمة يستضاء بالبناء للمفعول يقال استضاء
بالمصباح اذا طلب الضياء بسببه تنزل بالبناء للمفعول من الانزال او الفاعل من
النزول والفعل من باب ضرب ذي بمعنى صاحب العزة بكسر العين المهملة والزاء
المعجمة اسم مصدر من عز يعز من باب ضرب عزا بالكسر اى قوى والعزيز من اسمائه تعالى الكثب
بفتحتين وقد يسكن الثاني جمع كثيب جبريل في المصباح وجبريل عليه السلام فيه لغات كسر الجيم و
الراء وبعدها ياء ساكنة والثانية كذلك الا ان الجيم مفتوحة والثالثة فتح الجيم والراء
وهمزة بعدها ياء يقال هو اسم مركب من جبر وهو العبد وايل وهو الله تعالى وفيه لغات غير ذلك
انتهى وجبريل هنا على احد الاولين للتقفية الآيات جمع آية وجمعها الآي كتمرة وتمر وهي
العلامة والآية من القرآن ما يحسن السكوت عليه والآية العبرة واختلف في اصلها
فقيل ان عينها واو ولامها ياء من باب شوى ولوى وقيل ان اصلها آيية على فاعلة فحذفت اللام
تخفيفا يونسنا من الايناس ضد الايحاش يقال آنسته بزيد بالمد اذا جعلت زيدا
انيسا له وانست به من باب علم بالقصر مثلثة النون واستانست به وتانست به اذا صار
انيسا لك والانس ضد الوحشة محتجب بصيغة اسم الفاعل يقال حجبه بالحجاب فاحتجب به
اى ستره فاستتر به صادفنا يقال صادف زيدا اذا وجده ولقيه الكثب بالثاء المثلثة
والباء الموحدة المضمومتين جمع كثيب وهو مجتمع الرمل فعيل بمعنى فاعل او مفعول من
كثب القوم من باب ضرب اى اجتمعوا وكثبتهم اى جمعتهم يتعدى ولا يتعدى رزئنا
بالبناء للمفعول من رزأ رزءا اذا اصيب بمصيبة مهموز من باب منع ورزاته المصيبة

ترزاء كذلك وقد تخفف فيقال رزيته ارزاه والرزء مثال قفل اسم منه والرزيئة المصيبة
والجمع رزايا واصلها الهمز ومنه لم يرزأ بالبناء للمفعول ابقيه وحذفت الياء بناء على
تخفيف الهمزة لجواز حذف الياء اذا اقتضاه جازم ونحوه دون الهمزة سخن
بالتحريك الحزن البرية الخليقة فعيلة بمعنى مفعولة من برء الله تعالى الخليقة برؤها
بالهمز من باب منع خلقها والاصل بريئة بالهمز مخففة وادغمت عجمه وزان
قفل لغة في العجم وهو بفتحتين خلاف العرب ماخوذ من العجمة كغرفة اللكنة في اللسان
وعدم الفصاحة عرب بفتحتين خلاف العجم المنول تولينا لعمل نقلده خامتنا
الظاهر انها مخففة خاصة بتشديد الميم وخاصة الرجل خاصته من اهله وولده يقال
كيف الخاصة والعامة انى بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر ظرف وهي هنا بمعنى
كيف ينقلب الانقلاب التحول من حال الى حال تبكي بكيته وبكيت عليه وبكيت له بكى
وبكاء بالقصر والمد وحكى ان القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت عشنا
عاش يعيش عيشا صار ذا حياة العيون جمع العين بمعنى الباصرة او الينبوع على الاحتمال
تهمال بفتح التاء وسكون الهاء من المصادر التي تبنى لغرض المبالغة والتكثير في
مصدره الاصلي كالترداد والتجوال في الرد والجولان واما بكسر التاء فلم يجئ الا التبيان
والتلقاء يقال همل الدمع من باب قعد اى جرى سكب وزان فلس مصدر سكب الماء
من باب نصر اى انصب وسكبته غيره يتعدى ولا يتعدى والسكب هنا من الاول رزينا بالبناء
للمفعول قد تقدم وفي بعض النسخ رضينا وهو بالبناء للفاعل من رضيت عنه من باب
سمع ضد سخطت محضا وزان فلس المحض الخالص الذي لم يخالطه غيره ومحض في
نسبه بالضم محوضة فهو محض اى خالص خليقته الخليقة وزان سفينة جاءت لمعان
منها الطبيعة وهي هنا مراده صفا صفا صفوا من باب قعد وصفاء اذا خلص من الكدر
فهو صاف الضرائب جمع ضريبة اى الطبيعة الاعراق جمع عرق بكسر العين وسكون الراء وهو

من الجد والنجر المعروف النسب يقال نسبته فى تميم اى هو منهم ويجمع على انساب مثل سبب
واسباب الكذب وزان كتف وخبر مصدر خلاف الصدق روح القدس الروح بالضم
النفس والقدس بضمتين واسكان الثانى تخفيف الطهر والمراد بروح القدس جبرئيل قيل
اضيف الى القدس كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس زائرنا من
الزيارة وهى القصد زاره يزوره زورا قصده فهو زائر محجب بالبناء للفاعل وقد تقدم
ضاقت ضاق الشىء ضيقا من باب سار والاسم الضيق بالكسر خلاف اتسع رحبت
رحب المكان رحبا من باب قرب اتسع سيم ماض مبنى للمفعول من سمته ذلا اسومه اى اولته
واهنته سبطان السبط ولد الولد والجمع اسباط مثل حمل واحمال خسفا
الخسف وزان فلس الذل والهوان نصب النصب بفتحتين التعب والمشقة الاعراب
معاشر منادى محذوف حرف النداء والمقصود بالنداء قولها افلا تتدبرون القران
المبر عز بالجر صفة للمضاف اليه او بالنصب للمضاف وكذا الحال فى المعطوف الى قبل
الباطل فى بعض النسخ الى الفعل الباطل وهو الاظهر والانسب معنى كما يدل عليه ما
الفقرة الثانية على الفعل القبيح وكيف كان فهو على الاول مصدر اضيف الى المفعول كما انه
على الثانى اسم مصدر كالفعل فى الفقرة الثانية افلا تتدبرون القران ام على
قلوب اقفالها الاستفهام للانكار والتوبيخ وام للاضراب والتنوين فى قلوب للتعظيم
والدلالة على انها بلغت من القسوة مرتبة عظيمة او للتبعيض اى على بعض هذه القلوب وهى
قلوب المنافقين او للتنكير اى قلوب هؤلاء وامثالهم واحسن الوجوه الاول فاخذ
عطف على ران وضمير الفاعل راجع الى الموصول ولبئس ما تأولتم ما مصدرية ويحتمل
كونها موصولة حذف عائدها اى وما تأولتم الكتاب التنزيه وشر ما منه اعتضتم
قد تقدم ان شر يحتمل كونه فعل ماض ووصفا فعلى الاول كلمة الموصول مرفوعة على
الفاعلية وعلى الثانى على انها مبتدء مؤخر وشر خبر مقدم لتجدن اللام لام القسم

وتجدن بصيغة جمع الخطاب والاصل تجدون بنون التاكيد المثقلة اذا كشف الظرف
متعلق بتجدن وبان ما وراءه الضراء كلمة ما موصولة فاعل لبان ووراءه منصوب على
الظرفية والضمير راجع الى الموصول والظرف خبر مقدم والضراء بتشديد الراء والتخفيف
على بعد محتمل مبتدء مؤخر والجملة صلة لما وقد تقدم احتمال الفعلية مجردا مهموزا او
ومزيدا فيه معتلا مع تشديد الراء وعليهما فالضمير منصوب على المفعولية والضراء مرفوع
على الفاعلية ويحتمل كون العبارة ما وراءه الضراء بتخفيف الراء على ان تكون زيادة الضمير
تصحيفا من النساخ يحتسبون اى يحتسبونه والضمير عائد الى الموصول وخسر هنالك
المبطلون يحتمل العطف على جملة كشف ويحتمل الاستيناف انباء لهنبثة التنوين
فيهما للتفخيم واختل قومك الجملة معطوفة على جملة انا فقدناك وقد نكبوا فى بعض
النسخ فقد نكبوا وفى رواية الكشف وقد تغيبت واختل قومك لما غبت وانقلبوا وكل
اهل له قربى ومنزلة التنوين للتعظيم او التنكير اى منزلة عظيمة او منزلة من المنازل والبيت يحتمل وجوها
من الاعراب الاول ان تكون جملة له قربى ومنزلة نعتا لاهل والظرفان عند الاله على
الادنين متعلقين بقربى ومقرب خبر الكل الواقع فى صدر البيت الثانى كالاول الا
ان الظرفين متعلقان بمقرب والثالث كالاول الا ان الظرف الاول متعلق بقربى و
الثانى بمقرب والرابع ان تكون جملة له قربى خبر الكل ومقرب خبرا بعد خبر له والاحتمالات
الثلاثة فى الظرفين جارية والاول احسن الوجوه والاخير اقبحها والمتوسطان اوسطها
وكيف كان الجار فى على الادنين متعلق بمقدر اى زيادة على الادنين وحالت دونك
الترب التانيث باعتبار اجزاء تراب القبر على تقدير كون الترب اسما مفردا مرادفا للتراب
واما على تقدير كونه جمعا كما تقدم فلا حاجة الى التاويل فليت قبلك كان الموت
صادفنا اسم ليت ضمير الشان محذوف والظرف متعلق بصادفنا والجملة خبر ليت سيعلم
المتولى ظلم حامتنا الخ الظلم منصوب على المفعولية للوصف مضافا الى الحامة اى اليوم

منصوب على الظرفية متعلق بيعلم ما عشنا وما بقينا ما في الموضعين مصدرية و
المصدر المؤول الية منصوب على الظرفية اي في مدة عيشنا وبقائنا ويحتمل كون الثانية نافية
والجملة دعائية وقعت معترضة بين متبكك وبين الجار المتعلق به وقد رزينا به
محضا خليقتنا الخ الجار متعلق برزينا محضا وضحا حالا لانه مزاد فان او متداخلان
عن الضمير المجرور وح فزلنا النصب حذف الياء لرعاية الوزن بناء على جواز مثلهما او
ان الثاني مرفوع على انه خبر لمبتدء محذوف اي هو صحا في الضرائب وعلى اي تقدير فخليقته
مرفوعة على انها فاعل لمحضا ويمكن كونها مرفوعة على الابتداء وضحا في الضرائب انهم مرفوعا
على الخبرية والجملة حال اخرى عن الضمير المجرور ومثل محضا كما انه يمكن كون محضا منصوبا
على المصدر اي وقد رزينا به رزء محضا ويحتمل ايضا كون محضا بمعنى منفردا وح فالنصب
على الحال عن الضمير المجرور وعليهما فجملة خليقته ضحا في الضرائب حال ايضا عن الضمير المجرور ويحتمل
الاستيناف و اما على ما في بعض النسخ وقد رضينا به محضا فنصب محضا على التميز وكيف
كان فالاعراق والنسب معطوفان على الضرائب بعد ما رحيت ما مصدرية وسيم
سبط الخسفا الخ خسفا مفعول ثان لسيم وجملة فيه لي نصب نعت لخسفا
حيث الصدق والكذب حيث ظرف مكان مبني على الضم ويضاف الى الجملة
وقد يضاف شاذا الى المفرد في الشعر كما في البيت ولكن لا يخفى ان ذلك انما هو على
بعض الوجوه التي ذكرها في مغنى العبارة واما على غيره فيمكن تقدير الفعل ودفع
الصدق على الفاعلية له اي حيث يذاكر الصدق والكذب مثلا المغنى ثم التفتت
فاطمة عليها السلام الى الناس وقالت اي بعد ان لم تخشع قلوبهم لما قرئ عليهم من
الذكر واصروا على ما كانوا عليه من القعود عن النصر وسكتوا عما نسبه اليهم ابو بكر
من الموافقة والشركة له فيما استحسنه من الرأي سكوتا هو في الدلالة اشد من النص
التفتت اليهم وقالت معاشر الناس المسرعة الى القيل الباطل اي كما اسرعتم

الى دعوة ابي بكر الباطلة واجبتموها من دون تامل ونظر ودورية المغضية على
الفعل القبيح الخاسر اي كما اغضيتم على ما صدر عنه من صعوده على منبر النبي
وغصب حقي وحق الوصي افلا تتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
اي ما فيه من ايات الوعد والوعيد والايات النازلة فينا وفي مودتنا وغيرها من الايات
فينهيكم ذلك عن التجري على معصية الله وعن تفضيل غيرنا علينا ومعاونته من ظلمنا
بغصب حقنا والمراد باقفالها اقفال الكفر والعصبية التي استغلقت فلا تنفتح والكلام
اقتباس من القران كلا بل ران على قلوبكم ما اساتم من اعمالكم اي ليس
الامر على ما ذكر وما كان السبب عدم التدبر او كون القلوب حقيقة مقفلة بل السبب
والعلة هو رين القلوب الحاصل من سيئات اعمالكم الذي لا ينفك عنه رين التدبر
وعدم التدبر وهذا ايضا اقتباس من القران كما ان قولها فاخذ بسمعكم و
ابصاركم اشارة الى قوله تعالى فاصمهم واعمى ابصارهم لبئس ما تاولتم اي و
لبئس التاول الذي ارتكبتموه في دين الله وكتابه وسنة الرسول واحكامه او لبئس
المعنى الذي تاولتم به الكتاب والسنة وساء ما اشرتم اي اشار بعضكم على بعض
اخراج الامر من ايدينا والاحتيال له بغصب حقنا وغيره مما استحسنه الكم وشر
ما منه اعتضتم اي الدنيا الفانية التي منها اخذتم عوضا عما تركتم من نعيم الاخرة او
الامر الذي من اجله اعتضتم ورضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لتجدن والله
محمله ثقيلا اي ولئن اعجبكم ما اخذتموه عوضا وسررتم به فانما هو امر زائل و
مقصور على العاجل واما في الاجل فوالله لتجدن حمله عليكم ثقيلا وامره شديدا و
وبيلا فالمراد بقولها اذا لكم كشف الغطاء وما بعده اي اذا متم وصرتم الى
النشاة الاخرى ثم عطفت على قبر النبي العطف على الشيء هو الميل اليه اعم
من ان يكون بالوجه او بالتحول من المقر اليه فلا ينافيه ورود ما دل على ان ذلك انما

كان بعد تحولها الى القبر الشريف **قد كان بعدك انباء وهنبثة** الخ اى قد وقع
بعدك نائل من الدنيا وقايع عظيمة وحوادث مختلفة شديدة لو كنت حيا لم يكبر خطبها
ولم يكثر مثلها **انا فقدناك فقد الارض وابلها** فيه تشبيه لفقدها النبي
بفقد الارض المطر في شدة احتياجها اليه وعظم ما اصابها من فقده **وكل اهل
له قربى ومنزلة** اى كل اهل نبي والتقييد بقرينة المقام او كل اهل سواء كان اهل
نبي او غير نبي اذا كان له عند الله تعالى قرب ومنزلة فهو محترم مفضل على سائر الاقارب
عند الناس سوى اهل بيتك فان امتك بعدك عاملوهم معاملة الضد واظهروا
ما خامر قلوبهم من العداوة والحقد واستقبلوهم بوجه كريه واستخفوا بهم بما لا
يليق **وكل الارض مغتصب** اى وكل ما كان في يدي من الارض قد اغتصب مني امثاله
او كل ما كان بايدي الناس من الارض فهو غصب في ايديهم والكلام على الاول عطف
على قولها ابدت رجال وعلى الثاني استيناف ويؤيد الاول مضافا الى اولويته معنى
وارجحيته لفظا وقوعه في بعض النسخ كما تقدم وكل الارث مغتصب ووجه الثاني ما ورد
في كثير من الاخبار الذي ان الارض وما عليها انما هي خاصة لهم عليهم السلام وما في ايدي
شيعتهم مباح من اجل تحليلهم لهم ومن سواهم فتصرفه في كل ما بيده من شيء تصرف
غصب وعدوان وقد ظهر من ذلك انه لا بد على ذلك الاحتمال من ارتكاب تخصيص في
العبارة بنحو عدا شيعتهم **عليك تنزل من ذي العزة الكتب** لعل جمع الكتب باعتبار
سور القرآن فكان كل سورة كتاب والمراد بها ما هو اعم من القرآن والحديث القدسي
سيعلم المتولي ظلم حامتنا الخ اشارة الى قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون ويمكن كونه حكاية لكلام الله عز وجل على سبيل النقل بالمعنى بل هو
لاشتماله على اضافة الظلم الى الحامة انسب بما على ما في ظني من ورود الرواية بان الاية
في الاصل كذلك كانت وسيعلم الذين ظلموا آل محمد الخ **وسوف نبكيك ما عشنا**

وما بقيت الخ اى وسوف نبكيك ما دمنا احياء وما بقيت العيون معدة للبكاء بدمع
هامل منصب اشد انصباب وسوف نبكيك كذا وما بقيت العيون للبكاء بل صارت بعد
فقدنا اياك عميا او ادركنا الموت فنكون كما كنت امواتا **وقد رزينا به محضا خليقته**
الخ التفات من الخطاب الى الغيبة والمعاني المحتملة التي قد عرفت عند شرح الاعراب احتمالها
تلك احدها وقد اصبنا بموته صلى الله عليه وآله حال كونه متصفا بمحوضة الخليقة وخلوصها عن المنقصة
وصفاء الاخلاق عما يوجب النفرة والمساوي والاعراق اى الاصول الذين هم الاباء و
الامهات والنسب اى الفروع الذين هم الاولاد عما يضاد الطيبة والطهارة ثانيهما وقد
رزينا برزء محضا اى خالصا عما عداه حال كونه خليقة صافية الضرائب ثالثها وقد رزينا
به منفردا اى كل رزء عند رزئه في قوة العدم فكانا لم نرزأ باحد سواه واما على ما في
بعض النسخ وقد رضينا به متصفا بهذه الاوصاف نظير رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا
والغرض مدحهم باختصاصهم من بين الناس باستجماعهم لهذه الاوصاف وتمامها فيه
واصدق الناس حين الصدق والكذب اى حين مذاكرة الصدق والكذب
والصادق والكاذب اذا جاء في البين الكلام عن الصدق والكذب يقال انه اصدق الناس
او حين السؤال عن الصدق والكذب عمن اتصف بهما اى البلد بشار اذا سئل عن اصدق
الناس والمعنى ولعله الاظهر في وقت الحكاية والتكلم فانه زمان الصدق والكذب ويعلم
فيما مر قولها في البيت الاخر حيث الصدق والكذب **ضاقت على بلاد بعدما رحبت**
اى ضاقت على الارض بعد ما كانت على متسعة **وسيم سبطاك خسفا فيه لي
نصب** اى في ايام حزنك كان لسبطك الحسن والحسين عليهما السلام عند امتك شرف ومنزلة
فاذا مت عاملوهما بالضد واوردوا عليهما ذلا وقت من احتماله في مشقة وتعب المحن
ثم انكفات عليها السلام وامير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه
فلما استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين عليه السلام يا ابن ابي طالب اشتملت شملة

الجنين وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي
قحافة يبتزني نحلة ابي وبلغة ابني لقد اجهر في خصامي والفيته الالد في كلامي حتى حبستني
قيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا مانع
خرجت كاظمة وعدت راغمة اضرعت خدك يوم اضعت حدك افترست الذئاب
وافترشت التراب ما كففت قائلا ولا اغنيت باطلا ولا خيار لي ليتني مت قبل هنيئتي
ودون ذلتي عذيري الله منك عاديا ومنك حاميا ويلاي في كل شارق مات العمد
ووهن العضد شكواي الى ابي وعدواي الى ربي اللهم انت اشد قوة وحولا واحد
بأسا وتنكيلا فقال امير المؤمنين عليه السلام لا ويل عليك الويل لشانئك نهنهي عن
وجدك يا ابنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني ولا اخطأت مقدوري فان كنت
تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما اعد لك افضل مما قطع
عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله وامسكت الشرح اللغة انكفأت
الانكفاء الرجوع بتوقع التوقع الانتظار يقال توقعته اي انتظرته بتطلع التطلع
مرادف للتوقع يقال تطلعته اي توقعته طلوعها من طلع فلان علينا اذا بدا لك من
علو استقرت يقال قر بالمكان واستقر بالمكان اذا تمكن فيه اشتملت يقال اشتمل
فلان بثوبه اذا اداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده شملة بكسر الشين وسكون اللام
هيئة الشمول من شملهم الامر اي عمهم وبفتحها كذلك كساء صغير يشتمل به او يؤتزر به
والجمع شملات مثل سجدة وسجدات وعن بعض الروايات مشيمة وهي وزان كريمة غشاء
ولد الانسان اي محل الولد في الرحم وجمعها مشيم بحذف الهاء ومشايم الجنين
الولد ما دام في بطن امه فاذا ولد يقال له منفوس والجمع اجنة مثل دليل وادلة سمي به
لاستتاره من جنه الليل جنا اي ستره حجرة حجرة الدار ناحيتها والجمع حجر وحجرات مثل
غرفة وغرف وغرفات وعن بعض الروايات حجزة بالحاء المهملة ثم الجيم ثم الزاء المعجمة وهي

على وزن غرفة ايضا موضع شد الازار قال في النهاية واصل الحجزة موضع شد الازار ثم
قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاروه للاعتصام
والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث والنبي آخذ بحجزة الله اي بسبب منه
الى ان قال والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه انتهى والذي ينبغي ان يقال ان المحكي عن بعض
الروايات اما بالكسر وهو حينئذ للهيئة من الحجز بمعنى المنع والحجز بمعنى المزيد فيه اي
هيئة الاحتجاز اي الاعتصام واما بالضم ومعناها السبب الذي يحتجز به اي يمتنع
كما ذكر في النهاية واما المعاني الاخر التي ذكرت لها فيها وفي غيرها فلا تناسب المقام
الظنين الظنة بكسر الظاء المعجمة وتشديد النون التهمة وهي اسم مصدر من ظننته
من باب قتل اي اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
في السبعة على ما قيل وفي بعض النسخ الضنين بالضاد المعجمة وهو بمعنى البخيل من ضن بالشيء
يضن من باب تعب ضنا المحتمل الظاهر انه تصحيف نقضت بالقاف والضاد المعجمة نقضت
البناء نقضا من باب قتل اي هدمته وعن بعض الروايات نفضت بالفاء بدل القاف يقال نفضت
الثوب نفضا اذا حركته لينتفض ما فيه قادمة واحدة القوادم وهي من الطير مقاديم
جناحه من الريش في كل جناح عشر او اربع الاجدل الصقر سمي به لقوته والجدل احكام الفتل
جدله يجدله من بابي ضرب ونصر احكم فتله وابنه جدل ولد الظبية وغيرها من باب نصر اي
قوي ويمكن كونه افعل التفضيل من جدل جدولا من باب نصر ايضا اي صلب فالمراد به اصلب
الناس واقواهم فخانك بالنون من الخيانة ضد الامانة خانه يخونه خونا واحتمال كونه
خاتك بالتاء المثناة من فوق من خات البازي على الصيد يخوت خوتا اذا انقض عليه لياخذه
كما ذكره العلامة المجلسي قده لا يلائمه لزوم خات وتعديته في العبارة الاعلى بتكلف الحذف
والايصال اي فخات عليك ... ريش الريش للطير معروف وجمعه ارياش
مثل حمل واحمال ورياش بالكسر ايضا الاعزل بالعين المهملة والزاء المعجمة الذي لا سلاح

معه والظاهر ان المراد به هنا الطير الضعيف الغير القادر على البطش اصلا او عارضا و
يمكن ارادة المعنى الحقيقي كما سيجيء شرحه ان شاء الله قحافة بضم القاف وتخفيف المهملة كنية
والد ابي بكر وقد تقدم يبتزني الابتزاز اخذ الشيء واستلابه بجفاء وقهر كالبزبزة
بزه من باب نصر وابتزه نحلة وزان سدرة اسم مصدر من نحله انحله نحلا من باب
منع اذا اعطيته شيئا من غير عوض بطيب نفس والمراد بها هنا المنحول مجازا وفي بعض النسخ
نحيلة وهي تصغير نحلة بلغة وزان غرفة ما يتبلغ به من العيش ولا يفضل يقال تبلغ به
اذا اكتفى به وتجزى وفي بعض النسخ بليغة بالتصغير اجهر جهر الشيء يجهر بفتحتين ظهر و
اجهرته بالالف اظهرته وفي بعض النسخ اجهد بالدال المهملة قال في القاموس العدو
جد في العداوة اى ويقال اجهد العدو والمعنى بالغ في العداوة خصاما بكسر الخاء
مصدر خاصمه فخصمه اى غلبه في الخصومة ويمكن على بعد كونه جمع خصم مثل بحار وبحر
الفيته تقول الفيته يصلي اذا وجدته على تلك الحالة الد وزان اشد لد فلان
يلد لددا من باب تعب اى اشتد خصومته فهو الد والمرأة لداء وزان حمراء وفي القاموس
ما معناه والالد الخصم الشحيح الذي لا يزيغ الى الحق والتهذ منه لا انه فعل ماض من
من باب الافعال لعدم مجيئه من هذه المادة بهذا المعنى والمعنى الذي جاء غير مناسب
كلامي الكلام اسم مصدر من كلمته تكليما حبستني الحبس المنع وبابه ضرب قيلة
وزان تمرة ام قبيلتي الانصار اوس والخزرج وقد تقدمت والمراد بنو قيلة نصرها
النصر مصدر نصره ينصره ضد خذله المهاجرة بصيغة اسم الفاعل هم الذين هاجروا
بلادهم وتركوها وساروا الى رسول الله ص وصلها الوصل ضد القطع مصدر
وصله يصله غضت غض الرجل صوته وطرفه ومن صوته ومن طرفه غضا من باب
قتل خفضه دوني اى [illegible] طرفها الطرف وزان فلس العين دافع دفعه
دفعا من باب منع نحته والدفع والمنع متقاربان بالمعنى كاظم كظمت الغيظ كظما من با

ضرب اى رده وحبسه عدت اى رجعت من عاد يعود عودا راغم الرغام بالفتح
التراب ورغم انفه رغما من باب قتل كناية عن الذل كانه لصق بالرغام هوانا اضرعت
ضرع له يضرع بفتحتين ضراعة ذل وخضع واضرعته اذللته خدك الخد بالخاء المعجمة
كفلس من الوجه معروف وهو ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق والشدق بكسر
الشين وفتحها جانب الفم اضعت اضاعة الشيء اهماله واهلاكه من ضاع الشيء يضيع
ضيعة وضياعا فهو ضائع حدك بالحاء المهملة والحد وزان فلس قد جاء لمعان منها
البأس والبطش ومنها الفصل وكلاهما مناسب وفي بعض النسخ جدك بالجيم وهو بالكسر
اسم مصدر من الجد بالفتح وهو الاجتهاد والاهتمام افترست افترسه اى اصطاده
ومنه فريسة الاسد وهي التي يكسرها عند الصيد فعيلة بمعنى مفعولة وفرسه فرسا
من باب ضرب كسرها ثم اطلق الفرس على كل قتل وفرس الذابح ذبيحته كسر عنقها قبل موتها
الذئاب بالهمزة وزان كتاب جمع ذئب بكسر الذال وهو من السباع معروف وفي بعض
النسخ الذباب بالبائين الموحدتين وهو بضم الذال حيوان صغير الجثة معروف افترشت
فرشت البساط من باب نصر وافترشته اذا بسطته والفراش بالكسر البساط فعال بمعنى
مفعول مثل كتاب بمعنى مكتوب المراد بافتراش التراب اتخاذه فراشا كففت كففته
كفا من باب نصر اى منعته فكف هو بنفسه ولا يتعدى قائلا اسم فاعل من قال يقول
قولا تكلم اغنيت الاغناء الصرف والكف يقال اغن عني شرك اى اصرفه واكففه ومنه
قوله تعالى لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه اى يكفيه ويكفيه وقوله تعالى لن يغنوا عنك
من الله شيئا كذا في النهاية وقد يستعمل ويراد به الاجداء والنفع يقال ما يغني عنك
هذا اى ما يجديك وما ينفعك في المصباح وحكى الازهري ما اغنى فلان شيئا بالغين
والعين اى لم ينفع في مهم ولم يكف مؤنته باطلا وفي بعض النسخ طائلا وقد ذكر له
معان منها الفائدة قال في منتهى الارب لا يستعمل في هذا المعنى الا في النفي يقال

لا طائل في هذا الامر وما هو بطائل وهذا انسب بالمعنى الذي ذكرنا للاغنياء اجراً كما ان
المعنى الذي ذكرناه اولا انسب بالطلاحيار بكسر الخاء اسم مصدر للاختيار هينتي
الهينة بالهاء ثم النون وزان سدرة الرفق والسكون يقال امش على هينتك و
هونك اي على رسلك ويمكن ان تكون هيئة من الهون كجلسة بالكسر من الجلوس
والهون كقفل مصدر هان يهون اي ذل دون بمعنى قبل ويحتمل على بعد كونه بمعنى
عند زلتي الزلة بفتح الزاء اسم مصدر من زل في طين او في منطق يزل من باب
ضرب زلق فيه والمراد بها هنا السقطة ويحتمل كونها تصحيف الذلة بالذال المعجمة للكسر
اسم مصدر من ذل يذل ذلا من باب ضرب اي هان بل عن رواية السيد والهنا البني
من قبل ذلتي ودون هينتي عذيري العذير كامير بمعنى عاذر فعيل بمعنى فاعل كسميع بمعنى
سامع والعذر كالنيم بمعنى الالم والتقصير عذرته فيما صنع عذراً من باب ضرب بمعنى عنه
اللوم فهو معذور اي غير ملوم والاسم العذر بضم العين في المصباح وقولهم من عذيري
من فلان ومن يعذرني منه اي من يلومه على فعله ويشنع باللائمة عليه ويعذرني في امري
ولا يلومني عليه وقيل معناه من يقوم بعذري اذا جازيته بصنعه ولا يلومني على ما افعله
وقيل عذير بمعنى نصير اي من ينصرني فيقال عذرته اذا نصرته انتهى وفي النهاية فحفقت
عذرت محوت الاسائة وطمستها ومنه الحديث انه استعذر ابا بكر من عائشة كان
عتب عليها في شيء فقال لابي بكر كن عذيري منها ان ادبتها اي قم بعذري في ذلك
الى ان قال ومنه حديث الاخر يعني عليا عليه السلام قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك
من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل
انتهى ومما تلونا عليك عرفت ان العذير هنا بمعنى العاذر وانه من المحتمل كونه بمعنى
النصير كما عرفت في المصباح عاديا عدا عليه يعدو عدوا ظلم وتجاوز الحد فهو عاد
والجمع عادون ويحتمل بعيدا كونه من عدا فلانا عن الامر يعدوه عدوا اي صرفه وشغله

خامبا حميته احمه حماية دفعت عنه ويلاي في الصحاح ويل كلمة مثل ويح الا انها
كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وفي الندبة ويلاه انتهى وبقرب منه ما في القاموس
ولم يذكر فيهما ولا في غيرهما من كتب اللغة التي عندي ويلاي بالالف مضافة الى الياء مجردة
عن الهاء فاما ان يكون مثله جايزة ابوني بالالف الندبة مجردة عن الهاء والاضافة الى
الضمير واما ان يكون تثنية ويل ومعناها ح تكرير الويل او ما ذكر بعضها من موت العبد
وهي العضد شارق في القاموس شرقت الشمس شرقا وشروقا طلعت كاشرقت الى ان قال
والجانب الشرقي انتهى ويمكن كون المراد به النهار او خصوص اوله مجازاً كما سيجيء بيانه
عند رواية السيد ويلاه في كل شارق وبلاه في كل غارب الكلام في الغارب هو الكلام
في الشارق الا انه لم يجيء بمعنى الشمس فلو حمل عليها كان مجازاً العمد بفتحتين جمع عماد
بالكسر وهو ما يسند به وبفتحتين وبضمتين ايضا جمع عمود وهو كصبور وقد جاء لمعان
منها اسطوانة البيت وهت وهي الحائط وهيا من باب ضعف واسترخى العضد
هو من اليد ما بين المرفق والكتف وفيه ست لغات الفتح والضم والكسر وبفتح الاول و
كسر الثاني وفتح الاول وضم الثاني وضمهما اشكو اي الشكواء بفتح الشين وسكون الكاف
مصدراً واسم مصدر من شكوت امري الى الله من باب قال شكاية وعدوى العدوى وزان
شكوى قال في المصباح واستعدى الامير على الظالم طلب منه النصرة فاعداه عليه اعانه
ونصره فالاستعداء طلب التقوية والنصرة والاسم العدوى بالفتح قال ابن فارس العدوى
طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك اي ينتقم منه باعتدائه عليك انتهى حولا
الحول الحيلة والقوة ايضا وعلى الاول تاسيس كما انه على الثاني تاكيد احد وزان
اشد افعل التفضيل من حد السيف وغيره يحد حدة من باب ضرب فهو حديد وحاد اي
قاطع ماض بايسا البأس وزان فلس العذاب تنكيلا نكل به تنكيلا جعله عبرة والتكثير للتجرد
نكل به ينكل من باب قتل نكلة قبيحة اي اصابه بنازلة والاسم النكال كسحاب وابضه نكل به

نكيلا اى جعله عبرة لغيره لشانئك شنئته من باب تعب شنئا مثل فلس وشنأنا بفتح
الشين والنون وسكون النون ايضا والهمزة الممدودة لغضته والفاعل شانئ وشانئة
في المؤنث نهنهي بالنون ثم الهاء ثم النون ثم الهاء نهنهت الرجل عن الشيء فتنهنه
اى كففته وزجرته فكف والاصل في نهنه نهه بثلث هاآت وانما ابدلوا من الهاء الوسطى نونا
للفرق بين فعلل وفعل وانما اراد والنون من بين سائر الحروف لان في الكلمة نونا وعن بعض
النسخ تهنهني وجدك الوجد وزان فلس مصدر وجدت عليه اجد اى غضبت الصفوة
صفوة الشيء بتثليث الصاد خالصه ومختاره ومنه محمد ص صفوة الله من خلقه بقية
وزان سفينة بقية الشيء ما بقى منه يقال بقى من الشيء بقية النبوة بضم النون والباء
وتشديد الواو اسم مصدر من انباء بكذا اى اخبره ومنه النبأ بمعنى الخبر والجمع انباء
مثل سبب واسباب والنبي اى المخبر عن الله تع واصله نبيء ادغم ثم ابدل ونبث ونبت في
الامر من باب ضرب ايضا ضعف والوني كغنى الضعف والفتور اخطات اخطأ فلان الامر
ضد اصابه ومنه الخطأ ضد الصواب مقدوري قدرت على الشيء اقدر من باب ضرب قويت
عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قادر وقدير والشيء مقدور عليه والمقدور
في العبارة على الحذف والايصال البلغة ما يتبلغ به من العيش وقد تقدمت مضمون
ضمنت المال وبه ضمانا فانا ضامن وضمين التزمته كفيلك الكفيل اسم فاعل من كفلت
بالمال وبالنفس كفلا من باب قتل والاسم الكفالة اذا تحملت به مأمون الامن ضد الخوف
امن كفرح امنا فهو امن وامين ويعدى بنفسه فيقال امنته كسمعه فهو امن وذاك مأمون
اعد بالبناء للمفعول من اعدته اعدادا اذا هيأته واحضرته قطع بالبناء للمفعول
ايضا والقطع ضد الوصل فاحتسبي يقال احتسب فلان بكذا الاجر على الله او من
عند الله اذا ادخره عنده واعتد بنوى به وجهه تع لا يرجو ثواب الدنيا والاسم الحسبة با
لكسر فالعبارة على الحذف والايصال اى فاحتسبي بصبرك الاجر على الله ويمكن ان يكو

من احتسب فلانا اذا اختبر ما عنده اى فاختبري الله فيما ذكرت لك عنه من انه رضا من لم يرزقك
الخ ويحتمل ان يكون الاحتساب بمعنى جعله تع حسيبا اى فاجعلي الله حسيبك كافيك
وهذا المعنى وان لم اظفر بضبطه من اهل اللغة الا ان الظاهر انه من معانيه ولو مجازا
والقرينة قولها في جوابه حسبي الله حسبي الحسب بفتح الحاء وسكون السين اسم
بمعنى الكافي تقول حسبك درهم اى كفاك وهذا رجل حسبك من رجل اى كاف للغني عن غيره
امسكت تقول امسكت عن الامر امساكا اذا كففت عنه الاعراب نكهات عطف
على عطفت وامير المؤمنين يتوقع الواو للحال والجملة بعدها حالية فلما استقرت
بها الدار حق العبارة فلما استقرت في الدار او بالدار قال العلامة المجلسي قده في
شرح معناها اى سكنت كانها اضطربت وتحركت لخروجها او على سبيل القلب وهذا
شايع يقال استقرت نوى القوم واستقرت بهم النوى اى قاموا انتهى اقول ويحتمل وجه
ثالث وهو ان تكون الباء للتعدية اى فلما اقرها الدار والمصحح للاسناد الى الدار توقف
الاستقرار لكونها حاجزا عليها اشتملت شملة الجنين الشملة ان كانت بفتح الشين
شملة او شيمة فالنصب على الحذف والايصال اى اشتملت بشملة الجنين او بشيمة الجنين
وان كانت بكسر الشين فعلى المصدر والمجرد بمعنى المزيد اى اشتملت بنوع اشتمال الجنين
بشيمته وقعدت حجرة الظنين الوجهان المذكوران في شملة جاريان في حجرة فعلى
تقدير كونها بالراء المهملة او المعجمة وضم الحاء فالنصب على الحذف والايصال اى قعدت
في حجرة الظنين او في حجزة الظنين اى في موضع يختفي فيه ويحتجز بسببه من ان يطلع عليه احد
وعلى تقدير كونها بالمعجمة وكسر الحاء فعلى المصدر اى قعدت قعودا مثل احتجاز الظنين هذا
ابن ابي قحافة يبتزني ابن خبر لهذا وجملة يبتزني خبر بعد خبر او بدل منه والجملة خبر عنه
بلغة ابني اما بتخفيف الباء فالمراد الجنس واما بتشديدها على التثنية والاول اظهر
لفظا والثاني انسب معنى اجهر في خصامي المفعول محذوف اى اجهر العداوة او

صوته في خصامي اي في مخاصمتي او في ما بين خصمائي الدّ منصوب على انه مفعول ثان
لالفيت حتى حبستني حتى غاية لقولها ع اجهر وما بعده اي بلغ اجهاره وشدة خصومته
حد الجرئة الانصار تحبسني نصرها الخ او لقولها اشتملت اي جلست في زاوية الاختفاء
حتى انتهى الامر الى ان حبستني الانصار نصرها او المغيا محذوف قد دل عليه المقام اي
اصابني الذل والهوان وانتهى ذلك الى ان حبستني أفترست الذئاب وافترست
التراب الغلان بصيغة الخطاب يمكن كما احتمل العلامة المجلسي قده كون الاول
بصيغة الغيبة والثاني بصيغة الخطاب ما كففت قائلا ولا اغنيت باطلا
بصيغة التكلم او الخطاب الخاطب امير المؤمنين والاظهر الاول عذيري الله منك
عاديا ومنك حاميا عذيري مبتدء والله خبر عنه ويحتمل العكس والجاران متعلقان
بعذيري والوصفان منصوبان على الحال عن ضمير الخطاب قال العلامة المجلسي قده بعد
ان ذكر الوجه الذي ذكرنا ويحتمل ان يكون عذيري منصوبا كما هو الشايع في هذه الكلمة
والله مجرورا بالقسم يقال عذيرك من فلان اي هات من يعذرك فيه ومنه قول امير
المؤمنين ع حين نظر الى ابن ملجم لعنه الله عذيرك من خليلك من مراد والاول اظهر
انتهى والظاهر انه في غاية البعد فان حذف حرف القسم وابقاء المقسم به اما غير جائز
او في غاية الندور ويلاي في كل شارق ويلاي منادى محذوف حرف الندبة و
النداء اي وا ويلاي هذا بناء على كون الفه للندبة وعلى احتمال كونها الف التثنية
فويلاي مبتدء والظرف خبر عنه فما ونيت عن ديني التعدية بعن للتضمين اي فما ونيت
معرضا عن ديني حسبي الله حسبي مبتدء والله خبر عنه او بالعكس المعنى ثم
انكفأت اي بعد ان عطفت على قبر ابيها ع وانشدت الابيات رجعت الى الدار
وامير المؤمنين ع يتوقع منه اشعارا بان خروجها الى المسجد انما كان بعد علم من
امير المؤمنين ع برضاه قالت لامير المؤمنين ع يا ابن ابي طالب في خطابها

له عليهما بذلك لا لزعلي انه قد اصابها في خروجها الى المسجد من الشدة ما لا يعلمه الا الله
وذلك لما هو المعهود من حالها معه عند الخطاب انها لا تكاد تخاطبه الا بيا ابن عم او يا ابا الحسن
او نحو ذلك اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين اي اشتملت
بثوبك في بيتك كما يشتمل الجنين بمشيمته في بطن امه وقعدت في زاوية الخمول فمعزلا عن
الناس كما يقعد المتهم مختفيا في ابعد ما يمكن منه من مكان ثم لا يخفى ما في الفقرتين من
حسن التشبيه فان اشبه شيء بجلسة الحزين المتفكر في امره جلسة الجنين في بطن امه والظنين
في زاوية بيته ولا يخفى ايضا انه لا ان عليه من انها اصاب امير المؤمنين من الهم والحزن
انما كان في اعلا مراتب الشدة نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل
قال العلامة المجلسي قده في شرحه قيل لعلها صلوات الله عليها شبهت الصقر الذي نقضت
قوادمه بمن لا سلاح له والمعنى تركت طلب الخلافة في اول الامر قبل ان يتمكنوا منها
ويشيدوا اركانها وظننت ان الناس لا يرون غيرك اهلا للخلافة ولا يقدمون عليك
احدا فكنت كمن يتوقع الطيران من صقر منقوضة القوادم اقول ويحتمل ان يكون المراد
انك نازلت الابطال وخضت الاهوال ولم تبال بكثرة الرجال حتى نقضت شوكتهم
واليوم غلبت من هؤلاء الضعفاء والارذال وسلمت لهم الامر ولا تنازعهم وعلى هذا
الاظهر انه كان في الاصل خاتك بالتاء المثناة من فوق فصحف انتهى واقول كل من
الوجهين حسن الا ان الاول لعله احسن والمراد بالخيانة عدم الطيران على الوجه الاول
واما على الوجه الثاني فالمراد به عدم الانتقاض حين ارادة النقض هذا ابن ابي
قحافة يبتزني نحلة ابي يستفاد من قولها ع نحلة ابي ان انتقال فدك اليها انما كان
نحلة في حيوة النبي ص وان دعوى الميراث انما كانت بعد رد دعوى النحلة ويأسها ع
عن الاجابة وبلغة ابني فيه اشارة الى ان في اهمال فدك وترك التعرض له تضييعا
لولدها ايضا فانه كان بلغة لهم يكتفون به في معيشتهم لقد اجهر في خصامي

وذلك لانه انكر عليها علانية دعوى الميراث **والقينة الذي في كلامي** وذلك لانه نال للوصول الى مرامه بالافتراء على الرسول ص وجعله حجة لنفسه في ابطال حجة البتول حتى **حبستني قيلة نصرها والمهاجرة وصلها** في قولها حبستني اشعار بان النقص من الانصار والوصل عن المهاجرين كانا قبل ذلك ثابتين مستمرين الى هذا الزمان ثم عرض لهما الانقطاع وذلك لان الحبس عبارة عن المنع الذي لولاه لكان المحبوس مطلقا بحسب الطبيعة وقد مرت الاشارة الى ذلك ايضا في بعض كلماتها صلوات الله عليها حيث قالت مخاطبة للانصار لا تبرح او تبرحون نامركم فتأتمرون ثم في اضافة النصر الى قيلة والوصل الى المهاجرة من حسن التعبير ما لا يخفى **وغضت الجماعة دوني طرفها** اى جماعة الانصار والمهاجرين او جماعة من كان في المسجد منهم ومن غيرهم و غض الطرف كناية عن اعراضهم عنها وترك الاعتناء بشانها **خرجت كاظمة وعدت راغمة** اى خرجت الى المسجد ممتلئة من الغيظ صابرة عليه راجية ان يسمعوا قولي وان يخلوا بيني وبين حقي وذلك لدلالة الكظم ولو بقرينة المقام على رجاء الظفر على المطلوب ورجعت مصاحبة للذل والهوان خائبة عن نيل المرام **اضرعت خدك يوم اضعت حدك** اى اذللت نفسك يوم اهملت ما كان لك من الشدة والباس او ما جعله الله لك من المنزلة والقدر او ما عرف لك من الجد والسعي على ما مر من محتملات معنى الحد عند شرح اللغة فلو انك يوم اجتماعهم في السقيفة منعتهم عما دعتهم اليه من غصب الخلافة لما اجترؤا اليوم على غصب فدك ولما قدروا على هتك حرمتي وحرمتك وانما اسندت الضراعة الى الخد لان اظهر افرادها وضع الخد على التراب ولان الذل غالبا يظهر في الوجه **افترست الذئاب وافترشت التراب** اى انك الذي كنت اسدا في الحروب تفترس شجعان الرجال لا يجترئ على مبارزتك احد وكانت يدك العليا على من كل يد واليوم غلبت من هؤلاء الارذال واتخذت فراشك التراب وكنت

هؤلاء الضعفة الذين هم بمنزلة الذباب اقوياء حتى كانهم اسود مفترسة وانت بعد ان كنت بمحل لا يرقى اليه الطير ضعفت عنهم ولسكنت على وجه التراب وفي ذلك على ترجيح الكلمة في افترست عند شرح الاعراب **ما كففت قائلا ولا اغنيت باطلا** اى ما اقدرت انا على كف قائل عن قوله ولا على صرف مبطل عن باطله هذا بناء على كون الضمير ضمير المتكلم او ما كففت انت ولا اغنيت بناء على كونه ضمير المخاطب على تقدير كون العبارة طائلا فالمعنى ما نفعت انا او ما نفعت انت فائدة **ولا خيار لي** اى تداخلوا بي من كل جانب وضيقوا علي جميع الطرق حتى انه لم يبق لي في شيء من امري خيار ولا اكون في فعل من افعالي بمختار **عذيري الله منك عاديا ومنك حاميا** اى الذي يعذرني ويرفع اللوم عني من اجل ما صدر عني من الكلمات التي لا تليق بجنابك سواء كنت تاركا لحمايتي ام حاميا عني هو الله تعالى وهذا على وجهين احدهما ان تكون الجملة خبرية ويكون الغرض بيان انها معذورة فيما سلكت معه ع في الخطاب محقة فيما صدر عنها من العتاب وثانيهما ان تكون انشائية ويكون الغرض الاعتذار عنده ع بذلك اللسان يعني ان صدر عني ما لا يليق بمثلك من مثلي فاني اسئل الله تعالى ان يكون عذيري منك عاديا كنت او حاميا ولعل الاول اولى الا انه يتوجه سؤال وهو انه كيف يتوجه هذا الخطاب منها الى امير المؤمنين ع في حال كونه حاميا والحال انه غير مقصر ع فهو ع معذور والجواب ان الغرض التنبيه في الدلالة على ان ما اصابها من الظلم ظلم عظيم بحيث تكون معذورة على كل حال ولا تؤاخذ على مقال وحدها بكون حماية امير المؤمنين ع في جنبه كلا حماية وقصور كانه تقصير **ويلاي في كل شارق** اى واويلاي او الويل المكرر والويلان موت العميد وهي العضد في كل شارق اى في كل يوم تشرق فيه الشمس او في كل صباح تطلع فيه الشمس على المجاز فان الشارق معناه الحقيقي هو الشمس والنهار او اوله معنى له مجازي ويؤيد الثاني ما عن رواية السيد ويلاي في كل شارق ويلاي في كل غارب شعرا ان العلامة

الجليّ فقد وجّه العبارة على مجاز الحذف فقال ما هذا لفظه الشارق الشمراء عند كل
شروق شارق وطلوع صباح كل يوم مات العمد ووهن العضد الظاهر ان
المراد بالعضد امير المؤمنين ع ولعل جمع العمد سواء كانت جمع عماد او جمع عمود لغرض
المبالغة بدعوى التعدد اى مات من هو بمنزلة كل عماد لى او من هو بمنزلة كل ركن لى
لا ويل عليك بل الويل لشانئك جواب لقولها ع ويلاى في كل شارق اى
لا شدة عليك بعد الذي اعدّ الله لك في الآخرة من الاجر والثواب وانما الويل للمبغض
حيث انه خسر الدنيا والآخرة مخلّد في العذاب ثم نهنهي عن وجدك يا ابنة
الصفوة وبقية النبوة تسلية لها وامر لها بلزوم الصبر والتأسي بابيها كما
ينبّه عليه الخطاب بقوله يا ابنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني ولا
اخطأت مقدوري اى اعتذار عن تقاعده ع عنها ولزومه البيت اى لم يكن ذلك
مني لاجل اني خفت على نفسي فاكون قد ونيت عن ديني ولا مقرونا باختياري فاكون
قد اخطأت مقدوري بل ذلك كله بامر من الله تعالى سبق فهو اذن خارج عن وسعي
فرزقك مضمون وكفيلك مأمون اشارة الى قوله تعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وما
اعدّ لك افضل مما قطع عنك اشارة الى قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
الى آخر الآية فاحتسبي الله اى اذا كان الامر على ما ذكرت فلا تحزني على ما اصابك
واطلبي الاجر في ذلك من ربك في ختم المقال بذكر ما ربما يخطر بالبال في المقام و
الجواب عنه على وجه الصواب وهو امران احدهما انه كيف صدر عنها صلوات الله
عليها مع ما هي عليه من العصمة وجلالة الشأن وعلو المقام مثل هذا الاعتراض و
التغليظ في الكلام بالنسبة الى امير المؤمنين ع وهي تعلم بان كل ما يفعله او يتركه

فانما هو بامر من الله تعالى واشارة من الرسول وثانيهما انه ما معنى مثل هذا السعي والاهتمام
منها صلوات الله عليها في امر فدك وبذل الجهد في نظم امر المعيشة ولها من الزهد والاعراض
عن الدنيا وزخارفها ما يضرب به الامثال والجواب عن الامرين ان غرضها من ذلك
كله مراعاة الاسلام وحفظ دين ابيها من التضييع والانثلام واعلام الناس بان مبتنى
هؤلاء المناصبين على الباطل وان امرهم على وجه الظلم والعدوان فلو صبرت اليوم
عن غصب فدك وزهدت فيها ولم تحضر المسجد ولم تبيّن علانية على رؤوس الاشهاد انهم
غاصبون للخلافة سالكون في اخذ فدك طريق الجور لربما خفي على بعض من لم يكن حاضرا
الوقعة او لم يكن موجودا من اهل الازمنة المتأخرة ما بنوا عليه امرهم من الظلم والجور
وزعم ان اهل البيت صلوات الله عليهم بذلك راضون وآباهم على طريقتهم موافقون
وايضا لو لم تخاطب امير المؤمنين ع بمثل ذلك الخطاب لم يصدر عنها ما هو شبيه بالعتاب
لما كشف عن وجه الحقيقة ما عليه من الحجاب لربما توهم متوهم ممن لم يكن عالما بحقيقة
الحال ان ما كان منها ع من مطالبة فدك وحضورها المسجد والمجمع العام كان امرا مخالفا لامر امير
المؤمنين ع ورضاه وانه كان موافقا لهم مصوّبا لما صدر عنهم من تشبثات الافعال وفي
ذلك تضييع الاسلام واندراس شريعة سيد الانام فقد ظهر ان انكارها على امير المؤمنين
لم يكن حقيقة بانكار وان ذلك منها صورة شبيه الانكار ومثل هذا شايع كثير فقد
يعاتب الملك بعض خواصه مع علمه ببرائته في امر بعض رعاياه ليظهر للناس عظم جرمهم
انه مما استوجب به اخص الناس بالملك منه المعاتبة وقد وقع مثل ذلك لموسى لما
رجع الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم امر ربكم والقى الالواح
واخذ برأس اخيه يجره اليه مع انه يعلم برائة هرون ولكنه عنى بذلك معرفة القوم عظم
جنايتهم وشدة جرمهم هذا مضافا الى امكان الجواب عن الاخير بما عرفت عند شرح
بعض فقرات الخطبة من ان الداعي على اهتمامها بامر فدك لم يكن منحصرا في ما يرجع

الى نفسها بل كان من رعاية الحقوق ولادها الطيبين ايضا وفي اهمالها اضاعة لبلغتهم
كما ان فيه اضاعة لنحلتها من ابيها صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم هذا اخر ما
اوردنا في هذا المقصد والحمد لله على التوفيق للاتمام حمدا الدائم والابد

ثم انه كان يخطر ببالي في خلال

الاشتغال بتنميق هذه الوريقات ان الحق بذلك شرح نبذة اخرى من الكلمات الشريفة
الطاهرة فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الاف التحية والثناء وهي
مقالاتها في جواب نساء المهاجرين والانصار حين ما اجتمعن اليها يعدنها في المرضة
التي توفيت فيها فانها ايضا حاوية لكل مزية ومنقبة واتم دليل على حقية تلك الطريقة
فاحببت ايضا ان اشرحها على منوال شرحي لاختها فها انا اذا اشرع في المقصود واقول
قد روى هذه الكلمات شيخنا الطبرسي قده في الاحتجاج مرسلة وعلي بن عيسى الاربلي
قده في كشف الغمة عن كتاب السقيفة محمد الاسناد والعلامة المجلسي قده رواها في المجلد
العاشر من بحار الانوار مضافا الى روايتها عن الاحتجاج وكشف الغمة كما روينا عن
معاني الاخبار للصدوق بطريقين له فقال ما هذا لفظه مع بعض معاني الاخبار حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا ابو الطيب محمد
بن الحسين بن حميد اللخمي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد
الرحمن المهلبي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن الحسن عن
امه فاطمة بنت الحسين ع قال لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله وعليها اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار فقلن لها يا بنت رسول الله كيف
اصبحت عن علتك فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكم وذكر الكلمات بتمامها
الحان قال ثم قال وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني

قال اخبرنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي بن ابي طالب ع قال حدثنا
محمد بن علي الهاشمي قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعتني فقالت
امنفذ انت وصيتي وعهدي قال قلت بلى انفذها فاوصت اليه وقالت اذا انا مت فادفني
ليلا ولا تؤذنن رجلين ذكرتهما قال فلما اشتدت علتها اجتمع اليها نساء المهاجرين
والانصار فقلن كيف اصبحت يا بنت رسول الله من علتك فقالت اصبحت والله عائفة
لدنياكم وذكر الحديث نحوه **وعن الامالي** للشيخ فقال ما هذا لفظه ما بعني امالي
الشيخ المفيد عن اسمعيل بن علي الدعبلي وحدثنا اسحق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال
دخل نسوة من المهاجرين والانصار على فاطمة بنت رسول الله ص يعدنها في علتها
فقلن السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليك كيف اصبحت فقالت اصبحت
والله عائفة لدنياكن وذكر تمام الرواية **وعن ابن ابي** الحديد فقال ما هذا لفظه
ورواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن احمد بن عبد العزيز الجوهري عن محمد
بن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن الى اخرها اورد المجلسي الصدوق ره انتهى ثم ان بين
هذه الروايات اختلافا كثيرا ولاجل هذا نوردها مكررة بلفظ الاحتجاج والمعاني
والامالي باجمعها متعرضين في الاثناء لشرح مواضع الاختلاف واما الروايات الاخر
فهذه الثلاثة اصولها كما عرفت

الاحتجاج

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال سويد بن غفلة لما مرضت فاطمة عليها السلام المرضة التي توفيت فيها اجتمع اليها
نساء المهاجرين والانصار يعدنها فقلن لها كيف اصبحت من علتك يا ابنة رسول الله
فحمدت الله وصلت على ابيها ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن

لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد
الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الآراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم
انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها
وحملتهم اوقتها وشننت عليهم غارها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم
انى زعزعوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين
بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين معاني الاخبار فقالت اصبحت و
الله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم قبل ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم
فقبحا لفلول الحد وخور القناة وخطل الرأي وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارها
فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم انى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد
ومهبط الوحي الامين والطبين بامر الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين **الامالي**
فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد اذ عجمتهم وسئمتهم بعد
اذ سبرتهم فقبحا لافون الرأي وخطل القول وخور القناة ولبئس ما قدمت لهم انفسهم
ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها وشننت
عليهم غارها فجدعا ورغما للقوم الظالمين ويحكم انى زحزحوها عن ابي الحسن ما
نقموا والله منه الا نكير سيفه ونكال وقعه وتمرّه في ذات الله تالله لو تكافوا عليه
عن زمام نبذه اليه رسول الله ص لاعتلقه ثم لسار بهم سيرة سجحا فانه قواعد الرسالة
ورواسي النبوة ومهبط الروح الامين والطبين بامر الدين والدنيا والآخرة الا ذلك
هو الخسران المبين **الشرح اللغة** المرض وزان تمرة مرة من مرض يمرض من باب تعب
توفيت بالبناء للمفعول يقال توفاه الله اي اماته **يعدها** عدت المريض اعوده عيادة
اي زرته **عائفة** عاف الرجل الطعام والشراب يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه

قالية قليت الرجل اقليه من باب رمى اي ابغضته ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى
لفظتهم لفظ ريقه وغيره لفظا من باب ضرب اي رمى **عجمتهم** العجم العض والمضغ عجمه عجما
من باب قتل اذا مضغه وعجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب هو او رخو **شنئتهم**
بالشين المعجمة ثم النون ثم الهمزة شنأ كمنعه وسمعه اي ابغضه **سئمتهم** بالمهملة
ثم الهمزة ثم الميم سئمت اسأم من باب تعب سأما وسآمة اي ضجرته ومللته **سبرتهم**
سبرت الجرح سبرا من باب قتل تعرفت عمقه وسبرت القوم سبرا من باب قتل ايضا تاملتهم
واحدا بعد واحد لتعرف عددهم قال السبر معناه الامتحان والاختبار **فقبحا** القبح بالضم
مصدر قبح ككرم قباحة خلاف حسن **لفلول** بالفاء الفل وزان فلس الثلمة في حد السيف
والجمع فلول كفلوس وعن الخليل في العين ان الفلول يكون مصدرا ولعله انسب بالمقام
والفل ايضا الرجل المنهزم يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع وربما يجمع على فلول كفلوس
وافلال وفلال بالكسر **الحد** بالحاء المهملة قد جاء لمعان منها حدة السيف ونحوه
ومنها الباس الا انهما الاول والثاني محتمل **لافون** الافن وزان فلس النقص والافن
بالتحريك ضعف الرأي وقد افن الرجل بالكسر افنا وافن بالبناء للمفعول افنا فهو مافون
وافنه الله يافنه من باب ضرب فهو مافون اي ضعيف الرأي العقل والظاهر ان الافون في
العبارة وزان فلوس جمع افن كفلس يعني النقص ويحتمل كونه مصدرا سماعيا من افن الا
اني لم اظفر عليه فيما عندي من كتب اللغة **الرأي** الاعتقاد **اللعب** في المصباح لعب
يلعب لعبا بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين قال ابن قتيبة
ولم يسمع في التخفيف فتح اللام مع السكون انتهى وبابه علم **الجد** بالجيم جد في الامر يجد
من بابي ضرب وقتل جدا بالفتح اجتهد والاسم الجد بالكسر ومنه ما يقال فلان محسن جدا والجد
هنا يحتمل الفتح والكسر **قرع** وزان فلس مصدر قرعت الباب من باب منع اي طرقته و
نقرت عليه ومصدر قرعته بالعصا من باب منع ايضا اي ضربته بها **الصفا** في الصحاح

والصفا والصفاة الصخرة الملساء الى ان قال والجمع صفا مقصور واصفاء وصفي على
فعول انتهى وفي القاموس والصفاة الحجر الصلد الضخم لا ينبت **صدع** الصدع
وزان فلس مصدر صدعه من باب منع اي شققه **خور** الخور بفتحتين مصدر خار
الحر اي ضعف وكذلك خار الرجل **القناة** واحد القنا كالعصاة والعصا وهي الرمح
وكل عصا مستوية او معوجة كذا في القاموس **خطل** بالتحريك المنطق الفاسد
المضطرب وقد جاء مصدرا ايضا والفعل من باب فرح **الآراء** جمع الرأي ومعناه الاعتقاد
زلل بالزاء المعجمة مصدر زل الرجل عن مكانه كفرح اي تنحى وزل عن مكانه زللا ايضا
من باب ضرب **الاهواء** وزان اسماء جمع هوى كعصا قال في المصباح والهوى مقصور مصدر
هويته من باب تعب اذا احببته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء ثم
استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الاهواء **سخط** بالكسر اي غضب
ويتعدى بالتضعيف وبعلى فيقال سخطه وسخطت عليه **خالدون** الخلود الاقامة يقال خلد
بالمكان من باب تعب خلودا اي اقام **لا جرم** بالتحريك اي لا بد ولا محالة وحقا قال في المصباح
وقولهم لا جرم قال الفراء هي في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة ثم كثرت فحولت الى معنى
القسم وصارت بمعنى حقا ولهذا تجاب باللام نحو لا جرم لافعلن كذا انتهى وحكى عنه
في الصحاح ايضا قريبا من ذلك وذكر في القاموس فيها لغات اخر ايضا **قلدتهم**
من التقليد يقال قلدت المرأة قلادة فتقلدتها اي جعلت في عنقها قلادة فلبستها
ومنه قلدته العمل فتقلده **ربقتها** الربق وزان حمل حبل فيه عدة عرى تشد به البهم
ومنه ربقت الشاة ربقا اذا ادخلت راسها في الربق والواحدة من العرى ربقة وزان
سدرة ويجمع ايضا على ارباق **حملتهم** من التحميل يقال حملته هذا المتاع تحميلا
فحمله **اوقها** الاوق وزان فلس الثقل والشوم كما في القاموس وفي الصحاح الاوق
الثقل يقال القى عليه اوقه وقد اوقته تاويقا اي حملته المشقة والمكروه انتهى ولعل

زيادة التاء للمبالغة او للدلالة على الوحدة تنبيها على انه لشدته وعظم امره كانه منفرد عن
ساير الافراد **شنت** بالشين المعجمة ثم النون وفي الكشف بالسين المهملة يقال
شن الماء على الشراب اذا فرقه عليه وشن عليهم الغارة اذا فرقها عليهم فالشن
بالمعجمة الصب على وجه التفريق كما ان السن بالمهملة هو الصب من دون تفريق يقال
سننت الماء على وجهي اي ارسلته ارسالا من غير تفريق **عارها** العار السبة والعيب
على ما في الصحاح وكل شيء لزم به عيب على ما في القاموس عاره بعيره اذا عابه وفي نسخة
غارتها والغارة الخيل وشنوا الغارة اي فرقوا الخيل **فجدعا** الجدع كفلس مصدر
جدعت الانف من باب نفع قطعته وكذا الاذن واليد والشفة **عقرا** العقر وزان
فلس ايضا مصدر عقره قال في الصحاح عقره اي جرحه فهو عقير وقوم عقرى مثل جريح و
جرحى ويقال في الدعاء على الانسان جدعا وعقرا وحلقا اي عقر الله جسده واصابه
بوجع في حلقه انتهى والعقر ايضا ضرب قوائم البعير ونحوه بالسيف لا يطلق في غير القوائم
وهذا المعنى ايضا محتمل تنزيلا ويجوز **اسحقا** السحق البعد وزنا ومعنى سحق المكان من
باب شرف فهو سحيق اي بعيد **رغما** الرغم كفلس مصدر رغم انفه من باب قتل ورغم الانف
كناية عن الذل كانه لصق بالرغام وهو بالفتح التراب **ويحهم** ويح كلمة رحمة كما ان الويل
كلمة عذاب وفي الصحاح حكي عن اليزيدي انهما بمعنى واحد فالويح هنا بمعنى الويل او للتعجب
كما يستفاد من النهاية **انى** ظرف بمعنى كيف **زحزحوها** بالزاي المعجمة بين الحائين
المهملتين زحزحه يزحزحه من باب قتل اي نحاه عن موضعه وزحزحه عن كذا اي باعده عنه
وتزحزح اي تنحى **زعزعوها** بالزايين المعجمتين والعينين المهملتين الزعزعة تحريك الشيء
يقال زعزعته فتزعزع اي حركته فتحرك **رواسي** جمع راسية اسم فاعل من رسا الشيء يرسو
رسوا ورسوا اي ثبت فهو راس وجبال راسية وراسيات ورواس اي ثوابت **الرسالة**
بالكسر اسم مصدر من الارسال وهو البعث والتوجيه وقد جاءت بمعنى الكتاب المرسل و

وبمعنى الكلام المرسل قواعد جمع قاعدة وقواعد البيت اساسه النبوة اسم مصدر
من انبأه بكذا اى اخبره الدلالة بتثليث الدال مصدر وبفتحها وكسرها اسم مصدر
من دله عليه بكذا من باب نصر مهبط وزان مسجد اسم مكان من هبط هبوطا من بابي
ضرب ونصر اى نزل الوحي كفلس الاشارة والرسالة والكتابة وكل ما القيته الى غيرك
ليعلمه وحي وقد غلب استعماله في ما يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى الروح في النهاية قد
تكرر في الحديث ذكر الروح كما تكرر في القران ووردت فيه على معان والغالب منها
ان المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحيوة وقد اطلق على القران و
الوحي والرحمة وعلى جبرئيل في قوله الروح الامين وروح القدس انتهى والظاهر ان الروح
على رواية العانة تصحيف الروح والقرينة لفظ الامين الامين الامانة ضد الخيانة
وقد امن ككرم فهو امين وقد امنه كسمعه والامين في امثال المورد يحتمل ان يكون فعيلا
بمعنى فاعل من امن اللازم وبمعنى مفعول من امن المتعدي الطبين الطبن بالتحريك
الفطنة يقال طبن له من باب علم يطبن طبنا وكذلك طبن له من باب ضرب يطبن طبانة فهو
طبن ككتف وطابن اى فطن حاذق ولم يذكر في كتب اللغة التي عندي طبين بالياء وانما
ذكر طبن وطابن فقط فطبين بالياء على ما في اكثر النسخ اما تصحيف طبنين جمع طبن و
يؤيده الثاني ما في نسخة كشف الغمة التي عندي الضنين بالضاد المعجمة والنون بدل الباء
الموحدة جمع ضنين وما في نسخة الاحتجاج الطبيين جمع الطبيب فان الظاهر لعدم مناسبة
ما في النسختين للمقام كما هو ظاهر وقوع التصحيف بابدال الطبنين به ويحتمل ايضا عدم
التصحيف وكونه وزان شريف من اسماء الفاعلين او وزان سكيت من صيغ المبالغة
وعدم التعرض لهما من اهل اللغة غفلة او تغافل الشذوذ فيها الخسران بضم الخاء وسكون
السين مصدر خسر فلان في تجارته ضد ربح وخسر فلان ايضا اي ضل وهلك وقد جاء ايضا
للمصدر ايضا المبين ابان ابانة وضح والكشف وقد مر سابقا في شرح ما يقرب من الفاظ ورواية الاحتجاج

الاعراب كيف اصبحت من علتك من باب نصر والمبين كيف اي على اي حال
من علتك اصبحت عن ليلتك على رواية المعاني الجار متعلق بمحذوف يكون حالا
عن الضمير اي كيف اصبحت متجاوزة عن ليلتك الى نهارك عائفة لدنياكن قالية
لرجالكن لعل تذكير ضمير الجمع في رواية المعاني باعتبار تعميم الخطاب للنساء والرجال
وتذكيرهم وأباهن في الجواب تنزيلا لهم منزلة الحاضرين بل الرجال هم العمدة فيما هو غرض
المقام ح فالمضاف داخل في المضاف اليه ويمكن عدم الدخول ايضا بان يكون المراد من
الضمير خصوص النساء والاطفال الذكور على سبيل التغليب لا باطلاق الرجل على الطفل
حقيقة فقبحا لفلول الحد قبحا منصوب على المصدر والعامل محذوف وجوبا سماعا او
قبل مما سأل اي قبح قبحا والجملة انشائية دعائية نحو سقيا ورعيا الا انه دعاء بالخير وهذا
دعاء بالشر واللام في لفلول الحد للاختصاص اي اخص فلول الحد بالدعاء والمجرور في
المعنى فاعل للمصدر واحتمال كون قبحا مصدرا من غير الباب وحرف الجر داخلا على ما هو في المعنى
مفعول له اللام لام التقوية فالتقدير قبح الله فلول الحد قبحا بعيد لاستلزامه التكلف
من غير داع اليه والاضافة في فلول الحد وما بعده الى الفاعل الاخرع الصفاة وصدع
القناة فالى المفعول لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم ان
مخففة من المثقلة والاسم ضمير الشان محذوف وجملة سخط الله في موضع الخبر وان مع
معموليها مرفوعة المحل على انها مخصوص بالذم اي بئس ما قدمت لهم انفسهم سخط
عليهم ويحتمل كون المخصوص محذوفا وحرف التاكيد مجرور المحل على ان يكون ما بعده
علة اي بئس ما قدمت لهم انفسهم عقوبات الله ونقماته لان الله قد سخط عليهم والواو في
وفي العذاب هم خالدون للعطف والجملة بعدها معطوفة على جملة سخط الله لا
جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقها وشننت عليهم غارها
لقد قلدتهم جواب للقسم واللام لام الجواب بناء على ما مر حكايته عن الفراء من ان لا

جوم يحولك الى معنى القسم و صار بمعنى حقّا و قلدتهم و تالياه بصيغة المتكلم والضماير في المضاف
اليها راجعة الى اعمالهم السيئة التى استوجبوا بها التسخط من الله والخلود في العذاب
المدلول عليها بالمقام و يحتمل كونها راجعة الى فلول الحدّ و خور القناة و ما ذكر بعد
ها من المعانى والصّفات و يمكن ان قلدتهم و ما يتلوه بصيغة الغيبة والتاء للتانيث
و ضماير الفاعل المستترة فيها راجعة الى ما هو مرجع للضماير المضاف اليها الآن شننت
ح لا بدّ ان يكون من باب التفعيل ايضا و لم اظفر عليه فيما عندى من كتب اللغة و هو غرضنا
بالاحتمال لانّ عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود فجدعا و عقرا الخ منصوبا
على المصدر بالافعال المحذوفة وجوبا كما مرّ في فقبحا واللّام في للقوم كاللّام في لفلول الحد
في ما ذكرنا من الوجه والاحتمال و كيف كان فالتقدير جدعهم الله جدعا و عقرهم الله
عقرا و هكذا و يحهم في منتهى الارب يقال ويح لزيد و يحا له رفعه على الابتداء و نصبه
باضمار فعل و ويح زيد و ويحه نصبهما به ايضا و و يحا زيد بمعناه انتهى و لعل الاولى ان يقال
انه في مثل ذلك المورد الذى سيق لافادة التعجب منصوب على حذف حرف النداء اى يا
و يحهم كما يقال في الويل يا ويلنا عند التلهف والتعجب و الوجه في تذكير ضمير و يحكم على
رواية الامالى هو الوجه في تذكير الضمير في قولها عافية لدنياكم و قد تقدم انى زحزحوها
الضمير راجع الى الخلافة المدلول عليها بقرينة المقام المعنى عائفة لدنياكم
فيه تشبيه للدنيا و ما فيها من اللذات المزوجة باضعافها من الآفات بالطعام الذى يستكره
و يتنفر عنه الطباع لفظتهم قبل ان عجمتهم و شنئتهم بعد ان سبرتهم
على رواية المعانى اى رميتهم من فمى قبل ان عضضتهم و ابغضتهم بعد ان اخبرتهم و حاصل
المعنى انى رميتهم من نظرى قبل اختبارهم لانى كنت عالمة باحوالهم عارفة بسوء سريرتهم
و ابغضتهم بعد امتحانهم لما شاهدت منهم من سيئات الاعمال و اما على الرواية بين الاخريين
فالفقرة الثانية تاكيد للاولى و حاصل المعنى انى طرحتهم من عينى و ابغضتهم في مللتهم

بقلبي بعد ان اخبرتهم و امتحنتهم و كيف كان ففى الفقرة الاولى تشبيه لهم فيما هم عليه
من سوء السريرة و قبح الفعال التى يتمرّ منها اولوا العلم والديانة بالطعوم المرّ الذى
يستكره و يتنفر عنه النفوس والذائقة ففيه استعارة بالكناية عند اللفظ والعجم تخييل
فقبحا لفلول الحدّ الخ دعاء عليهم و لوم و توبيخ على ما هم عليه من تلك الصّفات و هى امور
احدها فلول الحدّ و خور القناة او صدع القناة و هى كناية عن قعودهم عن محاربة
الغاصبين للخلافة و حقّها و سكوتهم عمّا شاهدوا من الظلم والعدوان بالنسبة الى
امير المؤمنين ع و اليها مع انهم كانوا بالخبرة والصلاح معروفين على دفع الظلم عن اهل
بيت نبيّهم قادرين فكان في حدود اسيافهم ثلم و فلول فلا نؤثر مضيا و في رماحهم
استرخاء و ضعف و تصدّع و انشقاق فلا يجدى مطعنها نفوذا و ثانيها اللعب بعد
الجدّ على رواية الاحتجاج والمراد به عدم مبالاتهم بامر الدين بعد ان كان لهم فيه جدّ
واهتمام فكانهم اخذوه لعبة فيما بينهم و ثالثها قرع الصّفاة على تلك الرواية ايضا و
هو كناية عن غاية الذلّ والهوان حيث انهم ينقادون لكل من قادهم و يتحملون اذى كل
من اذاهم والمعنى انهم بلغوا في الذلّ والهوان حدّا قرع خصامهم بعد ان قرعوا انفسهم
صفاتهم قال الجزرى في جملة كلام له على ما حكى عنه و منه الحديث لا يقرع لهم صفاة اى
لا ينالهم احد بسوء و رابعها خطل الآراء و يقرب منه افون الرأى على رواية المعانى و
خطل القول على رواية الامالى والمراد فساد آرائهم و اضطرابها حيث عدلوا بالحق
عن اهله و وضعوه في غير موضعه و منعوا اهل البيت عليهم السّلام حقوقهم مع علمهم
انّ مقصودهم بذلك الدين حفظ الاسلام والمسلمين فخلصها ذلك للاهواء على رواية
الاحتجاج اى العثرات التى استوجبوا بها الهلاك الدائم و عذاب الابد لاجل اتباعهم
اهوائهم المضلة و متشبثها انفسهم المردية و بئس ما قدمت لهم انفسهم الخ اى كان
ما ارتكبوا من غصب الخلافة لانفسهم و حقوق اهل البيت و منعهم منها بانفسهم

وان زعموه نفعا في العاجل الا ان له عاقبة سوء في الاجل حيث سخط الله عليهم ويوم القيمة في العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها الخ تشبيه لهم في امهاله لهم الله تعالى في برهة من الزمان ثم اخذهم على ما ارتكبوا من الاعمال الشنيعة بالعذاب الدائم الذي لا يمكنهم الخلاص عنه ابدا بالبهائم التي كانت مطلقة في زمان فانتزت على الناس ما لهم من الزروع والبستان ثم ربطت وجعلت في اعناقها ربق ملازمة لها لهذا العود المحمل ما كانت تفعله من الافساد اي انهم لا يتركون سدى وسيفتنهم الله منهم ويصيبهم سيئات ما كسبوا والتعبير بلفظ الماضي في قلدت وما بعده اما باعتبار تحقق الوقوع وانه لا محالة كائن واما انه واقع الا انه غير ظاهر للابصار ولعل اسناد الفعل في الفقرات الثلث الى نفسها ع بلحاظ ان الظلم عليها هو السبب لترتب تلك الامور ثم ان في قولها ع شننت وشننت اخبارها على سنن بالشن الممهل دلالة على ان العار بهم لمحيط ومتفرق على اجزاء جسدهم اشتمال الثوب على البدن وتفرق الماء على اطراف المصب ويحهم انى زحزحوها عن رواسي الرسالة الخ تعجب منهم وفيما اوردوا وادخلوا اختيارهم على انفسهم حيث ازالوا الخلافة عمن نسبته الى الرسالة نسبة الجبال الرواسي الى الارض فكما انه لا استقرار لها بدون الجبال كذلك لا اجتماع لشمل الرسالة بدونه والى النبوة نسبة القواعد الى البيت فكما انه لو لم تكن القواعد لا نهدم البنيان كذا لو لم يكن هو لانهدما للنبوة من الاركان والى رسول الله ص نسبة الروح من الجسد لعلمه بما كان وما يكون فكانه مهبط الروح الامين ومن يكون حاذقا فطنا بصيرا بامور الدين والدنيا والاخرة والاولى وعدلوا بها عنه الى من هو متصف باضدادها من الصفات الا ذلك هو الخسران المبين اي ما ذكر من تحويل الخلافة هو الخسران الواضح الجلي حيث انهم خسروا الدنيا والاخرة فمن لهم بعد امير المومنين صلوات الله عليه بفتق رائقة او حل معضلة دينية او دنيوية ومن يخرجهم من وادي

الحيرة والجهل والضلالة ويدلهم على المحجة المستقيمة ثم يوصلهم الى روضات الجنات في المثوبات الاخروية الا لبين الاحتجاج وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا منه والله نكير سيفه وقلة مبالاته بحتفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير ري الناهل وشبعة الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت شعري بحالي اي سناد استندوا وعلى اي عماد اعتمدوا وبايه عروة تمسكوا وعلى اية ذرية اقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا المعاني الاخبار وما نقموا من ابي حسن نقموا منه والله نكير سيفه وشدة وطئه ونكال وقعته وتنمره في ذات الله عز وجل والله لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله اليه لاعتلقه ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولاوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطانا قد تحير بهم الري غير متحل منه بطائل الا بغمر الماء وردعة شررة الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون الا هلم فاسمع وما عشت اراك الدهر العجب ان تعجب فقد اعجبك الحادث الى اي سناد استندوا وباي عروة تمسكوا الاملي والله لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولاوردهم منهلا رويا فضفاضا تطفح ضفتاه

ولا صدّهم بطانا فدخرتهم الرّي عن متحمل بطائل الاغنّز الناهل وردع سورة سغب و
لفتحنا عليهم بركات من السّماء والارض وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون فهلم فاسمع
فما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب بعد الحادث فبالهم باىّ سند استندوا ام باىّ عروة
تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا **الشرح اللغة** نقموا فى
المصباح نقمت عليه امره ونقمت منه نقما من باب ضرب فى تقوما ونقمت انقم من باب تعب لغة
اذا عبته وكرهته اشد الكراهة لسوء فعله نكير كامير اسم من الانكار وهو فى الاصل
خلاف العرفان ثم استعمل واريد به العيب والنهى يقال انكرت عليه فعله اذا عبته عليه و
نهيته عنه ومنه المنكر الذى هو ضد المعروف قال الله تعالى فكيف كان نكير اى انكارى عليهم
افعالهم وايضا النكر اسم من التنكر وهو التغير عن حال تسرك الى حال تكرهها وكلاهما
محتمل الا ان الاول اظهر حيا لا تنبالى المبالاة مصدر قولهم لا ابالية ولا ابالى به اى لا اهتم
ولا اكترث له ولم ابال ولم ابل للتخفيف فالمبالاة بمعنى الاهتمام بحتفه الحتف وزان
فلس الهلاك ومنه مات فلان حتف انفه وطأتها الوطأة وزان تمرة الاخذة الشديدة
وطئه الوطىء وزان فلس فى الاصل مصدر وطئه برجله من باب سمع اى داسه فالوطىء
هو الدوس بالقدم ثم سمى به الغزو والقتل لان من يطأ الشئ برجله فقد استقصى فى هلاكه
واهانته كذا فى النهاية نكال النكال وزان سحاب اسم من التنكيل نكل به تنكيلا مبالغة
من نكل ينكل من باب قتل اى اصابه بنازلة وايضا نكل به تنكيلا اى جعله عبرة لغيره فالنكال
هو العقوبة مطلقا او العقوبة التى تصير عبرة للغير وقعة الوقعة وزان تمرة صدمة الحرب
كما فى الصحاح صدمة بعد صدمة كما فى القاموس وصدمة الحرب الضربة فيه والاسم الو
والواقعة يقال وقعت بالقوم وقيعة اى قتلتهم واثخنتهم وقعها الوقع وزان فلس الصدمة
ووقعة الضرب بالشئ والوقعة وزان تمرة الصدمة وصدمات الحرب التى يتبع بعضها
بعضا والمراد هنا هو الثانى تتمرّه نمر كفرح وتنمر من باب التفعيل وتنمر اى غضب وساء

خلقه ومنه النمر علم للسبع المعروف سمى به لما فيه من التنمر والغضب اى لما به من النمرة
وهى وزان غرفة النكتة من اى لون كانت تمرّه لم اجد التمرّه من باب التفعل فيما عندى
من كتب اللغة نعم قد ذكر التمر من باب التفعيل ومعناه جعل الشئ تمرا والمر خلاف الحلو
فيحتمل كونه مطاوع التمر هنا لمعنى اى يغضبوا منه انه كان مرا فى ذات الله غضوبا فالتمرّ
ح كناية عن الغضب مساوق للتنمر ويحتمل التصحيف كون الاصل التمر او النمر والتمر
التمرّد والاضطراب وهو ايضا كناية عن الغضب مساوق للتنمر ذات الذات فى الاصل تانيث
ذا وذا فى الاصل ذوى وزان سبب فحذفت لامه ومعناه صاحب وتعرب بالواو والالف
والياء ولا يستعمل الا مضافا الى اسم الجنس والحقته تاء التانيث فيقال امراة ذات جمال
وانما تكتب التاء نظرا الى الاستقبال وجاز ايضا بالهاء لما فيه من معنى الوصفية وهى لغة
ثم جعلت اسما مستقلا يعبر بها عن الاجسام فيقال ذات زيد اى حقيقته وماهيته
واما قولهم فى ذات الله فهو مثل قولهم فى جنب الله ولوجه الله بمعنى فى ذات الله تعالى
وقد تقدم هذا كله عند شرح بعض فقرات الخطبة مالوا مال عن الطريق يميل ميلا
تركه وحاد عنه ويقرب منه معنى تكافوا على الروايتين الاخيرتين والتكاف تفاعل من الكف
وهو المنع والصرف المحجة بفتح الميم والحاء المهملة ثم الجيم المشددة جادة الطريق
اللائحة اسم فاعل من لاح الشئ يلوح اى بدا وظهر زالوا زال عن موضعه يزول زوالا
تنحى الحجة وزان غرفة الدليل والبرهان والجمع حجج مثل غرف لرددتم رددت اليه الشئ
من باب نصر ردا ارجعته اليه حملتم حملت المتاع على ظهرى من باب ضرب حملا والحمل
فى عليها بمنزلة الظهر فى المثال زمام وزان كتاب مقود البعير وعن بعضهم الزمام هو
الخيط الذى يشد فى البرة او فى الخشاش ثم يشد اليه المقود ثم سمى به المقود نفسه انتهى
وسيأتى تفسير البرة والخشاش وفى رواية الكشف ذمام بالذال المعجمة وهو وزان
كتاب ايضا قد جاء بمعان لا يناسب شئ منها المقام فالظاهر انه تصحيف زمام بنده

نبذه نبذا من باب ضرب ألقيته فأنا نابذ وذاك منبوذ وصبيّ منبوذ أي مطروح ومنه سمّي النبيذ
لأنه ينبذ أي يترك حتى يشتدّ لا أعلقه في الصحاح وغيره ذكروا في ترجمة أعلقه أنه بمعنى أحبّه
ولم يذكروا له معنى آخر فالمراد من أعلقه في العبارة إمّا أحبّه مجازا بناء على تنزيل الزمام منزلة
المحبّ وتشبيهه به والاستعارة به عنه وإمّا تعلّق به بناء على كونه معنى لما يقصد وعدم الوجدان
لا يدلّ على عدم الوجود **سجحًا** بتقديم الجيم على الحاء المهملة وزان عنق وقفل بضمّ اللين
السهل قال في النهاية في حديث علي يحرّض أصحابه على القتال فامشوا إلى الموت مشية سجحا
أو سجحا والسجح السهلة والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل انتهى ويمكن أن يكون بتقديم الحاء
المهملة على الجيم وزان فلس ومعناه السير الخفيف قال في القاموس والسحج وذكر له معاني إلى
أن قال وجري دون التشديد للدوابّ **لا يكلم** كلمه كلما من باب قتل جرحه ومن باب
ضرب لغة على ما في المصباح **خشاشه** بالخاء المعجمة والشينين المعجمتين في الصحاح
الخشاش بالكسر الذي يدخل في عظم أنف البعير وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من
شعر الواحدة خشاشة انتهى والبرة بضمّ الباء وتخفيف الراء وأصلها بروة والخزامة ككتابة
وفي النهاية الخشاش عويد يجعل في أنف البعير يشدّ به الزمام ليكون أسرع لانقياده إلى أن
قال والخشاش مشتقّ من خشّ في الشيء إذا دخل فيه لأنه يدخل في أنف البعير **لا يتعتع**
تعتع الرجل إذا أقلقه وحرّكه بعنف والتعتعة في الكلام التردّد فيه من حصر أو عيّ وربما
قيل في الدابّة إذا ارتطمت في الرمل والمراد هنا هو المعنى الأوّل أو الثاني مجازا **لا يكلّ** يحتمل
كونه مضارع كلّ كلالا من باب ضرب وأكلّ إكلالا أي أعيى فيهما **لا يملّ** ملّ الشيء ومنه بالكسر مللا
وملالا أسأمه ويحتمل كونه مبنيّا للمفعول من أملّ إملالا أي أسأمه **لأوردهم** ورد
البعير وغيره الماء يرده ورودا بلغه ووافاه من غير دخول وقد يحصل دخوله فيه والاسم الورد
بالكسر وأورده الماء فالورود خلاف الصدر والإيراد خلاف الإصدار كذا في المصباح
منهلا في الصحاح المنهل المورد وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي وتسمّى المنازل التي

في المفاوز مناهل لأنّ فيها ماء **نميرا** النمير كأمير من الماء الناجع عذبا كان أو غير عذب
كذا في القاموس وفي الصحاح أي الناجع شرابه حلوا كان أو غير حلو وفي البحار وقال الصدوق
نقلا عن الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري النمير الماء النامي في الجسد **صافيا**
صفا صفوا من باب قعد خلص من الكدر فهو صاف **رويّا** في القاموس وماء روي
ورواء كغني وإلى وسماء كثير مرو انتهى وفي الصحاح والروي أيضا سحابة عظيمة القطر
شديدة الوقع مثل السقي ويقال شربت شربا رويّا **فضفاضا** بفتح الفاء وسكون
الضاد في الصحاح الفضفاض سعة الثوب والدرع والعيش يقال ثوب فضفاض وعيش
فضفاض ودرع فضفاضة أي واسعة وبقرب منه ما في القاموس **تطفح** طفح الإناء طفوحا
من باب منع إذا امتلأ حتى يفيض **ضفتاه** بكسر الضاد المعجمة وتشديد الفاء تثنية الضفة
قال في الصحاح الضفة بالكسر جانب النهر وضفتاه جانباه وفي القاموس ضفة النهر ويكسر
جانبه وضفتا الوادي والحيزوم ويكسر جانباه وضفة البحر ساحله **لا يترنّق** رنق الماء من باب
فرح ونصر وترنّق أي كدر وماء رنق بالتسكين أي كدر ورنّقا والماء ورنّقته أي غلب الطين
على الماء **لأصدرهم** الإصدار خلاف الإيراد كما أن الصدر بكسر الصاد خلاف الورد وهو
إخراج الإبل وغيره من الماء عكس الإيراد **بطانا** بالكسر جمع بطن ككتف أي عظيم البطن
والمراد هنا عظام البطون من كثرة الشرب كما أن المراد في الحديث تغدو خماصا وتروح بطانا
عظام البطون من كثرة الأكل **تحيّر** تحيّر الماء تحيّرا أي اجتمع ودار ومنه الحائر لمجتمع الماء
وتحيّر المكان بالماء إذا امتلأ **خثر** بالخاء المعجمة والثاء المثلثة خثر اللبن بتثليث الثاء
أي غلظ وفي رواية الكشف تخثّر وهو من باب التفعّل ومعناه فقد استحكم **الري** بالكسر
والفتح ضدّ العطش مصدر أو اسم مصدر من رويت من الماء من باب فرح **نصح** نضح
لزيد ونصحت له نصحا من باب منع نصحا والنصح ضدّ الغشّ **سرّا** السرّ ما يكتم والجمع أسرار
كحمل وأحمال **إعلانا** بكسر الهمزة مصدر أعلن ضدّ أسرّ ويمكن كونه بفتح الهمزة جمعا

لعلن وهو بالتحريك مصدر علن الامر علونا وعلانية من بابي نصر وضرب في غيرها صغيرة
يحلى في الصحاح قولهم لم يحل منها بطائل اي لم يستفد منها كبير فائدة ولا يتكلم به الا
مع الجحد انتهى وفي القاموس وكذا حلى منه بخير وحلا اصاب منه خيرا وفي نسخة يحلى وهو من باب
التفعل ومعنى التحلي التزين بالحلي الغنى وزان الى اليسار والفعل غني من باب فرح والوصف
غني على فعيل والغناء وزان سماء النفع وكسر الغين خ من السماع متحلّ التحلّي بالحلي التزين
بر وقد تقدم بطائل الطائل الفائدة قيل ولا يستعمل هذا المعنى الا في النفي يحظى
بالحاء المهملة ثم الظاء المعجمة حظي عند الناس يحظى من باب تعب حظة وزان عدة وحظوة بضم
الحاء وكسرها اذا احبوه ورفعوا منزلته وايضا الحظوة الظفر على الشيء والحظية كغنية الحظ و
النصيب فكرهما في منتهى الارب فلعل يحظى في العبارة مأخوذ من احد هذين الاخيرين او انه
من الاول الذي ذكرنا وفي العبارة خ شبه قلبي ولا تحظى الدنيا منه وفي نسخة تخطي بالتاء
المثناة من فوق ثم الخاء المعجمة ثم الطاء المهملة وتخطيت رقاب الناس اي خطوت عليها
بنائل النائل العطاء كالنوال ريّ قد تقدم ان الري بالفتح والكسر ضد العطش
والفعل روي كرضي نغمر بالغين المعجمة في الصحاح والغمر ايضا القدح الصغير الى ان
قال ومنه التغمر وهو الشرب دون الري انتهى وفي القاموس كصرد قدح صغير او اصغر الاقداح
وتغمر شرب به الناهل الريان والعطشان فهو من الاضداد والمراد هنا الثاني شبعة
مرة من الشبع الكافل قد جاء لمعان القائل اي الذي يعول انسانا ويكفله والذي لا يأكل
او يصل الصيام في الصائم ولعل المراد به هنا احد الثلاثة الاول باعتبار ما هو لازم لها
غالبا وهو الحاجة الى المطعوم قال العلامة المجلسي قدس سره ويمكن ان يكون بمعنى كافل
اليتيم فانه لا يحل له الاكل الا بقدر البلغة انتهى قوله لا يحل له الاكل اي من مال اليتيم
ردع عن الردع بفتح الاول وسكون الثاني ومعناه الكف والدفع والفعل من باب
منع سورة وزان ثمرة سورة الخمر او الجوع حدته وشدته شرة الشره بفتحتين ما

تطاير من النار مثل شرار بالكسر الواحدة شررة وشرارة السغب الجوعان كالسغبان والفعل
سغب من باب تعب سغب بالفتح وبفتحتين الجوع والمسغبة المجاعة لبان بان الا
اي ظهر ووضح الزاهد زهد فيه وعنه من باب تعب زهدا تركه واعرض عنه الراغب
رغب فيه ورغبت فيه اذا اردته وملت اليه يعجزن اي يغلبنني من العجز التي اي فاتني
هلم اسم فعل بمعنى تعال قيل ان اصله هاء التنبيه ولمّ امر من لم الله شعثه اي جمعه
وضمه ثم حذفت الالف لكثرة الاستعمال وقيل اصله هل امّ اي قصد فنقلت حركة
الهمزة الى اللام وسقطت ثم جعلا كلمة واحدة للدعاء واهل الحجاز ينادون بها بلفظ
واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع وفي لغة نجد تلحقها الضمائر وتطابق فيقال هلي
وهلما وهلموا وهلمن وتستعمل لازمة نحو هلم الينا اي اقبل ومتعدية نحو هلم شهداءكم
اي احضروهم هذا خلاصة ما في المصباح وعن نسخة لكشف الغمة الا هلمن فاسمعن
وما عشتن اراكن الدهر عجبا هلمن على هذه النسخة جمع مؤنث والخطاب للنساء والموجود
عندي من نسخه بصيغة المفرد كسائر الروايات فاسمع في المصباح سمعته وسمعت له
وتسمعت واستمعت كلها يتعدى بنفسه وبالحرف بمعنى واستمع لما كان بقصد لانه لا
يكون الا بالاصغاء وسمع يكون بقصد وبدونه والسماع اسم منه عشت عاش
يعيش عيشا صار ذا حياة اريك اري فعل ماض من الاراءة وهو من باب الافعال والاصل
ارأى واري هذا من رؤية العين ولذا تعدى الى مفعولين فان مجردها يتعدى الى مفعول
واحد عجبا العجب بفتحتين مصدر عجبت منه من باب تعب ثم شاع استعماله في الامر الذي
يتعجب منه وصار مرادفا للعجيب وعجبت منه وتعجبت منه واستعجبت منه كلها بمعنى ومنه اعجبني
فلان لحسنه الحادث الحدوث التجدد والوجود بعد العدم فما بالهم البال الحال
والشأن يقال ما بالك اي ما حالك شعري شعرت بالشيء شعورا من باب قعد شعرا
وشعرة بكسرها علمت وليت شعري ليتني علمت اي يجيء للاستفهام والشرط وموصولة

وصفة والفصل بين حرف النداء والمنادى للمعرف باللام ويجوز تانيثها اذا كان المعنى المراد منها
مؤنثا واية هنا استفهامية سند السند بالتحريك ما استندت اليه من حائط و
غيره ويجمع على اسناد اسنادا بالكسر وهو على ما هو المعروف مراد في السند في المعنى الذي
ذكرناه انفا والعلامة المجلسي قدس سره ايضا ترجمه به فقال والسناد ما يستند اليه الا اني لم اجد
فيما عندي من كتب اللغة فلعله قده ظفر به في بعض ما عنده منها ويحتمل ان يكون المراد به
الاساس المحكم البنيان مجازا عن الناقة القوية التي هي احد معانيه لغة وفي نسخة الاحتجاج
التي عندي الى اي اسناد وقد عرفت انه جمع سند وعليها فلا اشكال وفي رواية الكشف الى
اي لجأ والتجأ بفتحتين والملجا الملاذ اسندوا سندت اليه واستندت اليه بمعنى واسند
اليه اذا جعلت غيره مستندا اليه فما في بعض النسخ اسندوا بالبناء للمفعول عماد وزان
كتاب ما يستند به والجمع عمد بفتحتين اعتمدوا اعتمدت على الشيء اتكأت واعتمدت على الكتاب
وكتب وتمسكت مستعينا من الاول عروة في المصباح عروة الكوز اذنه والجمع عرى مثل
مدية ومدى وقوله عليه الصلوة والسلام وذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة
التي يستمسك بها ويتوثق تمسكوا مسكت بالشيء وتمسكت وامتسكت واستمسكت
بمعنى امتنعت به وتعلقت واعتصمت ذرية ذرية الرجل اولاده وفيها ثلاث لغات ضم
الذال وكسرها مع تشديد الراء وفتح الذال مع تخفيف الراء وزان كريمة قيل انها فعلية من
الذر وهو الصغار وبعضهم جعلها من ذرء الله ثم الخلق اقدموا اقدم على قرنه اي
اجترء عليه احتنكوا في الصحاح واحتنك الجراد الارض اي اكل ما عليها واتى على نبتها
وقوله تعالى حاكيا عن ابليس لاحتنكن ذريته قال الفراء يريد لاستولين عليهم المولى
للمولى معان المالك والصاحب والجار والولي والناصر والمحب والحليف وغيرها ولا
يخفى عليك المناسب منها للمقام على ما فيه من الاختلاف وضوحا وخفاء العشير
وزان امير القريب الصديق ولعل الاخير هو المراد هنا الاعراب لردهم اليها

وحملهم عليها الضمير المجرور في الفقرة الاولى راجع الى المحجة وفي الثانية الى المحجة
فالكلام ح على طريق اللف و الثانية تاسيس ويمكن ان يكون الضميران راجعين الى المحجة
وح فالفقرة الثانية تاكيد للاولى وجواب الشرط الثاني محذوف بقرينة المقام او الفقرتان
جواب عن الشرطين معا واحد لفظا متعدد معنى كما لا يخفى وجهه اعتلقه ضمير الفاعل
راجع الى ابي الحسن وضمير المفعول الى زمام ويحتمل العكس لسار بهم الباء للتعدية اي
لسيرهم اكلهم خشاشه خشاشه مرفوع على الفاعلية والمفعول محذوف اي موضعه من المركوب
لا يكل سايره ولا يمل راكبه بالرفع على الفاعلية فيهما او على الفاعلية في الاول وعلى
النيابة عن الفاعل في الثاني كما ظهر ذلك عند شرح اللغة ايضا لا يتعتع مراكبه
بالبناء للفاعل والمفعول و نصب اكبرا و رفعه على انه فاعل او نائب عن الفاعل كما ظهر
ذلك مما مر في شرح اللغة ايضا ولاصدرهم بطانا بطانا منصوب على انه حال عن ضمير
المفعول ونصح لهم سرا واعلانا النصب فيهما على المصدر اي ونصح لهم نصح سر
ونصح اعلان او على الظرفية اي في السر والاعلان قد تحير بهم الري الباء للتعدية
اي حيرهم او بمعنى في اي تحير فيهم الري ولم يكن يحلى على رواية الاحتجاج الواو للحال و
الجملة بعدها حالية غير متحلٍ على الروايتين الاخريين ايضا على الحال مثل بطانا تحظى
بالخاء المعجمة على ما في بعض النسخ العبائية فيهما تضمين اي ولم يكن تخطى طوره منتفعا من الدنيا
بنائل غير ري الناهل والا تغمر الناهل استثناء من طائل ونائل ولو ان
اهل القرى امنوا ان مع معموليها في موضع الرفع على الفاعلية لفعل محذوف هو
شرط للو تفسيره امنوا هلم فاستمع مفعول استمع قولها وما عشت اراك الدهر عجبا
الخ ويمكن كونه لبث شعري اولا تي منادا لخ والجمل الواقعة في البين معترضة وما عشت
اراك الدهر عجبا الجملة خبرية او استفهامية وحرف الاستفهام محذوف اي ما عشت
هل اراك الدهر عجبا والاستفهام في معنى النفي اي ما اراك الدهر عجبا وكيف كان ما

عند قيام فتنة اي في مدة عيشك الى اي اسناد استندوا اي استفهام مبتدأ ويحتمل
كونها موصوفة والجملة المشتملة عليها بيانا للحادث وان يتحجب بعد الحادث
فما بالهم باي سند استندوا ام باية عروة تمسكوا اما استفهامية مبتدأ
وجملة فما بالهم سدت مسد الجزاء للشرط اي استفهامية مبتدأ او موصوفة كما مر وام المنقطعة
ثم انه يمكن ان يكون جزاء الشرط محذوفا واما فقد دل عليه بقولها فما بالهم ولعل تعدية
استندوا بالباء مع ان الاسناد يتعدى بالى لتضمينه معنى الوثوق واحتنكوا المفعول
محذوف اي واي ذرية احتنكوا لبئس المولى الخ المخصوص بالذم محذوف اي لبئس المولى
مولاهم وهكذا في النظائر وبئس للظالمين بدلا فاعل بئس ضمير يفسره بدلا وهو تمييز عنه
المعنى وما الذي نقموا من ابي الحسن استفهام على سبيل الانكار عن السبب
الذي دعاهم الى الاعراض عن امير المؤمنين ع مع علمهم بانه احق من غيره بنص من الله تعالى
والرسول ولما اجتمع فيه من الفضائل التي تحيرت منها العقول نقموا منه والله نكير
سيفه الخ اي نعم كانت هناك امور دعتهم الى ذلك منها نكير سيفه اي ضربات
سيفه التي يوقعها لانكار المنكرات او ضربات سيفه المنكر كتنكر السباع الضارية
ومنها قلة مبالاته بحتفه كما في رواية الاحتجاج اي كونه كرارا غير فرار لا يخاف سوى الله
احدا ومنها شدة وطأته اي شدة اهتمامه كما في الجهاد وسعيه في اهلاك اعداء الله
ودوسهم برجله ومنها نكال وقعته اي العقوبات التي تصيب اعداء الله من حملاته في
ميدان الحرب ومنها تنمره في ذات الله اي تغيره وتنكره وحدته وسطوته في الله عز وجل
ولعل في هذه الفقرات مضافا الى الاشارة الى ان عدولهم عن امير المؤمنين ع انما
كان لحيفهم على انفسهم وذلك لانهم راوا منه في غزواته البدرية والخيبرية و
الحنينية وغيرها ما يقضي منه العجب وخافوا انه لو تولى الخلافة عاملهم معاملة من
سلف الاشارة الى انه قد اجتمعت في صدورهم منه احقاد فقد كان فيما بينهم جم غفير

قتل بسيفه اقرباؤهم من الاب والاخ وغيرهما فلا محالة لا يرضى مثل هؤلاء بامارته وتالله لو
مالوا عن المحجة اللائحة الخ كما في رواية الاحتجاج اي ازاد والميل عنها وكذا قولها وزالوا
عن قبول الحجة الواضحة والمراد بالمحجة اللائحة الشريعة المحمدية ص وميلهم عنها انحرافهم بغيرها
او عدم العمل بما فيها من واجب وحرام وبالحجة الواضحة اما معناها الحقيقي اي الايات الدالة
على حقية الاسلام او نفس شريعة الاسلام بحوز الو تكافؤا عن زمام نبذه رسول
الله ص اليه لاعتلقه على الروايتين الاخيرتين تشبيه للخلافة بزمام القطار من الابل
فالخليفة كالاخذ بالزمام فانه لمن استخلف عليه فما لك الامر هم والمراد بتكافهم عن الزمام
ان يمنع بعضهم بعضا عن تحثيثه ابريد واحد منهم تناوله منعه الاخرون ولسار بهم
سيرا سجحا الخ تسبيلهم وما هم عليه لو انقادوا لامير المؤمنين ع وتولى امورهم من
رفاهية العيش في الدنيا والفوز بالجنة ونعيمها في الاخرة وانتظام امر معاشهم ومعادهم
من دون ان يقع بينهم تشاجر وتنازع او يظلم احد احدا ومن دون ان يشق عليهم او يكلفهم
فوق وسعهم ومع ذلك لا ينتفع هو من دنياهم الا بقدر الضرورة بجماعة من الابل يسير
بها قائدها سيرا لينا لا يجرح مقاودها افواهها ولا يلاقي تعبا راكبها ولا ملالا سايرها
يوردها في خلال سيرها منهلا وافرا ماؤه مشتغلا شرابه مترعة مجاريه ممتلئة انهاره ينصب
الماء لامتلاء مجراه من ضفتيه ولا يتكدر لنظافته وخلوصه عن الطين وغيره شيء من جانبيه و
يصدرها عنه عظام البطون لكثرة شربها من دون ان ينتفع القائد نفسه من ذلك الا
بغمر تسكن شيئا من حرارة عطشه قولها لا يكلم خشاشه صفة موضحة لان السير اللين
يستلزم عادة سلامة الخشاش عن الكلم كما ان الشديد منه ملازم غالبا له وكذا قولها
لا يتعتع راكبه ولا يكل سائره ولا يمل راكبه صفات موضحة حيث ان الغرض
منها التاكيد والايضاح والدلالة على انه قد بلغ السير في اللين اقصى درجة الكمال و
في وصفك لنهر الاوصاف الثلاثة في قولها منهلا نميرا صافيا رويا يجوز حيث انها

حقيقة اوصاف الماء الذي يكون في المنهل وفي قولها **تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه** دلالة على كون الماء جاريا وذلك لان ذكر الضفتين والجانبين يناسب النهر الجاري من عين ونحوها والمراد من الجملة الاولى امتلاء النهر الى حد يجري مائه من طرفيه كما ان المقصود من الثانية صفاء جوانب النهر ومحل الورود منه ونظافتها وذلك لخلوها عن الطين والوحل فلا يتكدر الماء بورود الواردة عليه والشريعة والانصباب على جنبي النهر ولا يتغير عما عليه من الصفاء والبهجة او المراد انه لا ينقص الماء حتى يظهر الطين والحماة من جانبي النهر ويتكدر الماء بذلك وقولها **قد تحير بهم الري** كناية عن امتلاء بطونهم من كثرة شربهم الماء فكانه لكثرة ما اجتمع وذا ومنه في البطن يرجع اقصاه الى ادناه وادناه الى اقصاه ومتحيرا لا يدري الى اين يستقر كما ان قولها قد تحيرا وتحير على الروايات الاخر كناية عن كثرة شرب الماء فالجملة صفة مؤكدة لبطانا وقولها **ولم يكن يحلى من الغنى بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل او غير متحل الخ** المراد انه لو كان الامير صلوات الله عليه لكان يهيئ لهم مضافا الى اسعادهم بمثوبات الاخرة ونعيمها اسباب رفاهية عيشهم في الدنيا من دون ان ينتفع هو منها الا بقدر البلغة وسد الرمق بل كان يجتنب لنفسه الزهد فيها **ولبان لهم الزاهد من الراغب والكاذب من الصادق** اي لو كان الامر راجعا اليه عليه السلام لامتاز الصالح من الطالح والصادق من الكاذب وذلك لكمال حذقه صلوات الله عليه ومعرفته باحوال الناس فلا يقدر الطالح على كتمان امره منه ويجازي منه ما هو جزائه فينكشف حاله ايضا للناس ويظهر انه كاذب فلا يمكنه النفاق واما الصالح فلا داعي له الى كتمان امره واخفاء حاله لانتفاء التقية والخوف من البين فامره منكشف عند الناس وصدقه معلوم لهم وهذا بخلاف ما اذا لم يكن الامر اليه فالزاهد لمخالفة طريقته طريقة غيره لا بد له من كتمان امره والاخفاء في زاوية الخمول فلو تبين حاله وظهر صدقه لاعترضه الجاهلون والمنافق لا مانع له من اعمال

النفاق لانتفاء من يطلع على حقيقة الحال فالناس مختلطون ويميز الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب عن البين منتف معدوم او المعنى لبان لهم الزاهد والصادق يعني امير المؤمنين من الراغب والكاذب يعني غيره ممن تلبس بالخلافة باهل وذلك لكثرة ما يشاهد منه من الاطوار الحسنة والاخلاق الحميدة والافعال المرضية التي يعلم بها انه هو الزاهد والصادق حقا وانه لا يدعي هذا الامر احد سواه الا كان كاذبا **ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم الخ** اقتباس من القران وحاصل المعنى في المقام انهم لو امنوا بالله فيما انزل على رسوله في علي من امرة المؤمنين واتقوا الله فيه فلم يعصوه بالعدول عنه الى غيره لفتح عليهم بركات من السماء والارض بانزال المطر واخراج النبات ولصبت عليهم الخيرات من كل جانب ولكن كذبوا الرسول فلم يقبلوا امره وصاهم في اخيه فاخذهم الله بما كانوا يكسبون وابدلهم بالعيش الرغيد معيشة ضنكا واعد لهم بدل جنة النعيم نارا تلظى وما هم بمخرجين منها **سيأخذهم** تبارك وتعالى **الا هلم فاسمع** الخطاب عام لكل من له اهلية ان يخاطب كما انه على رواية هلمن فاسمعن خاص للنساء **وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم وان تعجب الخ** اقتباس من القران وهو قوله تعالى في سورة الرعد وان تعجب فعجب قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد والجملة الاولى قد تقدم في الاعراب انها محتملة للخبر والانشاء والمعنى على الاول فيما مضى من مدة عيشك اراك الدهر عجبا ولم يكن خلوا منه ابدا وان اردت ان تعجب عجبا حق العجب فقولهم العجب وعلى الثاني فيما مضى من مدة العيش هل اراك الدهر عجبا الا لم يكن ما رايت قبل ذا حقيقة بتعجب وان اردت ان تعجب عجبا حق العجب وعلى رواية المعاني فالجملة الاولى على حالها من الكون وانما الجملة الثانية فمعناها وان تعجب بعد ذلك الزمان من امر فهذا عجيب الحادث وانت ظننت انك تعجب منه يعني ان العجب منحصر في الحادث وغيره من عجب مضى وعجب باق في الحقيقة ليس بعجب مضمحل في جنبه واما على رواية الامالي فالفقرة الاولى انشاء كما مر فالجملة

للاحتمالين واما الجملة الثانية فمعناها وان تعجب بعد الحادث [illegible] فانه ليس للتعجب براي
نفذ اعجب الحادث ولولا ذلك فما بالهم اسند وا بای سناد وح فالجزاء محذوف قد سد
مسده قولها فما بالهم او وان تعجب بعد الحادث فما بالهم فالواو للدوح فقولها بای سناد
استفهام قد انقطع عما قبله او وان تعجب بعد الحادث فما بالهم اسند وا بای سناد وح قولها
ام بايه عروة منقطع عما قبله وابتداء كلام وكيف كان فالغرض المبالغة في فظاعة قولهم والدلالة
على انه قد بلغ فيها مبلغا يكون كل عجيب عنده كلا عجيب والظاهر ان المراد بقولهم في قولها
فعجب قولهم اقوالهم الباطلة واحكامهم الجائرة في امر الخلافة وغيرها ليت شعري الى
اي سناد استندوا بيان وتعليل لما ذكر قبل اي وانما كان قولهم في هذه المرتبة من
العجب لانهم استندوا الى سناد غير وثيق البنيان لبئس المولى ولبئس العشير
اي بئما اختيارهم في قبال اختيار الله تم لهم المتن الاحتجاج استبدلوا والله
الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا
الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما
تنتج ثم احتلبوا ملاء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف
التالون غب ما أسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمأنوا للفتنة
جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من
الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم
انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت النساء قولها على
رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة
النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر من قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد لما
عدلنا عنه الى غيره فقالت اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم

معاني الاخبار استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس
قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون أفمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمر الهك
لقد لقحت فنظرة ريث ما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك
يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما سن الاولون ثم طيبوا عن انفسكم انفسا و
طامنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع
فيئكم زهيدا وزرعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم
لها كارهون الامالي استبدلوا الذنابى بالقوادم والحرون بالقاحم والعجز بالكاهل
فتعسا لقوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون لقحت فنظرة
ريثما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممضا هنالك يخسر المبطلون و
يعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا بعد ذلك عن انفسكم لفتنتها ثم اطمئنوا
للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وهرج دائم شامل واستبداد من الظالمين فيدع فيئكم
زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لهم وقد عميت عليهم الانباء انلزمكموها وانتم لها
كارهون الشرح اللغة استبدلوا اي ابدلوا ابدله من بابه قبل واستبدله بغيره بمعناه
الذنابى بالضم والقصر في المصباح والذنابى وزان الخزامى لغة في الذنب يقال هو
الطائر افصح من الذنب انتهى وفي الصحاح الذنابى واحد الاذناب والذنابى ذنب الطائر وهي
اكثر من الذنب الى ان قال وفي جناح الطائر اربع ذنابى بعد الخوافي والذنابى الاتباع انتهى
والخوافي على ما قال في الصحاح ايضا حاكيا له عن الاصمعي ما دون الريشات العشر من
مقدم الجناح وذكر في النهاية للذنابى معنى بين منبت الذنب وذنب الطائر والمراد من
الذنابى هنا بقرينة القوادم وسنائي توضيحها الاربع ريشات من الطير التي هي بعد الخوافي

كما ذكره الجوهري ويحتمل ارادة الاتباع بعدان يكون البحوث في القوادم بارادة المبتوعين الذين هم السادة والاشراف منه **القوادم** اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة **الحرون** وزان صبور فرس حرون لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف وقد حرن يحرن من بابي نصر وكرم صار حرونا والاسم الحران **القاحم** بالقاف اسم فاعل من قحم في الامر تقحما اي رمى بنفسه فيه من غير روية **العجز** وزان عضد للرجل والمرأة ما بين الوركين ومن كل شيء مؤخره يذكر ويؤنث **الكاهل** في الصحاح الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين قال النبي تميم كاهل مضر وعليها المحمل **فرغما** الرغم وزان قفل مصدر رغم انفه مثلثة ورغم الانف كناية عن الذل كانه لصق بالرغام وهو بالفتح التراب في قد عرفت ذلك كله **تعسا** وزان قفل ايضا في الصحاح التعس الهلاك واصله الكب وهو ضد الانتعاش وقد تعس بالفتح يتعس تعسا واتعسه الله الى ان قال يقال تعسا لفلان اي الزمه الله هلاكا **المعاطس** جمع معطس وزان مجلس ومعطسا الانف سمي به لانه محل العطاس **يحسنون** من احسن الشيء اي اتقنه او من احسن فلان اي فعل الحسن مثل اجاد فلان اي فعل الجيد وهو بمعنى الاخير غير متعد **صنعا** وزان قفل مصدر صنعه اصنعه من باب منع والاسم الصناعة بالكسر **لا يشعرون** من باب نصر اي لا يعلمون **ويحهم** الويح كلمة رحمة كما ان الويل كلمة عذاب وحكى في الصحاح عن اليزيدي انهما بمعنى واحد فالويح هنا على هذه الحكاية بمعنى الويل او للتعجب كما يستفاد من النهاية وقد تقدم ذلك كله **يهدي** الهدي بالضم البيان والدلالة هداه الله الطريق والى الطريق وللطريق يتعدى الى المفعول الثاني بالنفس وبالحرف الى واللام واهتدى مطاوع هدى وقد يجيء هدى بمعنى اهتدى كما يجيء شرى بمعنى اشترى ومنه قراءة من قرأ امن لا يهدي بالتخفيف ويمكن ان يكون على هذه القراءة من الهداية بالمعنى الاول والمفعول محذوفا اي لا يهدي احدا ومنه لا يهدي بفتح الهاء وكسرها وبكسر الهاء والياء وتشديد الدال واصله يهتدي فادغم وفتحت الهاء بحركة التاء او كسرت

لالتقاء الساكنين وكسرت الياء لاتباع ما بعدها **ان يهدى** بالبناء للمفعول من الهداية بالمعنى الاول كما ان يهدي في امن يهدي بالبناء للفاعل كذلك من الهداية بالمعنى الاول **لعمري** العمر وزان قفل مصدر عمر الرجل بالكسر يعمر اي عاش زمانا طويلا كالعمر بالضم ثم استعمل المفتوح في القسم فاذا دخلت عليه اللام رفعته بالابتداء وقلت لعمر الله واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمي ولعمر الله ما اقسم به وان لم تات باللام نصبته نصب المصادر وقلت عمر الله ما فعلت كذا ومعنى لعمر الله وعمر الله احلف ببقاء الله ودوامه هذا ملخص ما ذكره الجوهري في الصحاح **لقحت** من باب علم اي حملت في الالقاح الاحبال **فنظرة** انظرت المدين اخرته والنظرة وزان كلمة اسم منه وفي التنزيل فنظرة الى ميسرة اي فتاخير **ريثما** الريث وزان قفل الابطاء مصدر راث علي خبره من باب ضرب اي ابطأ والمقدار والغالب استعماله مع ما الزائدة يقال لم يلبث الا ريث كذا وريثما كذا **تلتج** نتجت الناقة بالبناء للمفعول تنتج نتاجا اي ولدت وقد نتجها اهلها نتجا وكذا انتجت الناقة بالبناء للمفعول ايضا بمعنى ولدت فهي نتوج ويقال انتجت الناقة اذا حان نتاجها او اذا استبان حملها **احتلبوا** احتلبت الناقة وغيرها وحلبتها بمعنى **ملاء** ملؤ الاناء بكسر الميم وسكون اللام ما يملؤه والجمع املاء مثل حمل واحمال والفعل من باب نفع **طلاع** طلاع الشيء وزان كتاب ملؤه سمي به لانه عند امتلائه يطلع منه ما يملؤه **ويسيل القعب** وزان قفل اناء ضخم جاف او مائل الى الصغر او يروي الرجل والجمع اقعب وقعاب مثل اسهم وسهام **عبيطا** العبيط الطري ودم عبيط اي طري خالص لا خلط فيه **ذعافا** بالذال المعجمة والعين المهملة والفاء السم وذعفت الرجل من باب منع سقيته الذعاف وطعام مذعوف اي مسموم اذا جعل فيه الذعاف وموت ذعاف وذؤاف اي سريع يعجل القتل وكذلك سم زعاف وموت زعاف وزؤاف بالزاء المعجمة المضمومة منهما زعفه زعفا وازعفه وزانه زافا وازافه وبالاول وردت الروايات **مبيدا** باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك

وابادهم الله اهلكهم فهو مبيد ممعرا الفقر كنكف الصبر وشئ معر اى مر من معر الشئ
بالكسر يمعر معرا اى صار مرا كامعر فهو ممعر ممضا المضض بفتحتين وجع المصيبة وامضني
الجرح امضاضا اوجعني فهو ممض هنالك هنا وههنا وهناك وهنالك ظروف مكان
الا ان الاولين للقريب والهاء في الثاني للتنبيه مثل الهاء في هذا واشباهه والاخرين
للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب فيهما دليل على التبعيد بفتح للمذكر وبكسر للمؤنث
يخسر من خسر فلان في تجارته بالكسر خلاف ربح او من خسر فلان بالكسر انقص اى ضل
وهلك المبطلون من ابطل الرجل اذا اتى بالباطل والكذب فالمبطلون اى اهل الباطل
ويحتمل كونه من ابطلت حكم فلان اذا جعلته باطلا فالمبطلون يعني الذين ابطلوا دين الله
يعرف عرفه يعرفه من باب ضرب معرفة وعرفانا وعرفة ضد جهله التالون تالون الرجل
اتلوه تلوا على فعول تبعته فانا تال له وتلوا تبعه وزان حمل فالتالون خلاف الاولين وفي
بعض النسخ مكان التالون البطالون والبطال كشداد المتعطل من بطل الاجير تعطل
وانهم رجل بطال اى ذو باطل من بطل الشئ اى ذهب ضياعا وخسرا غب بكسر الغين
المعجمة وتشديد الباء غب كل شئ عاقبته وقد غبت الامور اى صارت الى اواخرها اسس
اس الحائط بالضم اصله وجمعه اساس مثل قفل واقفال والاساس مثله واسسته
تاسيسا جعلت له اساسا سن سن الطريقة بينها من باب نصر سارها والسنة
بضم السين وتشديد النون الطريقة والسنة السيرة حميدة كانت او ذميمة والجمع سنن
مثل غرفة وغرف اسكن اسكنت فلانا الدار اذا جعلته ساكنا فيها طيبوا طبت
نفسا اى طابت نفسي به من غير ان يكرهني عليه احد وكذا طبت عنه نفسا اى رضيت به
من دون كراهة اطمانوا اطمان القلب سكن ولم يقلق والاسم الطمانينة طامنوا طامن
الرجل ظهره وطامن الرجل ظهره بالهمز على القلب ويجوز تسهيل الهمزة وقلبها الفا
فيقال طامن اى حناه وخفضه وانهم طامنت من الامر اذا سكنت منه قال العلامة

المجلسي قده وفي كتاب ناظر عين الغريبين طامنه سكنه فاطمئن اى سكن فعلى هذا طامنوا متعد
للفتنة الفتنة وزان سدرة المحنة والابتلاء والجمع فتن مثل سدر واصل الفتن من
قولك فتنت الذهب والفضة اذا احرقته بالنار ليتبين الجيد من الردئ جاشا
الجاش الجمهر وزان فلس وقد لا يهمز فيقال جاش القلب اضطرابه من الخوف والمراد هنا
الاول ابشروا ابشر فلان بكذا ابشارا فرح به فرحا ومنه ابشر بخير صارم صرم الشئ
من باب كرم اى احتد وسيف صارم اى قاطع سطوة وزان تمرة مصدر سطا عليه وبه
سطوا اى صال وحمل عليه او قهره بالبطش معتد اسم فاعل من اعتدى عليه اى جار
عليه وظلم مثل عدا عليه وتعدى اى تجاوز الحد غاشم الغشم وزان فلس الظلم والغاشم
الظالم هرج وزان فلس في الصحاح الهرج الفتنة والاختلاط وقد هرج الناس بالكسر
يهرجون هرجا وفي حديث اشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكون الهرج قيل وما الهرج يا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال القتل دائم اى ثابت من دام يدوم دوما
اى ثبت شاملا اى عاما شملهم الامر كفرح عمهم استبد استبد بالشئ انفرد به من غير
مشارك له فيه يدع ودع الشئ يدعه ودعا تركه واصل المضارع الكسر ومن ثم حذفت الواو
ثم فتح لمكان حرف الحلق وقيل ان العرب اماتت ماضي يدع ومصدره واسم الفاعل واثبته
بعض ونقض عليه بورود الاستعمال الصحيح فرزدع زرع الحارث الارض من باب منع
زرعا حرثها للزراعة وزرع الله الحرث انبته وانماه فيئكم الفئ بفتح الفاء وسكون
الهمزة الخراج والغنيمة ويحتمل ان تكون الفياة فئة فصحفت فيئا والفئة معناها الجماعة
ووزنها فعة بكسر الفاء واصلها فيئ مثال فيع والهاء عوض عن الياء التي نقصت عنه
ويؤيد ذلك الفقرة الثانية وجمعكم حصيدا وح فذكر زهيدا انما هو بالنظر الى معنى
الفئة ومرادفها الذي هو الجمع زهيدا اى قليلا يقال رجل زهيد الاكل اى قليله وزاد
زهيد اى قليل الاخذ للماء والمزهد كمحسن القليل المال جمعكم الجمع وزان فلس مصدر

فيذكر ما يلحقهم من الخزي ومحنتهم للاعداء وما فاتهم في جهوا

قولك جمعت الشيء من باب منع وقد يكون اسما للجماعة من الناس ويجمع على جموع وهو المراد هنا زرعكم الزرع وزان فلس ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر يقال حصدت الزرع اي النبات حصيدا الحصيد فعيل بمعنى مفعول من حصدت الزرع حصدا من باب ضرب وقتل فهو محصود وحصيد والحصد فتحتين حسرة الحسرة وزان تمرة اشد التلهف على الشيء الفائت تقول منه حسر على الشيء بالكسر يحسر حسرا وحسرة فهو حسير الخ استفهامية بمعنى كيف عميت عمي عليه الامر من باب تعب التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ ويحتمل ان يكون بالبناء للمفعول وتشديد الميم من التعمية ومعناها التلبيس وبه قرء بعض في الاية فلزمكموها يقال الزمته المال الزاما فالتزمه اذا اوجبته اياه فتحمله كارهون كرهت الشيء اكرهه من باب تعب كرها بالضم ضد احببته وجوه وجوه البلد اشرافها ووجوه المهاجرين اي اشرافهم يبرم برم الامر من باب ضرب وابرم الامر ابراما احكم العهد الموثق وهو الميثاق بمعنى محكم من الاحكام احكمت الامر احكاما اتقنته اتقانا العقد الموثق بفتحهم عدلنا عدل عنه عدولا من باب ضرب اي مال عنه وانصرف اليكم عني اي امسكوا وكفوا عني كما ان معنى اليكم كذا خذوه عذر وزان قفل اسم مصدر من عذرته فيما صنع من باب ضرب اي رفعت عنه اللوم فهو معذور واعتذر اي طلب قبول معذرته تعذيركم عذر في الامر تعذيرا اي قصر ولم يجتهد فيه بغير عذر ومنه المعذر اي المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر تقصيركم التقصير في الامر التواني فيه الاعراب فزعما منصوب على المصدر بعامل محذوف اي زعمتم مثالها قوم زعما فحذف واقيم المصدر مقامه لعمر الهك قد مضى شرح اعرابه عن الصحاح عند شرح اللغة فراجع فما لكم كيف تحكمون ما في محل الرفع على الابتداء ولكم خبر عنها وكيف منصوب محلا على الحال والعامل تحكمون لقحت ضمير الفاعل راجع الى نائرة الخلافة المغصوبة المدلول عليها بقرائن اللفظ والحال او على الهم الشيئية

الشرح الاعراب

منها غصب الخلافة فنظرة منصوبة على المصدر اي فانتظروا انظرة ويحتمل كونها مرفوعة على الابتداء اي فلكم نظرة او الخبر اي فالمقدر عند الله تعالى نظرة والتنوين للتقليل اي نظرة قليلة ريثما ريث منصوب على الظرفية اي فانتظروا في هذا القدر من الزمان ثم احتلبوا جملة الامر عطف على محذوف اي انتظروا في كذا ثم احتلبوا ملء القعب او طلاع القعب منصوب على انه مفعول به لاحتلبوا والاصل احتلبوا مقدار ملء القعب فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه دما منصوب على التمييز ويحهم قد تقدم اعرابه عن منتهى الارب عند شرح قولها ويحهم اني زعزعوها وقلنا ايضا ان الاولى في مثل المقام الذي سيق لافادة التعجب ان يكون منادى محذوف حرف النداء اي يا ويحهم غب مفعول به لتعرف وابشروا عطف على اطمانوا ولعل العطف بالواو هنا وثم الدالة على التراخي فيما قبل للدلالة على التغاير بين المعطوف والمعطوف عليه ثمة وعدمه هنا او هو بالنظر الى متعلق الافعال المذكورة وهو امر متراخ عن زمان المعطوف عليه مترتب بدع ضمير الفاعل راجع الى ما اشير اليه وهو الامور الاربعة او الثلثة ويحتمل كونه راجعا الى الاخير منها وهو الاستبداد واني بكم الجار متعلق بمحذوف اي كيف ترد الهداية بكم او اني حصول الهداية لكم بناء على ما في بعض النسخ واني لكم وقد عميت عليكم الواو للحال والجملة حال عن ضمير المخاطب المجرور ويحتمل العطف على جملة اني بكم وانتم لها كارهون الواو ايضا للحال والجملة حال عن ضمير المخاطب المنصوب في نلزمكموها والضمائر الثلثة في عميت ونلزمكموها ولها راجعة الى الهداية الى امام الحق والبصيرة في امر الدين او الى طاعة من اوجب الله طاعته او غيرهما مما هو مدلول عليه بالمقام اليكم عني المفعول محذوف اي امسكوا كلامكم عني المغني استبدلوا والله بيان تفصيلي لما كان منهم من الاستبدال والتوبيخ وذم لهم عليه بعد الاجمال المستفاد من قولها عليها السلام بئس للظالمين بدلا اي هذه المبادلة منهم مبادلة خاسرة حيث انهم اختاروا للخلافة من هو بمنزلة الذنابي من بين ديا

فبذكر ما يلحقهم الرأي الحري ومحبتهم للاعتبار وما قالت في جوهر

الطير والحرون من بين جماعة الخيل والعجز من بين الاعضاء على من هو بمنزلة الفؤاد من
بها اقوام طيران الطير والفاحم في معركة الحرب لا يمنعه عنه شيء والكاهل الذي هو اقوى
الاعضاء **فرغما لمعاطس قوم الخ** دعاء عليهم بالهوان والمذلة لانهم بانفسهم
انهم فازوا بالمرتبة الغالية اقتباس من قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا كما ان قولها **الا انهم هم**
المفسدون ولكن لا يشعرون اقتباس من موضع آخر من القرآن ولكن لا يشعرون
اي لا يشعرون انهم هم المفسدون وذلك لما سولت لهم انفسهم والتبست عليهم
اهواؤهم فظنوا الفساد صلاحا او لا يشعرون ما وراءهم من العذاب **ويحهم أفمن**
يهدي الخ تعجب من عقلهم وسوء اختيارهم اي أفمن يهدي غيره الى طريق الرشد لما أعطاه
الله تعالى من العلم احق ان يتبع ويكون اماما يقتدى به ويستضاء بنور علمه أمن لا يهدي
لجهله الا ان يهدى غيره **فما لكم كيف تحكمون** اي اي شيء عرض لكم وذهب
بعقولكم تقدمون على مثل هذا الاستبدال وترضون لانفسكم باخس الخصال
كيف هذا الحكم منكم يؤخر امير المؤمنين وهو بالمقام الذي تعلمون ويقدم غيره ثم
بذلك راضون والحال انه امر لم تقم عليه حجة ولا تشهد له بصحته دليل بل الحجج على خلافه
قائمة والادلة على فساده ناطقة **اما لعمر الهك لقد لقحت الخ** اي اما وبقاء
الهك لقد حملت ناقة الخلافة التي غصبتموها او فعالكم التي تفعلونها والاستعارة
على الاول بالكناية وعلى الثاني تحقيقية **فنظرة ريث ما تنتج ثم احتلبوا الخ** اي
فانتظروا زمانا قليلا قدر ما تلد ثم احتلبوا دما وافرا عبيطا وسما ممضا **هنالك**
يخسر المبطلون ويعرف التالون الخ اي عند ذلك يظهر خسران المبطلين و
يعرف الآخرون عاقبة ما أسسه الاولون **ثم طيبوا عن دنياكم انفسا الخ**
اي ثم بعد ذلك اسمحوا بما في ايديكم من الدنيا وجودوا به لمن دونكم بطيب خواطركم واطمئنوا

للفتنة جاشا اي قلبا للمحن والبلايا على طمأنينة من قلوبكم واستبداد من الظالمين
المراد باستبدادهم استقلالهم بالتصرف في امور الناس وصيرورتهم ملوكا كانوا
فيئكم زهيدا اي يتصرفون في غنائمكم ويجرونها الى انفسهم فلا يرى منها الا القليل
وجمعكم حصيدا اي يفنونكم عن وجه الارض فكان جمعكم لاستئصالهم حصيد ثم
انه لعل المراد بقولها فنظرة قدر ما تنتج الفترة التي لم يقع فيها بين المسلمين حرب عظيم
كوقعة الصفين والنهروان وغيرهما وبقولها ثم احتلبوا طلاع القعب الخ ما بعد هذه الفترة
من الزمان والوقايع الواقعة فيه من القتل والنهب وانتشار الفساد في البلاد وبقولها
ثم طيبوا عن دنياكم زمن انقراض دولة بني امية بايدي بني العباس واستيلائهم عليه
وبقولها وابشروا بسيف صارم استيلاء بني العباس على بني امية وبقولها وسطوة معتد
غاشم استئصالهم اياهم وهرج فالمراد بمعتد غاشم اما الجنس او الاول من خلفائهم الذي
اخرج السلطنة من ايديهم وبقولها وهرج شامل الهرج الذي كان في سلطنتهم وبقولها
واستبداد من الظالمين استبدادهم ويمكن ان يكون المراد بقولها ثم طيبوا ما وقع
في زمن معوية ويكون هو المراد بمعتد غاشم وبسيف صارم سيف يزيد وبهرج شامل
الهرج الذي وقع في زمانه وما بعدها بامر في دولة بني امية وبني العباس واريد بالظالمين
هو وسائر خلفاء الفريقين ويحتمل غير ذلك ثم لا يخفى ما تضمنت الفقرات المذكورة من
التمليح والتهكم فطيب النفس استعارة عن الكره تهكما والاطمئنان عن القلق والاضطراب
والابشار الذي معناه الاعلام بما يوجب الفرح والسرور عن الاعلام بما يوجب الحزن
ويحصل منه الخوف **فيا حسرة لكم** اي فيا لكم سوء عملكم حيث اعرضتم عمن اختاره الله
لكم اماما تقتدون به وتقتدون في امور دينكم ودنياكم من حسرة وندامة على ما فاتكم
بالاهتداء بنور علمه والاستضاءة بمصباح هدايته من العيش الرغيد في الدنيا ونعيم
الابد في الآخرة **وانى بكم وقد عميت عليكم** اي ما ادري الى ماذا يصير امركم وقد خفيت

علیکم طریق الهدایة والامامة الحقة ولذلک وقعتم فی سوارد الهلکة وخسرتم فی الدنیا
والاخرة انلزمکموها وانتم لها کارهون هذا دفع لما ربما یختلج ببال احد من انه
اذا کان امر هؤلاء علی ذلک فعلیکم اهل البیت ان تاخذوا بایدیهم وتنقذوهم
من الغرق ای انما علینا هدایتکم الی الطریق ما لم تکونوا کارهین واما اذا کنتم عن خیرکم
وما فیه نفعکم هاربین فلیس علینا اجبارکم علی خیراتکم والزامکم علیها ولا یمکننا ذلک
بعد ان کنتم علی طرف نقیض هذه مصرین لو کان ابو الحسن ذکر لنا هذا الامر
ای اذکر لنا من ان فی عدولنا عنه الی غیره تلک المفاسد العظیمة وانه سبیل الرشد من
الغی والقطاعة الیکم عنی فلا عذر بعد تعذیرکم ولا امر بعد تقصیرکم
ای کفوا عن الکلام وتباعدوا عنی فان ما ابدیتموه من العذر عذر غیر وجیه وفان
عذر ابائکم لا موقع له بعد ان کنتم فی اعتذارکم کاذبین مظهرین لامر لا حقیقة له
معتلین وما جئتم له من استمالة قلوبنا امر غیر سدید بعد ان کنتم فی ما وجب علیکم
مقصرین قد تم ما اردت ایراده فی هذا المعنی والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
وقد وقع الفراغ منه فی یوم السابع عشر من جمادی الاخرة وقد مضی من الهجرة النبویة علی هاجرها
١٣٣٠
الالف ثناء وتحیة وهیة ثلثون وثلثمائة بعد الالف فی سنة

هدیة منی الی مولاتی	سیدتی وابنة ساداتی
معتذرا منکسرا اذ جئنا	منها الشفاعة فی خطیئاتی
وقائلا انی انا الدبیلة	انت سلیمان خذی هاتی
رجل جراد فیحسن القبول	منی علی وصفح زلاتی
ان الهدیات اذا اهدیت	بقدر مهدیها لا الهدیات
رجوت ان ترجع مقبولة	کدرة بیضاء فی الظلمات
ارختها فجاء تاریخها	مقبولة لتصل الیک صلاتی

٥٣١ ٦١ ١٦٠ ٥٧٨

١٣٣٠

بسم الله الرحمن الرحیم

چون خطبه شریفه وکلمات صدیقه طاهره علیها
وعلی ابیها الاف الثناء والتحیة در جواب ابنیهای مهاجر وانصار
محتوی ومشتمل بود بر کلمات غامضه ولغات مشکله وبلهو عامه ناس از ان منتفع نمیشوند
استفاده نبردند بملاحظه مرحوم خلد آشیان سید العلماء والمجتهدین آقای آقا سید محمد تقی طاب ثراه
با کمال اهتمام در شرح آن نمودند وبسیار متمایل بطبع آن بودند ولی قریب به بیست
سال از جهت عدم استطاعت بطبع نرسید تا در این اوقات جناب مستطاب زبدة
الاخیار والاعزه ونخبة الابرار والاجلة آقا محمد اسمعیل علی آقا میرزا العلماء
سقط فروش نجل زکی مرحوم مغفور حاجی ملا حاجی توفیق ربانی شامل حال
ایشان گردید مساعدت نمودند باهتمام ازاقل سادات واحقر انام حسین بن
اسحق الرضوی القمی عفی عنهما در سنه هزار وسیصد پنجاه وسه از هجرت
در مطبعه علمی بشناسائی محمد حسن علمی بطبع رسید متمنی از پیشگاه
از شیعیان ونیز خواهان این ناقابل خدمت را ازاین ومبانی بضاعت
قبول فرمایند ونیز اخوان ایمانی عند المطالعه این اثر شریف
مفلس را یاد وبدعای خیر شاد فرمایند
١٣٥٤
سنه هجری

صحيفه	سطر	غلط	صحيح
١	٦	الثلاث	لثلاث
٢	١٣	المكرار	الكرار
〃	١٤	المصطفقه	مصطفقة
٣	٦	بردہ	بردہ
〃	٩	صتوة	صترة
〃	〃	الافن	الافن
٥	١١	في القاموس	قال في القاموس
〃	٤	افريقته	افريقيته
٦	١٦	الباتون	الباقون
٧	١٣	رهب	وهب
٩	١٥	اليمن	واليمن
١٣	١١	انه	انة
١٨	١٧	منشر	منشر
١٩	١	بجعل	بجعل
〃	٧	المواجب	الموجب
٢٠	١٥	الحمد	لحمد
〃	٢٠	بعادات	بعبادات
٢٢	١	انارہ	اثار
〃	١٥	العدہ	العدة
٢٥	٣	الايمان	بالايمان
〃	〃	بالمرمول	بالموصول
〃	٣	الطاهر	الظاهر
٢٧	٢٨	ببعثه	بنبعثه
٣٠	٥	المصبته	الحتمية

صحيفه	سطر	غلط	صحيح
〃	١١		افعال
٣١	٧	لبس	لبس
٣٦	٣	فصائله	فضائله
〃	٢	المكنونه	المكنونة
〃	٦	تبدا	تشبيدا
〃	٧	اماما	اماماً
〃	٩	حصا	حضنا
〃	١١	الحمر	الخمر
〃	١٢	والاو	الاو
٣٨	١٥	ماله	وماله
٤٠	١٤	تاج المرئة	تاج والمرئة
〃	١٨	اصعنه	اصبته
٤١	٨	الفضاء	القضاء
〃		قنعت	بين دو سطر زياد
〃	١٢		من ند بثر
〃	١٥	نفخ	بفتح
٤٣	٥	ممه	ضمته
〃	٨	ترابط	ترائط
〃	٩	عزوز	عزيز
〃	١	بالنفصل	بالتفصيل
〃	١٢	ونضم	وضم
〃	١٣	عفر	غرفه
〃	١٤	اجمع	جمع
〃	١٦	الصفا العاليه	الصفا العالية

صحيفه	سطر	غلط	صحيح
〃	١٧	الصحنه	العجنه
〃	٢١	محاتبه	محابه
٤٥	١	فخ	فخ
〃	٢	مصدا	مصدرا
〃	٣	صد	ضد
〃	٧	فبقال	فيقال
〃	٨	احرته	اخرته
〃	١٠	مسجاة	مسجاة
〃	١٣	قاصه	قاصر
〃	〃	مفاضه	مقاضه
〃	١٥	علم زفر	فلم نوقر
〃	١٧	تدبقني	قد بقني
〃	١٨	اخي به	اخي به
٤٦	٢	ازلته	ازلته
٤٧	٨	بوجری	بوجری
٤٨	٣	داده جا بين	قم وابز عتم
٤٩	١٨	اخذ الا	اخذ الا
٤٨	١٧	فبصار	فبصاره
٥٠	٢	رذائع	ودائع
〃	٣	الباقون	المبلغون
٥١	١٠	الغرض	لغرض
٥٩	١١	اقبنها	اقبسها
٦١	٢	بالفخات	بالفخات
٦٢	٣	تانث	تانيث

صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح
٦٢	١٣	الطبع	المطبع	٧٤	١٩	المحكم	المحكم	٨٦	٥ ٦	ول بفال	وقال بقال
〃	١٩	تحقيق	تخفيف	٧٥	١٠	رحمه الله	رحمه الله	〃	١٤	مؤكداى	مؤكداى
٦٣	٦	طبب	طبت	٧٦	٢	مثلثه	مثلثة	٨٧	٣	كلمه الله	كلمة الله
٦٤	[illegible]	المفاعل	الفاعل	٧٧	٤	الامه	لامة	〃	١١	النبح	النفخ
٦٥	[illegible]	للتبليع	للتبليغ	٧٩	٢٠	بغض	بغض	〃	١٥	بانه	باتبه
〃	٨	بانبه	بابنة	٨١	١	حنها	حنها	〃	٢١	والتوبخ	والتوبيخ
٦٦	١٤	بنه	بنتة	〃	〃	نهجون	تهجون	٨٨	٥ ١٣	موهبه الانبيا	موهبة الانبياء
٦٦	١٦	مدرجه	مدرجة	〃	〃	شبهت	شبهت	٨٩	٢	اجنى	اجنبي
〃	١٧	فاعرض	واعرض	〃	٧	بلهب	بتلهب	٩٠	٤	تفصرا	تقصرا
〃	٢٠	ناصحهم	تناصحهم	〃	٨	بربد	بريد	〃	٢٠ ٢١	الے الے	الے الے
٦٨	٣	بالنوائث	بالنوائب	٨٢	٢	تخبض	تخبص	٩١	٢	ففها	فيها
〃	٥	امجمع	المجمع	〃	٦	اللم	العلم	٩١	٥	بفول	بقول
〃	١٩	العدران	العدوان	〃	١٥	ملئه	ملئة	〃	٦	عجلانِ	عجلانَ
٧٠	٧	الواحده	الواحدة	٨٣	٨	الابنراد	الانبراد	〃	٧	فطب	فخطب
〃	١٠	مع الماء	مع الباء		١٣	مثدهو	مثدو	〃	١٠	هناقا	هنافا
〃	١٤	عوى	قوى		١٥ ١٦	الى لتى ببد	الى التى ببند	〃	١١	حكم	حكم
〃	١٧	الاذلين	الاذلين		〃	تشد	تشند	〃	١٢	اثاته	اثاثه
٧١	٢	عرصه	عرصة		١٧	ادوراء	ان وراء	〃	〃	بعدله	بعدله
〃	٢٠	خفه	خفة	٨٤	٢	الو	الوا	〃	١٢	خضنه	حظنة
٧٢	١٩	الباء	الباء	〃	١٧	خطه	خطة	〃	١٨	نزعمون	تزعمون
〃	〃	مثلثه مبقه	مثلثة مبقبة	〃	〃	عده	عدة	٩٢	٩	ولعل	ولعله
٧٣	٦	صرب	صرف		〃	خطوة	حظوة	〃	٢٠	الانصار	انصار
٧٤	١٤	لان	لان		١٨	المحصكم	المحصكم	〃	〃	الغبرة	الغبرة
		حظوة	حظوة	٨٦	٥	ول	وقال	٩٣	٢	صعه	ضعفه

صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح
٩٣	٣	عليث	علمت	[illegible]	١	واحده	واحد	[illegible]	١٢	[illegible]	[illegible]
٩٤	٢	الخلب	الحلب	〃	٣	بفائل وبدافع	بقائل برّ بدافع	١٢٣	١٥	نفسه	نفسه
	١١	التاج	التاخ	〃	٥	لوانفرد	ولو انفرد	١٢٤	٥	النبح	النسج
	١٢	تهافوا	تهافتوا	〃	١٠	تم	ثم	〃	٩	مكاد	مكابد
٩٧	١	بحمل من معصوم هم	يحمل كونه من معصوم هم	〃	١٢	محجنه	محجنه		١٥	يقيع	يقيع
٩٨	١١	ذوى القرباه	ذوى قرباه	〃	١٣	بالبغاء	بالبناء	١٢٥	١٨	مثلة	مثله
	٢٠	لزوبه	لزوبة	〃	١٧	للتائبين	للتائبين	١٢٦	٤	دوائه	دوائه
٩٩	٧	بزيد	تزيد	〃	٢١	والواب للعطف	والواو للعطف	〃	٧	المغنى	لمغنى
١٠١	١٦	سناد	شنار	〃	〃	اوالواء	اوالواو	〃	١٦	ان بلغ	ان بلغ
١٠٢	٣	وجبسم	وجبنتم	١١٧	٤	طمه ودحكى	تكرهته	١٢٧	٤	بعبنها	بينها
〃	٨	خاربكم	خارتكم	〃	١٣	للفعول	المفعول	١٢٨	٥	من تضبعه	من تضيعه
١٠٣	٧	البحار	البجار	١١٨	٩	عاقه	عاقة	〃	١٢	بالالزام	بالالتزام
١٠٤	١٤	وناطو	وناواه	〃	١٤	وبناء	ربنا	١٢٩	١٤	بعيد	بعيدا
	١٦	عن كالحه	من كالحه	〃	١٩	لنتافى	التنافى	١٣١	١٢	ناولة بعضى	ناولته ناولا بعض
١٠٥	١٥	اوصون المحرو	اوصوت تخروج	١١٩	٣	سيخى	سيجى	〃	١٣	التصير	التصبير
١٠٧	١٨	فتحل	فتحمل	١٢٠	٣	ذلك	فى ذلك	〃	١٨	التعويض	التعوض
[illegible]	١٢	فاض للجب	فاض الجب	〃	٦	بعفو	يعفو	١٣٢	٤	وراء	وراءه
١١٠	٢	انتم الفضاء	انتم القضاء	〃	٦	أفتجمعون	أفتجمعون	〃	١٣	نبل	نباء
〃	١٦	فدائى	ندائى	〃	٧	حكماوعدلا	حكما عدلا	〃	١٦	قبها	فيها
١١٢	٢	من جمله	من جملة	〃	١٦	ترتبها	ترتيبها	١٣٣	١١	المكان	فى المكان
١١٣	١	الشاد	الشعاد	〃	١٩	من بعنه	من تعبئه	〃	١٧	مضباوغبا	مضاوغنا
〃	١٢	عزهبنها	عزهبنهاء	١٢١	٨	تتجمعون التامن	تتجمعون التامنين	〃	٢١	مرتبه	مرتبة
١١٤	١٣	ولاسم	والاسم	١٢٢	١٥	بفتح الاول	بفتح الكاف	١٣٤	١٢	الاولبن	الاولين
١١٥	١	وعبنه	وعقبته	〃	١٧	كلاى لايطيع	حذ ست نكرفة		١٦	ضاد	صاد

صحیفه	سطر	غلط	صحیح	صحیفه	سطر	غلط	صحیح	صحیفه	سطر	غلط	صحیح
١٣٣	٢١	زدائه	زدائه	١٣٤	١٣	هذ	هذا	١٥٦	٥	انّ الحقّ	ان الحق
	〃	روائه	روائه	١٣٥	٥	ضاع	ضاع	١٥٨ 〃	١٣ ١٦	قالیه ناالله لوتکافوا	قالیه ناالله ولونکافوا
١٣٧	١	تحدون	تحدّون	〃	٩	وسهادوسا	وسهاوسا	١٤٧	٢٠	امانه	امانه
	٧	تحبونه	تحسبونه	〃	١٥	قال	قال	١٤٩	١٧	عدة تذبه	عدة تذبه
١٣٨	١١	النسج	النسخ	١٤٦	٨	والهناه	والهفناه	١٦٣	١٢	الغطه	الغطه
١٣٩	١٢	اخراج	من اخراج	〃	٩	الغذبر عاذر	العذبر عاذر	〃	١٧	الطبنین	الطبنین
١٤٠	٣	منلها	مثلها		١٩	العادز	العاذر	〃	١٩	الشذودها	لشذودها
〃	٢	شده	قلمزد شده نباید زده شود	١٤٧	١	جمه	حمیة	١٦٣	١٢	فالنفدیر	فالتقدیر
〃	٥	والنغبید	والتقیید	〃	٢١	بنکله	بنکلة	١٦٤	١١	دومحا	دومحا
〃	٦	بقرینه	بقرینه	١٤٨	١	ششنه اشنه	ششنه اشنه	١٦٥	٨	فلانورث	فلا تورث
〃	٨	حام	خام	〃	٤	زجرته	زجرته	〃	١١	لعبقه	لعبه
〃	١٠	غضب	عضب	١٤٩	٦	کفقت	کفقت	١٦٧	٤	وزالواهن	وزالواعن
〃	١٢	النسح	النسخ	〃	١٥	بمشهته	درست نکرفته	١٦٨	٥	تقوما	نقوما
١٤١	١٠	شبیح عضبا داده حاکر ادلش	بیرون ومتصفا	〃	٢٠	الباء	الباء	〃	٨	هنه	هنّیته
١٤٢	٣	نصرفها وصلها	تصرفها وصلها	١٥٠	٣	حدالحرب	حد الجرب	〃	١٧	للغیره	لغیره
〃	١٠	اعقد وقطع	العقد وقطع	〃	١٧	الطرف	الظرف	١٧٠	١	الفیه فانا	دوست کرفته
〃	٢١	الروان	الروایات	١٥١	٥	مخفیا	مختفیا	〃	٦	فامتوا	فامشوا
١٤٣	١٠	الظنین	الضنین	〃	١٩	المراث	المراث	〃	٩	دون الشدید	صحیح عبارانیست
〃	١٣	الفل	الفل	١٥٢	٣	عن المهاجرین	من المهاجرین	〃	١٠	المجمشین	المجمشین
〃	١٥	قنله	قنله	١٥٣	٢	لکنت	سکنت	〃	١١	الخشاش	الخشاش
〃	١٩	العباره	العباره	١٥٤	٦	شده	شدة	〃	١٢	بروه	برده
〃	٢٠	الال	الاعزل	〃	١٠	ای لم ایکن	ای لم یکن	١٧١	١	غیرعذاب	غیر عذب
〃	٢١	الاعرد	الاعزل	١٥٥	١١	لماکشف	لما کشف		٥	روی ورداه	روی ورداء
١٤٤	٥	النسج	النسخ	〃	٢٠	الاحر	الاجر		٢١	اکونرا بفغ	اکونر بفغ

صحیفه	سطر	غلط	صحیح	صحیفه	سطر	غلط	صحیح	صحیفه	سطر	غلط	صحیح
١٧٣	٥	النفع	النفع	١٨٩ ١٩٠	٧ ٨	الفیل الفتح	الفیل الفتح	٩٦	٢	درکتاب احمدا شکار	درکتاب جلا اشکار
	٨	الحطبته کفنته	الحطبته کفنته	متعلق بحاشیه				〃	١٣	مرسل	رسل
١٧٤	١١	وکنت	دکنت	١٥	٤	بجلبابها	بجلبابها	١٠٦	٢	ثغره	ثغرة
〃	١٢	مدینه	مدینه	١٧	١	حشد	حشد	١١١	١٣	الغدره	الغدرة
١٧٥	٨	مراکبه	راکبه		١٦	بجنش	بجنبش	〃	١٣	حورالغبا	خور الغنا
	١٦	التاهل	التاهل	٢٢	٢	عددها	عددها	〃	٢١	ازاوعنزله	ازاور ابمنزله
〃		تغم	تغمّ	٢٣	١	امدها	امدها	١١٣	٥	پر یکبند نامیهوم	باید بعد از مصلحه ونه نوشته شود
١٧٧	٣	بمبلهم	بمبلهم	٣٧	٨	خداد	خدادا	١١٦	١	کل شفیا	کل شیء
〃	١٣	سرالبنا	سرالبنا	〃	〃	معرفت خدا	معرفت وجود خدا	١١٩	٢	فلولا الی	فلوالی
〃	١٥	لاامبلاء ضعفنته	لاامتلاء ضعفنته	٢٢	٥	مصره	مفتره	〃	٩	الامر	امر
١٧٨	٩	لایدری الی ابن	لایدری این	٢٥	١	الصبام	الصیام	١٢٠	٧	بدنک	بدنک
	١٦	حذفه	حذفه	〃	٧	الفلوب	القلوب	〃	٨	ندحره	ندحره
١٧٩	٧	انزل	انزله	٤٧	٦ ١١	اسطام الفصاص	انتظام القصاص	١٢١	١	سبده ابلک	سیدة ابلک
〃	١٨	[illegible]	[illegible]	٦٠	١٦	چهالت	جهالت	١٢٧	٨	تاقامت	تا دامنه قامت
١٨٠	١	بجدبر فغد	بجدبرا وفغد	٥١	٢	عقد	عقد	١٣١	٩	مبپوشد	بمبپوشد
〃	٢	مشاوح فولها	مشاوح فولها	٦٢	١١	اورا اورا	اورا	١٣٢	١٩	ورائه	ماورائه
〃	٥	بابه	بابه	〃	١٥	بابرد	بابرد	〃	٤	لنجدن	لنجدن
١٨١	١٢	لغتنها	لغتنها	٦٢	٨	اوتجم قرن	اوتجم قرن	〃	٢٢	تحتبون	تحتسبون
١٨٤	١٩	اطانوا	اطانوا	٦٥	١	فلا ینغلی	فلا ینکفی	١٣٣	٣	بنود	بنوده
〃	٢١	حناه	حناه	٧٤	١٥	هما در	هما نادر	〃	٢٥	یومل	یومل
١٨٦	٥	بحبس	بحبس	٧٩	٢	قیجون	قیجون	〃	٢٦	تکبوا تکبوا	تکبوا
〃	٩	فحله	فحله	٩٢	٤	احدثتم	احدثتم	١٣٩	٤	والاخران	والاعران
١٨٧		ای نتظرد	ای نتظرد	٩٣	٤	وانفق	وانفق	〃	٥	الناس	الناس
١٨٩	٣	رهبدا	زهبدا	٩٥	٨	شدید	شدیده	١٤٠	٢	زاریها	زاریها

صفحه	سطر	غلط	صحیح								
۱۲۰	۶	رَحُبَتْ	رَحُبَتَ	۱۹۰	۱۰	وازدی	وازبرای				
۱۴۲	۴	دُجُوعُما	دُجُوعَها								
۱۴۴	۷	مرغان	ابن مرغان								
۱۴۶	۲	اَجَهْرُ	اَجَهَرَ								
〃	۳	الکَفَیَتَهُ	الفَیَتَهُ								
۱۵۳	۲	العهد	الکَمَدُ								
۱۵۴	۸	بیشتراست	بیشتراست								
۱۵۵	۱۰	زدرا	خودرا								
۱۵۶	۴	مرمون	مامون								
۱۵۷	۲	فاحتسبوا	فاحتسبوالله								
۱۵۸	۳۰	وما ابن	وما بین ابن								
۱۶۱	۱۵	العباه	القَنَاة								
۱۶۳	۳	شَنَتْ	شَنَتُ								
۱۶۰	۳	الامین	الامین								
۱۶۶	۱۷	جملات	حملات								
۱۷۰	۳	نَصَحَ	نَصَحُ								
۱۷۱	۵	بخبر	بغبر								
۱۷۲	۱۶	اورد	اورده								
〃	۱۷	بخلیه	بخلیه								
〃	۱۸	مخلی شدند	متحلی میشدند								
۱۸۰	۵	مالبد باد	مالبده باد								
۱۸۲	۳	امّا	اما								
۱۸۵	۹	جائزین	جائزی								
۱۹۰	۴	نعصرلم	تقصیرکم								

صفحه	سطر	غلط	صحیح				
١٢٠	٦	رَحَبُ	رَحُبَت	١٩٠	١٠	وازلای	وازبرای
١٤٢	٤	دُجُوعُما	دُجُوعَمَا				
١٤٤	٧	مرغان	ابن مرغان				
١٤٦	٢	اجهَرُ	اَجْهَرَ				
〃	٣	اَكفيتَهُ	اَلْفَيتَهُ				
١٥٣	٢	العمد	اَلْعَمَدُ				
١٥٤	٨	پیشراست	بپشراست				
١٥٥	١٠	زدرا	خودرا				
١٥٦	٤	مرمون	مامون				
١٥٧	٢	فاحتبی‌ا	فاحتبی‌الله				
١٥٨	٣٠	ومالبن	ومابین‌ابن				
١٦١	١٥	العماه	القَنَاة				
١٦٣	٣	شَنَنَ	شَنَنْتُ				
١٦٥	٣	الابین	الامین				
١٦٦	١٧	جملات	حملات				
١٧٠	٣	نَصَحَ	نُصِحُ				
١٧١	٥	بجبر	بغبر				
١٧٢	١٦	اورد	اورده				
〃	١٧	بجلبه	بجلبه				
〃	١٨	مخلی‌شدند	متجلی‌میشدند				
١٨٠	٥	مالیدباد	مالبیده‌باد				
١٨٢	٣	امّا	اما				
١٨٥	٩	جائزین	جائزی				
١٩٠	٢	نعصلهم	تقصیرکم				

صحیفه	سطر	غلط
١٤٠	٦	دَحَبْ
١٤٢	٤	دُجُوعُما
١٤٤	٧	مرغان
١٤٥	٢	اَجَهُر
〃	٣	اكفيتُه
١٥٣	٢	العمل
١٥٤	٨	بپشراب
١٥٥	١٠	زدرا
١٥٦	٤	مرمون
١٥٧	٢	فاحتبر
١٥٨	٣٠	ومااين
١٦١	١٥	العماه
١٦٣	٣	شَنَتْ
١٦٥	٣	الابير
١٦٦	١٢	جملاد
١٧٠	٣	نَصَح
١٧١	٥	بجبر
١٧٢	١٦	اورد
〃	١٧	بجلب
〃	١٨	مخلي
١٨٠	٥	ماليه
١٨٢	٣	اقما
١٨٥	٩	جائز
١٩٠	٤	نعم



